

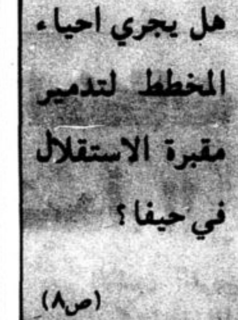

الجمعة
٦ ايار ١٩٩٤
٢٦ ذو القعدة ١٤١٤ هـ
الثمن: ٢.٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
6.5.1994
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 297/50 vol


الافراج عن الف معتقل فلسطيني، امس الخميس

(ص٢)

نص الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني بشأن تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني

(ص٤)




# السلطات المحلية العربية تبدأ، اليوم، اضراباً مفتوحاً!

## يوم أسود في تاريخ اليمن



حرب اهلية دموية شاملة

معارك عنيفة في مختلف المحافظات

قصف جوي متبادل لصنعاء وعدن

اعلان حالة الطوارىء

نداءات عربية لوقف القتال

*(التفاصيل ص٣)*

* الاضراب سيشمل، يوم الاثنين المقبل (٥/٩)، مؤسسات التربية والتعليم ليوم واحد * عجز السلطات المحلية العربية حوالي ٢٥٠ مليون شيكل * اجتماع سكرتارية اللجنة القطرية مع وزير المالية، امس، لم يسفر عن نتائج مرضية * قيادة مركز السلطات المحلية تتراجع عن وعدها ورئيس المركز، عادي الدار، يغادر الاجتماع باستهتار وبشكل مهين *

(التفاصيل ص٢)

# لجنة الارتباط العسكرية الاسرائيلية - الفلسطينية تعقد اول اجتماعاتها

*** المفاوضات ستستأنف في القاهرة، قريباً، لبحث المسائل التي لم تُحل نهائياً «ومستقبل بقية انحاء الضفة الغربية» ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في الوقت الذي بدأت فيه، امس الخميس، اجتماعات لجنة الارتباط العسكرية الاسرائيلية - الفلسطينية بغية التحضير لنقل السلطات في مناطق الحكم الذاتي، اعلن في القاهرة ان المفاوضات الثنائية الاسرائيلية - الفلسطينية ستستأنف، بعد حوالي اسبوع، لمناقشة المواضيع التالية وعلى رأسها: ترتيبات المرحلة الانتقالية ونقل السلطات واعادة اللاجئين الفلسطينيين منذ ١٩٦٧.

وقال رئيس طاقم المفاوضين الفلسطينيين، د. نبيل شعث، ان وفدي المفاوضات سيعودان - بعد استراحة اسبوع واحد - الى التفاوض حول «بقية الضفة الغربية وحول المواضيع التي لم ينته النقاش حولها في اتفاقية غزة واريحا. وخلال شهر، سنبدأ ببحث قضية اللاجئين الذين شرّدوا من وطنهم في العام ١٩٦٧». وهذا الموضوع الاخير سيجري بحثه في «اللجنة الرباعية» التي اقر تشكيلها في «اتفاق اعلان المبادئ» وتشمل: اسرائيل وفلسطين والاردن ومصر.

وفي ختام الاجتماع الاول الذي عقدته لجنة الارتباط العسكرية الاسرائيلية - الفلسطينية عند معبر «ايرز» في قطاع غزة، امس الخميس، اعلن مصدر فلسطيني ان اللجنة توصلت الى اتفاق بشأن تسليم مباني الشرطة والجيش الى الفلسطينيين في قطاع غزة.

وكان ١٩ ضابطاً في الشرطة الفلسطينية وصلوا الى قطاع غزة، امس الاول، في الوقت الذي كانت تجري فيه مراسيم التوقيع على اتفاق الحكم الذاتي. وانضم هؤلاء الضباط الى اللواء زياد عارف، الذي كان وصل في تشرين الثاني الماضي، لتنظيم قوة الشرطة الجديدة ونقل السلطات.

وقال اللواء عارف ان لجنة الارتباط حددت جدولاً زمنياً لترتيبات التسليم.

وقال اللواء غازي جبالي، احد قادة الشرطة الفلسطينية، انه من المنتظر وصول حوالي (١٠٠٠) شرطي فلسطيني في منتصف الاسبوع المقبل الى قطاع غزة و(٧٥٠) آخرين الى اريحا، وذلك بتأخير بضعة ايام عن البرنامج الزمني الذي كان اعلن في البداية.

يذكر ان ما مجموعه تسعة آلاف شرطي فلسطيني سينتشرون في مناطق الحكم الذاتي: (٢٠٠٠) تم تجنيدهم محلياً و(٧٠٠٠) اتوا وسيأتون من الخارج، بينهم عناصر سابقة في جيش التحرير الفلسطيني. وقد شكل الفلسطينيون «لجنة عليا» للشرطة وثلاث لجان فرعية لنقل السلطات في قطاع غزة.

على صعيد آخر، قال حسن ابو لبدة، نائب مدير عام المجلس الفلسطيني الاقتصادي للتنمية والاعمار (بكدار) ان «القصور الفلسطيني هو السبب الرئيسي في تأجيل تسلم السلطات في قطاع غزة واريحا»! واضاف: انها عملية معقدة وتحتاج وقتاً!

وقال ابو لبدة، لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «الفلسطينيين العاملين في دوائر الادارة الاسرائيلية لم يعطوا ابداً الفرصة ليكونوا في موقع اتخاذ القرار». وتابع: اهم ما في الامر هو فلسطنة البرامج لتلاؤم المجتمع الفلسطيني، فنحن على اعتاب دخول مجتمع مدني لاول مرة بعد عقود من الحكم العسكري. وهذه عملية صعبة جداً».

## مفاوضات حول مسألة لاجئي ١٩٦٧ تبدأ بعد شهر!

**● الاسرائيليون يقدرون عددهم بـ (٢٠٠) الف والفلسطينيون: «العدد اكبر بكثير»! ●**

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، امس الخميس، ان مفاوضات حول مسألة اللاجئين الفلسطينيين في العام ١٩٦٧ ستبدأ بعد شهر بمشاركة ممثلين فلسطينيين واسرائيليين ومصريين وأردنيين.

وافادت مصادر اسرائيلية ان المفاوضين الاسرائيليين يقدرون عدد هؤلاء اللاجئين بـ (٢٠٠) الف لاجىء ستكون اسرائيل مستعدة لقبول عودتهم الى الضفة وقطاع غزة المحتلين.

ويذكر ان الموقف الفلسطيني يختلف في هذه المسألة بشكل كبير عن الموقف الاسرائيلي. ويُقدر الطرف عدد اللاجئين اكثر من التقدير الاسرائيلي بكثير. ويحاول الاسرائيليون التقليل من العدد عن طريق فرض معايير ومقاييس لتعريف مصطلح اللاجئ: وبينما يؤكد الطرف الفلسطيني وجوب شمولية التعريف لاكبر عدد من افراد الأسرة الفلسطينية يحاول الاسرائيليون النظر الى الاسرة بأضيق اطار لها.

## التخابيات

* ران كوهين ونسيم زفيلي يشيدان بالقائمة المشتركة.
* بعد ان احتجت، «صوت اسرائيل» يغير التعامل مع المشتركة.
* المشتركة هي السند القوي لكفاح العاملين.
* برنامج المشتركة لمجلس عمال الناصرة والقضاء ومجلس «نعمت» يوزع بالوف النسخ.
* صليبا خميس: لا اراكم الله مكروها. بمخاتيره!

(ص ٥)

* جميل ابو راس، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت:

كل صوت للمشتركة هو دعم صاف لصالح العاملين

(ص ٢)

## اقرأ في الملحق

■ مندوب «الاتحاد» الى القاهرة، يكتب انطباعاته عن حفل توقيع الاتفاق وينقل انطباعات الفنانين: نور الشريف وفردوس عبد الحميد واحمد مظهر ومحمود ياسين وغيرهم.

■ مراسلا «الاتحاد» في غزة واريحا ينقلان صورة عن آراء الناس في الاتفاق.

■ اول مدرسة للتمريض الاكاديمي المؤهل في الوسط العربي تفتتح في الناصرة.

■ المرشحات الثلاث الاولى في القائمة المشتركة لمجلس نعمت القطري يقمن «باحتلال» صفحة «المرأة»، ويوجهن نداء اخيراً.

■ ثلاث صفحات للادب.

■ الكوميديان عبد مواسي: «انا عربي. ومن يريد ضربي فليصعد الى المنصة وننهي الامر». واخبار اخرى عن فناننا.

## مستوطنو الجولان المحتل يمتنعون عن دخول مجدل شمس للتظاهر

**● جماهير الجولان اصدرت بيانا اكدت فيه رفضها القاطع لدخول المستوطنين الى مجدل شمس ●**

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - امتنع مستوطنو الجولان المحتل، امس الخميس، عن دخول مجدل شمس للتظاهر في موقع «تل الصرخات» ضد اتفاق محتمل مع سوريا يقضي بالانسحاب الاسرائيلي من الجولان.

وكان المستوطنون خططوا للتظاهر في الموقع المذكور الا انهم نقلوا تظاهراتهم الى موقع آخر.

واصدرت جماهير الجولان بيانا اكدت فيه رفضها القاطع لدخول المستوطنين الى مجدل شمس للتظاهر ورأوا فيه استفزازا صارخا لمشاعرهم الوطنية واعتداء مباشرا على وجودهم وارضهم.

وحمل البيان السلطات الاسرائيلية المسؤولية الكاملة الناجمة عن هذا العمل لو تم فعلا.

ويبدو ان المستوطنين وبتوصية جهات اخرى، قرروا نقل موقع التظاهرة.



## و القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام و

المكتب المركزي: حيفا جادة بن غوريون ٣٩، ص.ب ٤٦٠٨١
تلفون: ٠٤/٥٣٦٥٠٤. فاكس ٠٤/٥١٦٤٨٣.

### اجتماعات * حلقات * نشاطات * تبليغات

**الجمعة ٩٤/٥/٦**

* الناصرة - حي شيكون العمال العرب الساعة ٧.٣٠ مساء بيت يوسف خطاب يتحدث: ردينة جرايسي وجورج حلو.
* الناصرة - حي الصفافرة الساعة ٧ مساء بيت السيد خالد نجم يتحدث: دخيل حامد وخالد نجم.
* الناصرة - حي بير ابو الجيش الساعة ٧.٣٠ بيت السيد حسين زعبي يتحدث: علي سلام وسهيل القاهوم.
* الناصرة - حي المخلص الساعة ٧.٣٠ مساء بيت خالد عليّل زعبي يتحدث: وديع عليمي، ردينة جرايسي وسامي الحاج.
* عين ماهل - الساعة ٨ مساء اجتماع كادر انتخابي في بيت هاني عاروف ابو ليل.
* عرعرة - اجتماع شعبي انتخابي - بيت ابراهيم وشاحي الساعة ٨ مساء باشتراك: جهاد عقل وسهيل دياب.
* كلنسوة - اجتماع شعبي انتخابي، الساحة العامة، الساعة ٦ مساء باشتراك: د. احمد سعد.
* دير حنا - اجتماع شعبي انتخابي - نادي الحزب الجديد (مقابل بناية المجلس المحلي) الساعة ٧ مساء باشتراك: محمد بركة، وبنيامين غونين وياسر خلايلة.
* الطيبة - اجتماع انتخابي بيت محمد سعيد عودة الساعة ٨ مساء باشتراك: د. احمد سعد.
* عرعرة - اجتماع حي انتخابي - بيت بدر جبهجاه الساعة ٥.٣٠ باشتراك: سهيل دياب.
* ام الفحم - حي الشيكون - اجتماع انتخابي بيت محمد يوسف عبوقي الساعة ٧.٣٠ مساء باشتراك: محمد عبوقي.
* ام الفحم - حي الجبارين اجتماع انتخابي بيت احمد سعيد (ابو زاهر) الساعة ٨ مساء باشتراك: احمد سعيد (ابو زاهر).
* كلنسوة - اجتماع كادر انتخابي بيت احمد جيوسي الساعة الثامنة.
* حيفا - قرب الشيكم الساعة ١٢ ظهرا توزيع مواد القائمة المشتركة.
* طرعان - اجتماع انتخابي الساعة ٨ مساء اجتماع الجهاز الانتخابي في النادي.

**السبت ٩٤/٥/٧**

* الناصرة - بئر الامير الساعة ٦.٣٠ مساء بيت خالد سلام يتحدث: رامز جرايسي ورياض بزيله.
* الناصرة - الحي الغربي - بيت اسعد ابو ناجي الساعة ٨ مساء اجتماع شعبي يتحدث فيه: رامز جرايسي، رياض بزيله واسعد ابو ناجي.
* الناصرة - مكاتب بيت الصداقة الساعة ٩ مساء اجتماع هيئة قيادة المعركة الانتخابية.
* عين ماهل - اجتماع شعبي في ساحة دار ابو عاطف يتكلم: هاشم محاميد، دخيل حامد، حمزة علوان ومحمد حبيب الله.
* جسر الزرقاء - اجتماع شعبي انتخابي في ساحة المجلس المحلي الساعة ٧ مساء باشتراك: بنيامين غونين، جهاد عقل وجمعة ابو شهاب.
* عين ماهل - اجتماع شعبي انتخابي - بيت امين ابو عاطف (مركز البلد) الساعة ٧ مساء باشتراك: هاشم محاميد، دخيل حامد، حمزة علوان، ومحمد حبيب الله.
* عين السهلة - اجتماع انتخابي - بيت شهير كبها الساعة ٨ مساء باشتراك سعيد بدر.
* الطيبة - اجتماع انتخابي بيت مصطفى ابو راس الساعة الثامنة مساء باشتراك: جميل ابو راس وتمار غوجانسكي.
* ام الفحم - اجتماع الطاقم الانتخابي - نادي ابو العفو - الساعة الثامنة مساء.
* عيلبون - اجتماع شعبي الساعة ٧ مساء في نادي السلام باشتراك: سهيل دياب ود. حنا سويد.
* حيفا - الشبيبة الشيوعية - محاضرة عن انتخابات الهستدروت نادي الشبيبة - شارع حداد ٦ - الساعة ٦.٣٠ مساء باشتراك: جهاد عقل.
* حيفا - وادي النسناس الساعة ١٠ صباحا توزيع مواد القائمة المشتركة.
* الطيرة - اجتماع انتخابي - نادي الجبهة الساعة ٧ مساء باشتراك: محمد تفاع ومثقال سمارة.

**الاحد ٩٤/٥/٨**

* الناصرة - حي جبل الدولة - بيت عايش خطيب (ابو خالد) الساعة ٨ مساء يتحدث: دخيل حامد، علي سلام وعايش خطيب.
* الناصرة - الساعة ٦ مساء مقر قطاع احياء الجنوبية والغربية وخلة الدير - اجتماع كادر انتخابي.
* عين ماهل - اجتماع كادر انتخابي في بيت محمد احمد حبيب الله باشتراك: سعيد بدر.
* مجد الكروم - اجتماع شعبي انتخابي - ساحة المجلس المحلي - الساعة ٦ مساء باشتراك: محمد بركة، بنيامين غونين وسهيل كيوان. عريف الاجتماع: د. ناصر ناصر.
* معاوية - اجتماع انتخابي - بيت حسين سعيد محاميد - الساعة ٨ مساء باشتراك: هاشم محاميد، فرسان عبد القادر وحسين سعيد محاميد.
* حيفا (الجامعة) - من الساعة ١٠ صباحا حتى الرابعة ب.ظ توزيع مواد القائمة المشتركة.
* كوكب - ندوة عن انتخابات الهستدروت - نادي الجبهة - الساعة ٨ مساء باشتراك: ردينة جرايسي، جهاد عقل وماجد صعابنة.

**و القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام و**




## .. والآن، انتخابات الهستدروت!

● الحدث التاريخي الذي تجلى بالتوقيع على بدء تنفيذ اتفاق «غزة - اريحا اولا»، سرق الاضواء عن حدث آخر يتعلق بلقمة خبز مئات الوف العائلات العربية واليهودية في اسرائيل. هذا الحدث هو انتخابات الهستدروت، التي ستجري فقط بعد اربعة ايام.

نحن ندرك ان هناك من يحاول التقليل من اهمية الهستدروت، مع العلم بأنها مؤسسة نقابية من المفروض ان تمثل مصالح وقضايا مليوني انسان في اسرائيل. هؤلاء هم العمال والموظفون وكل من يقبض اجراً او لا يجد عملاً، هم الذين يبنون البلاد ويعمرونها ويحافظون على بيئتها وعلى صحة مواطنيها وعقولهم وتربيتهم ومعالجة قضاياهم الاجتماعية الخ.. ولا شك ان قيادة الهستدروت، المؤلفة من حزب العمل (ويخوض المعركة اليوم جنبا الى جنب مع حزب السيد دراوشة ومع حزب «يعود» اليميني المتطرف) ومن حزب «مباي» (الذي يخوض المعركة اليوم مع ابن حزب العمل حاييم رامون ومع «راتص» التي لم تختلف كثيرا في مواقفها عن حزب العمل)، تلك القيادة، تتحمل مسؤولية كبرى عن تخفيض مكانة الهستدروت والتقليل من شأنها بين المواطنين.

والمعركة اليوم هي على هذه المكانة.

الليكود من جهته يريد هدم الهستدروت وكذلك رامون. وحزب العمل يريد العودة الى قيادتها دون الاستعداد الجدي للعمل على رفع مكانتها وتقوية دورها ودور العمال الذين تمثلهم. والقائمة الرابعة التي تخوض المعركة هي «القائمة المشتركة». واضح ان هذه القائمة لا تحارب على تسلم قيادة الهستدروت، ولكنها القائمة التي اثبتت في الماضي وتثبت في هذه المعركة - ببرنامجها وبمواقفها وبأسلوب عملها - انها الوحيدة التي تطرح القضية الاساسية في المعركة. وهدفها في هذه المعركة ان تصل الى وضعية لسان الميزان في الهستدروت حتى تؤثر على قيادتها وسياستها باتجاه جعل الهستدروت سنداً حقيقيا للعمال وممثلا حقيقيا لقضاياهم ومصالحهم.

## اضراب السلطات المحلية..

غريب تصرف رئيس مركز السلطات المحلية، عادي الدار، المستهتر برؤساء السلطات المحلية العربية (اقرأ الخبر على الصفحة الثانية). وغريب اكثر تصرف وزارة المالية المتجاهل ازمة هذه السلطات.

لقد اشبعتنا هذه الحكومة وعودا بالمساواة وقرارات بإزالة التمييز وتصريحات بتفهم ازمة السلطات المحلية العربية وعجزها المالي والسعي الجاد لتسوية هذه الازمة وتسديد العجز. فهل هي مجرد وعود كاذبة؟! هل عدنا الى ايام حزب العمل القديمة.. عندما كانوا يتعاملون حسب سياسة شهر المرحبا؟!

ان السلطات المحلية العربية هي الجهاز المسؤول عن تقديم الخدمات اليومية وتنفيذ المشاريع التطويرية للبلدات العربية، بعد ٤٦ سنة من التمييز العنصري والاهمال الذي لا يطاق.. فضلاً عن انها تشغّل عشرات الوف العاملين. وهذه مسؤولية كبرى في عنق حكومة اسرائيل. والحكومة تعرف جيداً ان المواطنين العرب، قيادة وشعبا، لن يحتملوا اكثر سياسة التمييز ولن يتنازلوا عن سد هوة التمييز. ومن الافضل لهذه الحكومة ان تعالج الامر بسرعة قبل ان يتفاقم. فالاجراءات التي بدأت اليوم باضراب السلطات المحلية هي اجراء أوّلي فقط.

وأما السيد الدار، فيجدر به الاعتذار عن تصرفه والعودة الى تعهده السابق بالوقوف الى جانب معركة السلطات المحلية العربية. فمن المفروض ان هذه معركة كل مركز السلطات المحلية.

## وايمناه..!

يحزننا ان اشقاءنا في اليمن فقدوا كل الضوابط وانزلقوا الى الحرب الدموية الخطيرة بينهم.

من الواضح ان في هذه الحرب لن يكون اي منتصر، فالجميع خاسرون. ولكن الامر الاوضح هو ان هذه الحرب اكدت ما قلناه سابقا، من ان الوحدة التي تمت بين الجانبين، كانت مصطنعة ووهمية وقد فشلت.

ان الوحدة رغبة جميلة وشعار اجمل وحلم أجمل وأجمل، بالنسبة لكل عربي وطني وتقدمي. لكن هناك قاعدة علمية معروفة للوحدة، لا يمكن ان تتم بدونها. فاذا لم تنضج الظروف بين طرفي او اطراف الوحدة، اذا لم تكن هناك اسس اقتصادية - اجتماعية مشتركة ونظام اجتماعي مشترك، واذا لم يكن هناك اساس دمقراطي شامل تقوم عليه الوحدة.. سيكون نجاح الوحدة ضربا من المستحيل.

لذلك، ليس هناك من حل امام الاخوة اليمنيين سوى العودة الى نظام الدولتين - شمالاً وجنوباً - وان شاء كلاهما التقدم عندئذ نحو الوحدة، فليكن ذلك خطوة خطوة.. بشكل مدروس وعلمي ومنظم.

(«الاتحاد»)

# السلطات المحلية العربية تبدأ، اليوم، اضراباً مفتوحاً

*** يوم الاثنين القريب يشمل الاضراب خدمات التربية والتعليم * اجتماع سكرتارية اللجنة القطرية بوزير المالية، امس، لم يسفر عن نتائج مرضية * قيادة مركز السلطات المحلية تتراجع عن وعدها بشكل مهين * عجز السلطات المحلية العربية حوالي ٢٥٠ مليون شيكل ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لمراسل خاص - كان يوم امس الخميس، الموعد الاخير الذي حدده الاجتماع العام لرؤساء السلطات المحلية العربية المنعقد في ٩٤/٤/٢٦ لرئيس مركز السلطات المحلية، عادي الدار، وتلبية لرجائه، من اجل الضغط على وزارتي المالية والداخلية للبدء في حل الازمة المالية الحادة باجراءات فعلية وملموسة وفورية.

ولكن كل ما استطاع تحصيله رئيس المركز هو عقد لقاء، في التاسعة من صباح امس الخميس، بين وزير المالية ومدير عام وزارة الداخلية ومساعديهما من جهة، وبين سكرتارية لجنة الرؤساء العرب، دام ساعة ونصف الساعة، دونما الوصول الى اية نتيجة ملموسة مرضية.

وانتقل وفد الرؤساء بعد هذه الجلسة مباشرة الى تل ابيب حيث انعقد في الحادية عشرة والنصف اجتماع الادارة الموسعة لمركز السلطات المحلية لبحث الازمة المالية العامة للسلطات المحلية في البلاد، وبضمنها ازمة السلطات المحلية العربية المحددة بشكل خاص.

وكان رئيس المركز، عادي الدار، قد اعلن في اجتماع الرؤساء العرب يوم ١٩٩٤/٤/٢٦ انه اذا لم تعمل وزارتا المالية والداخلية على حل ازمة السلطات المحلية العربية حتى ١٩٩٤/٥/٥ (اي امس) فانه سيعمل على اتخاذ قرار باعلان الاضراب في السلطات العربية بدعم من ادارة المركز العامة.

وبعد نقاشات حادة من اعضاء ادارة المركز اليهود والعرب حول الازمة، والتي اقترح خلالها كل المناقشين اعلان الاضراب العام في كل السلطات المحلية فوراً، رفض رئيس المركز ونائبه دي كاسترو (رئيس بلدية عكا) هذا التوجه وطالبا باعطاء مهلة اسبوع للحكومة، ثم العودة الى اجتماع آخر لادارة المركز لاتخاذ القرار المناسب. ورفض رئيس المركز طرح اقتراحه هذا، وكذلك اقتراح الاكثرية الساحقة من اعضاء الادارة، للتصويت. وخرج بشكل استهتاري ومهين من الاجتماع.

وحال انفضاض الاجتماع عقد ممثلو السلطات المحلية العربية (٢١ رئيساً) اجتماعاً خاصاً في قاعة الاجتماعات بمركز السلطات المحلية، وقرروا الالتزام بقرار الرؤساء العام في شفاعمرو يوم ١٩٩٤/٤/٢٦ وهو: اعلان الاضراب المفتوح في السلطات المحلية العربية وخدماتها (باستثناء التعليم) بدءاً من صباح غد الجمعة، وبأن يشمل الاضراب يوم الاثنين (١٩٩٤/٥/٩) مؤسسات التربية والتعليم ليوم واحد، وتفويض سكرتارية اللجنة القطرية بقيادة الاضراب واقرار الخطوات التصعيدية المتنوعة الى ان تستجيب الحكومة لمطالب السلطات المحلية العربية، وفي مقدمتها تغطية العجز المالي فيها وتعديل اساس ميزانياتها.

وقرر الرؤساء الذين اجتمعوا، امس، ارسال رسالة الى رئيس المركز، عادي الدار، يشجبون فيها تصرفه المستهتر في اجتماع ادارة المركز، امس، وانهم سيستخلصون النتائج المناسبة ازاء هذا التصرف من رئيس المركز المذكور، الذي وصل الى منصبه باصوات الرؤساء العرب ووفقاً لاتفاقية خطية بينه وبينهم وبتوقيع ممثلين آخرين عن حزبه - حزب «العمل».

هذا ويبلغ العجز المالي المتراكم في السلطات المحلية العربية حوالي المائتين وخمسين مليون شيكل، ويعجز العديد منها عن دفع رواتب مستخدميها منذ بضعة اشهر، ويعجز معظمها عن دفع رواتب شهر نيسان الاخير.



مـع: النقابي جميل ابو راس، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.

حول: انتخابات الهستدروت «المنسية».

# كل صوت «للقائمة المشتركة» هو دعم صاف لمصالح العاملين!

● تجري يوم الثلاثاء القادم انتخابات الهستدروت. وقد ضاعت اخبارها في زحمة الحدث التاريخي بتوقيع الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني. حول الموضوع تحادثنا مع النقابي جميل ابو راس، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت والقائم بأعمال سكرتير مجلس عمال الطيبة والمرشح الثاني في القائمة المشتركة:

* «الاتحاد» - تقترب ساعة الحسم ومعركة الانتخابات تقترب من نهايتها، فكيف تقيم الوضع؟

- ابو راس: لا شك ان الايام الاخيرة للمعركة الانتخابية تشهد تكالبا في الوسط العربي من كل الاحزاب ضد «القائمة المشتركة» لانها القائمة اليسارية الوحيدة التي ظلت في الميدان والصوت الوحيد الصافي ضد الاستغلال والحروب وسحق الاجور ومن اجل العاملين وحقوقهم. وتتكالب الاحزاب لاقتناص الصوت العربي».

* «الاتحاد» - يلاحظ ان الاحداث الاخيرة خاصة عملية السلام طغت على الاحداث وافقدت معركة انتخابات الهستدرت حرارتها؟

- ابو راس: «اعتقد ان عملية السلام لا تؤثر سلبا على انتخابات الهستدروت، لان انتخابات الهستدروت يجب ان تكون دافعا لعملية السلام. والهستدروت قوة تمثل حوالي مليوني انسان في اسرائيل بامكانها تجنيد العمال لنصرة عملية السلام ودفعها الى الامام. وقد ادت «القائمة المشتركة» دورا هاما في الضغط على الهستدروت للتضامن مع النقابات الفلسطينية وربطت دائما بين القضايا الاجتماعية والسياسية، مؤكدة ان اوضاع الجماهير العربية واليهودية لن تتحسن الا اذا تحقق السلام العادل وانسحبت اسرائيل من المناطق المحتلة وحولت المليارات من الضياع على آلات الحرب والقتل والعسكرة الى معالجة القضايا الاجتماعية والبطالة في اسرائيل. وانتخابات الهستدروت هي انتخابات سياسية - نقابية. والاحزاب التي تخوض المعركة الانتخابية ممثلة في الكنيست ولها برامجها السياسية. ولا يمكن فصل الامر عن الاخر. والمطلوب هو توظيف الهستدروت كقوة لصالح قضايا السلام».

* «الاتحاد» - نحن في مرحلة جديدة جرى فيها الاعتراف المتبادل بين اسرائيل وم.ت.ف، واسرائيل ستبدأ بالانسحاب من غزة واريحا، وحزب العمل يجير ذلك لصالحه، فكيف تواجه القائمة المشتركة هذا الواقع؟

- ابو راس: «القائمة المشتركة» هي الوحيدة التي طالبت دائما بالانسحاب الكامل لانه لا يمكن تحقيق السلام العادل والشامل الا اذا اعترفت اسرائيل بحقوق الشعب الفلسطيني وتفاوضت مع م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. ونحن نقول ان توقيع الاتفاق هو خطوة اولى في الطريق الى السلام. ولكن قيادة المعراخ لم تتوصل بعد الى الموقف الواضح والذي نادت به الجبهة واثبت الواقع صحته ان السلام الثابت الشامل والعادل، يستند فقط الى حقيقة واضحة كالشمس وهي: الانسحاب الشامل الى حدود (١٩٦٧) وفك كل المستوطنات التي تعتبر حجر العثرة الاساسي في طريق السلام. واقامة دولة فلسطينية مستقلة بجانب اسرائيل، بدون هذا لا يمكن ان يتحقق السلام. والمطلوب هو القفز عن المراحل التجزيئية والمرحلية في المفاوضات الى التفاوض على الحل النهائي، فالحل الشامل هو الذي يؤدي الى طريق السلام والامن للجميع. من هنا، فان دعم اصحاب هذا الرأي، اي القائمة المشتركة، وتقويتهم سيساهم حتما في تقوية هذا الرأي وتأثيره. لذلك، فان دعم قائمتنا هو افضل دعم لعملية السلام.

* «الاتحاد» - هناك من يسعى الى هدم الهستدروت. فهل من اخطار جدية؟

- ابو راس: «الليكود يسعى منذ زمن بعيد لهدم الهستدروت كنقابة، ورامون يطرح قضية التغيير والقضاء على الجهاز المتعفن، وهو يحسب ان الناس غاب عن بالهم انه ابن هذا الجهاز! وجاء من هذا الجهاز. وهو يتحمل مسؤولية كبرى عن هذا الجهاز.

ان جماهيرنا واعية وتدرك ان القوة الوحيدة التي طرحت برنامجا اجتماعيا واضحا لمصلحة جميع سكان الدولة اليهود والعرب وما تقوله تترجمه فعلا الى ارض الواقع، والمصانع والميادين تشهد لها، هي «القائمة المشتركة».

● سهيل قبلان ●

# الافراج عن الف معتقل فلسطيني، أمس الخميس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - واصلت السلطات الاسرائيلية، امس الخميس، اطلاق سراح المزيد من المعتقلين الفلسطينيين من السجون، في اطار الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني الموقع في القاهرة في (١٩٩٤\٥\٤). فقد افرج عن الف معتقل بالاضافة الى المئات الذين افرج عنهم، امس، الاول الاربعاء.

وأطلق سراح المعتقلين من سجون مجيدو والفارعة وغزة و«كتسيعوت».

وبعد (٢٧) عاما من الاحتلال اغلق، امس، سجن غزة المركزي بعد ان اطلق سراح جميع المعتقلين فيه.

وأقيمت للسجناء الذين اطلق سراحهم احتفالات بهيجة تخللتها حلقات الرقص والدبكة واستقبلوا بالزغاريد والورود واطلاق الرصاص ورش الأرز، ابتهاجاً.

وأفادنا مراسلنا ثائر ابو بكر ان (٤٣٠) سجينا عادوا الى جنين وقراها واستقبلوا بحفاوة بالغة ومظاهر الفرح والاغاني الوطنية. وازدانت البيوت والشوارع بالاعلام الفلسطينية. وطافت السيارات وهي تنقل المعتقلين العائدين في شوارع قراهم ابتهاجا.

واعرب العشرات منهم لمراسلنا ان فرحهم لن يتم الا باطلاق سراح جميع المعتقلين ورحيل آخر جندي اسرائيلي عن اراضي المناطق الفلسطينية المحتلة.

وقال مجدي عبد الله (٢٥) عاما، الذي امضى في سجن غزة المركزي عدة سنوات ان «اغلاق السجن هو اشارة جيدة وأتمنى ان تغلق كل السجون الاخرى. وفي ذلك انتصار كبير لنا».

● «مواجهات مع قوات الاحتلال ●

وفيما شهدت عشرات القرى والمخيمات والمدن الفلسطينية مسيرات ومظاهر الفرح احتفاء بالمعتقلين العائدين الى ذويهم، شهدت قرى ومدن ومخيمات اخرى مواجهات ساخنة مع قوات الاحتلال اسفرت عن اصابة عدد من الفلسطينيين برصاص الجنود.

وفي مدينة حلحول اندلعت مواجهات عنيفة فرقها الجنود بالرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع، اسفرت عن اصابة شهان بجروح.

وأصيب اربعة شبان في مدينة رام الله برصاص جنود الاحتلال، اثناء تفريق مظاهرات ضد الاحتلال واشتباكات مع الجنود.

وفي قلقيلية اندلعت مواجهات عنيفة اصيب خلالها سائق شاحنة اسرائيلي بجروح، فيما اصيب مواطنان فلسطينيان برصاص الجنود.







# اضراب العاملين الاجتماعيين مستمر، رغم بدء المفاوضات بينهم وبين «المالية»

**● تظاهرة امام بيت حزب «العمل» مع لفيف من المحتاجين للخدمات الاجتماعية ●**

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأت، امس الخميس، لاول مرة منذ بدء اضراب العاملين الاجتماعيين، المفاوضات بين نقابتهم ووزارة المالية. واتضح ان البون شاسع بين مطالبهم وبين مقترحات وزارة المالية.

الا ان بدء المفاوضات لم يُنهِ الاضراب المستمر منذ اسبوعين. وقد اكّد سكرتير نقابة العاملين الاجتماعيين، ايلي بن غيرا، على مواصلة الاضراب حتى الحصول على المطالب المالية وفي مركزها توقيع اتفاق اجور جديد يزيل الغبن اللاحق بأجورهم وشروط عملهم.

وكان بضع مئات من العاملين الاجتماعيين تظاهروا امس، امام مقر حزب «العمل» في تل ابيب مطالبين قيادته بايلاء قضيتهم الاهمية كونهم - العاملين الاجتماعيين - «قضية السلام الاجتماعي» التي لا تقل اهمية عن قضية السلام السياسية.

واختار المتظاهرون موعد انعقاد مكتب حزب «العمل» للتظاهر وابراز استمارات مرتباتهم الضئيلة. ورفعوا الشعارات وهتفوا موكدين الظلم الواقع عليهم وضرورة انصافهم.

وبرز في التظاهرة لفيف من المحتاجين للخدمات الاجتماعية التي يقدمها العاملون الاجتماعيون. واكد هؤلاء انهم مع المتظاهرين في ضائقتهم مثلما يكون العاملون الاجتماعيون مع المحتاجين وعلى مدار السنة في ضائقاتهم.







# رئيس الدولة في زيارة الى قرى «مركز الجليل»

● يانوح - من غالب سيف - قام رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، امس الخميس، بزيارة الى قرى «مركز الجليل»: جت - يانوح وكسرى - كفر سميع حيث استقبل شعبيا ورسميا. ففي جت استقبله رئيس مجلس جت - يانوح، الشيخ محمود سيف ووجهاء القرية. وفي يانوح اقيم احتفال في دار المسنين اداره سكرتير المجلس المحلي، يوسف قاروط وتحدث فيه طالبان من مدرسة في بات يام ورئيس المجلس المحلي جت - يانوح فاستعرض قضايا القرية، وخصوصا مصادرة الاراضي، وطالب رئيس الدولة بالتدخل لحلها. وتكلم رئيس الدولة فوعد بنقل القضايا والعمل على حل المشاكل. ومنحت لرئيس الدولة مواطنة شرف في جت - يانوح.

ثم زار رئيس الدولة مصنعاً للنسيج انتقل بعدها الى قرية كفر سميع حيث استقبل في بيت المسنين بحضور رئيس مجلس كسرى - كفر سميع، وهيب نصر الدين. وزار المدرسة الشاملة «مركز الجليل» والمدرسة الابتدائية في كسرى. وفي ختام الزيارة اقيم استقبال في «بيت الشعب» في كسرى حيث تكلم رئيس المجلس ورئيس الدولة.













● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٤. - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

◇ «الاتحاد» في المناطق ◇

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦/٥٥٤٣٣. (فاكس - ٦/٥٥٤٨٢٤.)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث - نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٩/٩٣٨٥٥٧. ومحمد ابو اصبع - هاتف ٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٦٧١٤٥٧/٤. (فاكس - ٤/٦٧٨٦٣١.)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

# «اليمن السعيد» يغرق في حرب اهلية دموية!

## * الاوساط السياسية تجمع على انه يوم اسود في تاريخ اليمن * معارك عنيفة في مختلف المحافظات وقصف جوي متبادل للعاصمتين صنعاء وعدن * اعلان حالة الطوارىء * نداءات عربية لوقف القتال *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية كانت المعارك العنيفة ما زالت مستمرة بين القوات الشمالية والجنوبية في اليمن.

ونقلت وكالات الانباء عن راديو العاصمة الشمالية صنعاء قوله ان خمس طائرات تابعة للقوات الجنوبية قد أسقطت، خلال اغارتها على مراكز عسكرية ومدنية. وان القصف الجوي ألحق الاضرار بشبكة الكهرباء.

وفي الشطر الجنوبي اعلن المسؤولون ان طائرات الشمال اغارت على مواقع في العاصمة الجنوبية عدن بما في ذلك الميناء والمطار ومعامل تكرير البترول ومحطة الكهرباء، ومحطة التلفزيون.

وذكرت اذاعة عدن ان ثلاث طائرات شمالية قد أسقطت. وان الهزيمة لحقت بجميع الفرق العسكرية الشمالية الموجودة في عدن، واستسلم عدد كبير من جنودها. واضافت الاذاعة ان الغارات الشمالية على عدن اسفرت عن سقوط عدد من القتلى.

وقبل ذلك كانت وكالة الصحافة الفرنسية قد ذكرت ان المواجهة العسكرية بين الشماليين والجنوبيين تخطت، امس الخميس، حدود السيطرة، للمرة الاولى منذ اعلان وحدة اليمن قبل اربع سنوات، لتغرق البلاد في حرب اهلية شاملة يشارك فيها الطيران.

وان المعارك تدور بين جيشي الطرفين في سبع من محافظات البلاد السبع عشرة، تنتشر جميعها عند خط الحدود السابق بين شطري البلاد التي توحدت في ايار ١٩٩٠.

وقد اجمعت الاوساط السياسية في صنعاء، التي هزتها انفجارات القصف الجوي الجنوبي عند فجر امس، على اعتبار انه «يوم اسود في تاريخ اليمن».

وكانت الغارات على صنعاء بمثابة شرارة فجرت «برميل البارود»، وسارع الرئيس الشمالي علي عبد الله صالح الى اعلان حالة الطوارئ.

وعقد مجلس النواب اليمني جلسة طارئة، في غياب اعضائه الجنوبيين، اقر فيها اعلان حالة الطوارئ ودعا القوات الجنوبية الى عدم اطاعة اوامر قادتها والى الالتفاف حول القائد الاعلى للقوات المسلحة (الرئيس علي عبد الله صالح).

وتلاحقت التطورات العسكرية بسرعة، بعد ظهر امس، واعلن مصدر عسكري شمالي ان المواجهات اصبحت «شاملة» بعدما اندلعت معارك جديدة في محافظات لحج وابين واب (جنوب) والبيضاء وتعز (شمال) اضافة الى محافظتي ذمار وعدن.

وكانت معارك عنيفة اندلعت، مساء امس الاول الاربعاء، بين وحدات شمالية وجنوبية في مدينة ذمار (مئة كم جنوب صنعاء) وفي ردفان (محافظة لحج الجنوبية) وفي العاصمة الاقتصادية عدن نفسها.

وفي حين قال المصدر الشمالي ان قوات باصهيب استسلمت، اشارت مصادر دبلوماسية غربية في صنعاء الى ان اللواء المذكور «ابيد على ما يبدو» بعد اشتباكات استمرت طوال الليل وصباح امس مع ثلاثة الوية شمالية كانت تحاصره.

وللمرة الاولى اتهمت صنعاء بالاسم نائب الرئيس اليمني، علي سالم البيض (الامين العام للحزب الاشتراكي) باعطاء «وامر مباشر» الى قواته بمهاجمة الوحدات الشمالية.

وساد التوتر الشديد العاصمة صنعاء، بعدما استهدفت الغارات الجوية الجنوبية القصر الحكومي ومبنى الاذاعة والتلفزيون والمطار، ورد الطيران الشمالي بقصف مطار عدن في حين هاجمت قوات شمالية مقر الحزب الاشتراكي في صنعاء، ودمرته تماماً.

كذلك حاولت طائرات جنوبية الاغارة على مطاري الحديدة (على البحر الاحمر) وتعز (٢٥٦ كم جنوب صنعاء) لكن مصدراً عسكرياً شمالياً قال ان المضادات الارضية ارغمتها على الابتعاد بدون ان تصيب اهدافها.

وتحدثت صنعاء عن «اسقاط خمس طائرات جنوبية» في القتال الدائر في سائر انحاء اليمن بدون ان تشير الى خسائر القوات الشمالية.

في هذه الاثناء تحدثت مصادر دبلوماسية غربية في صنعاء عن خطة لاجلاء الجاليات الاجنبية من صنعاء وعدن وباقي المدن اليمنية.

وفي لندن قالت وزارة الخارجية البريطانية ان الراغبين في مغادرة اليمن من رعاياها، البالغ عددهم حوالي ثمانمئة شخص ويعمل معظمهم في القطاع النفطي، سيمكنهم ذلك قريباً على متن باخرة استأجرتها الحكومة الفرنسية لاجلاء رعاياها».

### * نداءات عربية لوقف القتال *

في القاهرة دعت الجامعة العربية الى وقف القتال الدائر «حتى يتجنب اليمن اهوال الحرب الاهلية». واعلن الامين العام للجامعة العربية، عصمت عبد المجيد، امس، انه سيرسل وفداً «على مستوى عال» للمساعدة في منع تصعيد الموقف.

كما دعت حكومات مصر والسعودية والجزائر (باسم دول اتحاد المغرب العربي) وغيرها من حكومات الدول العربية الى وقف القتال فوراً واحتواء المشكلة عن طريق الحوار كوسيلة لتسوية النزاع في اليمن.

## السجناء الفلسطينيون في شطة يعانون من الظروف الصعبة في السجن

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعاني السجناء الفلسطينيون في سجن شطة من ظروف قاسية، وفي رسالة لهم الى «جمعية اصدقاء المعتقل والسجين»، كشفوا عن قسم من المشاكل والصعوبات التي تواجههم داخل السجن.

ومن هذه المشاكل سوء العناية الصحية وسوء الغذاء، حيث يحرم المعتقلون من وجبة اللحمة الحمراء، والسمك الاسبوعية، وكذلك البقوليات والخضار والفواكه، هذا الى جانب التصنيع السيء للطعام.

كذلك يعاني السجناء من سوء المعاملة من قبل السجانين الذين يستعملون العنف لأتفه الاسباب، واجبارهم على العد والتشخيص ٤ مرات بدل ٣ مرات كالمعتاد.

واكد السجناء في رسالتهم ان المضايقات تشمل الزوار الذين يخضعون لتفتيش مهين.

هذا وعلمت «الاتحاد» ان «جمعية اصدقاء المعتقل والسجين» ستقوم بزيارة الى سجن شطة للاطلاع على الاوضاع الصعبة هناك، وتدعو الجمعية المؤسسات الوطنية الوقوف الى جانب السجناء ومطالبهم العادلة.

## مساعدات مالية بقيمة (٣٣٨) مليون دولار لمناطق الحكم الذاتي من الامم المتحدة واليابان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير الخارجية الياباني، كوجي كاكيزاوا، امس الخميس، ان بلاده تعهدت بتقديم مساعدات اقتصادية بقيمة (٢٠٠) مليون دولار الى الفلسطينيين، مساهمة منها في تمويل اقامة نظام الحكم الذاتي في قطاع غزة ومنطقة اريحا.

واوضح كاكيزاوا، في تصريحات الى الصحفيين بعيد لقائه مع رئيس الحكومة الاسرائيلية يتسحاق رابين، ان هذه المساعدات ستمنح في غضون سنتين وستكون مخصصة لتمويل بناء مباني الشرطة الفلسطينية ومساكن للاجئين ومستشفى في اريحا.

وبعد اللقاء مع رابين، توجه الوزير الياباني الى القدس العربية حيث التقى فيصل الحسيني، الذي رافقه فيما بعد في جولة الى منطقة اريحا.

من جهة اخرى، اعلن الامين العام المساعد للامم المتحدة، فلاديمير بتروفسكي، امس الخميس في القاهرة، ان الامم المتحدة قررت تخصيص مساعدة مقدارها (٣٨) مليون دولار هذا العام لتمويل مشاريع تنمية في مناطق الحكم الذاتي.

وقال بتروفسكي ان هذا المبلغ يشكل مساهمة مشتركة من ثلاث وكالات رئيسية في الامم المتحدة تعمل في الاراضي المحتلة وهي: وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (اونروا) وصندوق الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) وبرنامج الامم المتحدة للتنمية.

واوضح بتروفسكي ان هذه المساعدة تضاف الى المساعدات التي تمنحها الامم المتحدة خلال العام ١٩٩٣/ ١٩٩٤ والبالغة قيمتها (٢٥٠) مليون دولار والمخصصة بغالبيتها للخدمات الاساسية في قطاع غزة والضفة الغربية.

## رابطة «الاطباء المشتركة» تطالب بفتح ملف تحقيق في قضية تعذيب معتقل فلسطيني

● تل ابيب - لمراسلنا صلاح الحاج يحيى - تلقت رابطة الاطباء الاسرائيلية الفلسطينية رسالة من وزارة «الامن» ردا على شكوى بعثت بها حول تعذيب الشاب نادر راجي ميخائيل قمصية، (٢٥) عاما من بيت ساحور، وجاء في الرد ان لا اساس من الصحة لشكوى قمصية بأنه تعرض للتعذيب اثناء التحقيق، لذلك تقرر اغلاق الملف!

واستنادا الى فقرة وردت في بروتوكول جلسة المحكمة بتاريخ (١٩٩٣\٥\١٢) جاء فيها: «عرض امامي قائد المعتقل بناء على طلبي (طلب القاضي) تقريرا طبيا من مستشفى «سوروكا»، بموجبه اصيب قمصية في خصيتيه نتيجة للضرب» ارسلت الرابطة رسالة احتجاجية، تطالب فيها بفتح ملف التحقيق مجددا.

# الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني بشأن تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني

● القاهرة – فيما يلي النص الحرفي للاتفاق، الذي وقعه الزعيم الفلسطيني، ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق رابين، بشأن تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني بدءاً بقطاع غزة واريحا (الضفة الغربية)، امس الاول الاربعاء (٤/٥/١٩٩٤)، في القاهرة. ويشتمل على ديباجة و٢٣ مادة.

## * اتفاق بشأن قطاع غزة ومنطقة اريحا *

الطرفان: حكومة دولة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، التي تمثل الشعب الفلسطيني.

### * الديباجة *

يؤكد الطرفان، في اطار مسيرة السلام في الشرق الاوسط، التي انطلقت في مدريد في تشرين الاول ١٩٩١ ما يلي:

عزمهما على التعايش السلمي والعيش في ظل الكرامة والامن المتبادلين، مع الاعتراف بحقوقهما المشروعة والسياسية المتبادلة.

ويؤكدان رغبتهما في تحقيق سلام عادل ودائم وشامل، من خلال العملية السياسية المتفق عليها.

ويؤكدان تمسكهما بالاعتراف المتبادل والتعهدات الواردة في الرسائل، التي تبادلها ووقعها رئيس وزراء اسرائيل ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية في ٩ ايلول ١٩٩٣.

ويؤكدان ان ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي بما في ذلك الترتيبات، التي ستسري على قطاع غزة ومنطقة اريحا، الواردة في هذا الاتفاق هي جزء لا يتجزأ من عملية السلام برمتها، وان المفاوضات بشأن الوضع النهائي ستفضي الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.

ويرغبان في تجسيد اعلان المبادئ بشأن ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي، الذي وقع في واشنطن في ايلول ١٩٩٣، وايضاً محاضر الجلسات (المسماة فيما بعد جميعاً «باعلان المبادئ») وبوجه خاص البروتوكول الذي يتعلق بانسحاب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة ومنطقة اريحا.

يتفق الطرفان على الترتيبات التالية فيما يتعلق بقطاع غزة ومنطقة اريحا:

### المادة الاولى

تنفيذاً لهذا الاتفاق:

أ. تم رسم حدود قطاع غزة ومنطقة اريحا في الخريطتين ١ و٢ المرفقتين بهذا الاتفاق.

ب. «المستوطنات» تعني غوش قطيف ومناطق مستوطنات ايرز وكذلك سائر المستوطنات في قطاع غزة، على النحو المبين في الخريطة رقم ١.

ج. «منطقة المنشآت العسكرية» تعني منطقة المنشآت العسكرية الاسرائيلية على طول الحدود المصرية في قطاع غزة على النحو المبين في الخريطة رقم ١.

د. تعبير «الاسرائيليين» يتضمن ايضاً الوكالات الاسرائيلية القانونية والمؤسسات المسجلة في اسرائيل.

### المادة الثانية

الجدول الزمني لانسحاب القوات العسكرية الاسرائيلية:

١. تبدأ اسرائيل تنفيذ جدول زمني سريع لانسحاب قواتها العسكرية من قطاع غزة ومنطقة اريحا، فور توقيع هذا الاتفاق. وتنهي اسرائيل هذا الانسحاب خلال ثلاثة اسابيع اعتباراً من تاريخ التوقيع.

٢. يتضمن انسحاب اسرائيل اخلاء جميع القواعد العسكرية واية منشآت عسكرية ثابتة تسلم الى الشرطة الفلسطينية، التي ستشكل طبقاً للمادة التاسعة (والمسماة فيما بعد «بالشرطة الفلسطينية») في اطار الترتيبات الواردة في البروتوكول، الذي يتعلق بانسحاب القوات الاسرائيلية العسكرية والمرفقة بهذا الاتفاق في الملحق رقم ١.

٣. يتزامن انسحاب اسرائيل مع اعادة انتشار بقية قواتها العسكرية عند المستوطنات ومنطقة المنشآت العسكرية، طبقاً لنصوص هذا الاتفاق. تنفيذاً لمسؤولية اسرائيل عن الامن الخارجي والامن الداخلي والامن العام للمستوطنات والاسرائيليين. ويتعين ان تكون اعادة الانتشار هذه تنفيذاً كاملاً للمادة الثالثة عشرة من اعلان المبادئ، فيما يتعلق بقطاع غزة ومنطقة اريحا فقط.

٤. وتنفيذاً لهذا الاتفاق يمكن ان تتضمن «القوات العسكرية الاسرائيلية» الشرطة الاسرائيلية وقوات الامن الاسرائيلية الاخرى.

٥. للاسرائيليين، بما في ذلك القوات الاسرائيلية العسكرية، ان يستخدموا بحرية الطرق الواقعة داخل حدود منطقة غزة ومنطقة اريحا. وللفلسطينيين ان يستخدموا بحرية الطرق العامة، التي تجتاز المستوطنات كما ينص على ذلك الملحق رقم ١.

٦. تنتشر الشرطة الفلسطينية وتنهض بمسؤولية الحفاظ على الامن والنظام العام والامن الداخلي للفلسطينيين، طبقاً لهذا الاتفاق وللملحق رقم ١.

### المادة الثالثة

١. تقوم اسرائيل بنقل السلطات حسبما ينص هذا الاتفاق من القيادة العسكرية الاسرائيلية وادارتها المدنية الى السلطة الفلسطينية، التي ينص الاتفاق على اقامتها طبقاً للمادة الخامسة من هذا الاتفاق، باستثناء السلطة التي ستستمر اسرائيل في ممارستها حسبما ينص هذا الاتفاق.

٢. فيما يتعلق بنقل السلطات وممارستها في المجالات المدنية يتم نقل الصلاحيات والمسؤوليات والنهوض بها على النحو الذي يحدده البروتوكول، الذي يتعلق بالشؤون المدنية والمرفق بهذا الاتفاق في الملحق رقم ٢.

٣. يحدد الملحق رقم ٢ الترتيبات الرامية الى نقل الصلاحيات والمسؤوليات المتفق عليها في هدوء وسلام.

٤. عند اتمام الانسحاب الاسرائيلي ونقل الصلاحيات والمسؤوليات، على النحو المفصل في الفقرتين ١ و٢ اعلاه، وفي الملحق رقم ٢ يتم حل الادارة الاسرائيلية المدنية في قطاع غزة ومنطقة اريحا، ويتم انسحاب القيادة العسكرية الاسرائيلية. ولا يحول انسحاب القيادة العسكرية الاسرائيلية دون استمرار هذه الادارة المدنية في ممارسة الصلاحيات والمسؤوليات التي ينص عليها هذا الاتفاق.

٥. يتم تشكيل لجنة مدنية مشتركة للتنسيق والتعاون ولجنتين فرعيتين اقليميتين للشؤون المدنية، في غزة ومنطقة اريحا، على التوالي للنهوض بالتنسيق والتعاون في الشؤون المدنية بين السلطة الفلسطينية وبين اسرائيل، على النحو المفصل في الملحق رقم ٢.

٦. تقع مقرات مكاتب السلطة الفلسطينية في قطاع غزة ومنطقة اريحا الى حين بدء عمل المجلس، الذي سينتخب طبقاً لاعلان المبادئ.

### المادة الرابعة

## * بنية وتشكيل السلطة الفلسطينية *

١. تتألف السلطة الفلسطينية من هيئة تضم ٢٤ عضواً تمارس جميع السلطات التشريعية والتنفيذية، وتنهض بالمسؤوليات التي تنقل اليها بموجب هذا الاتفاق، طبقاً لهذه المادة، وستكون مسؤولة عن ممارسة الوظائف القضائية، طبقاً للفقرة ١. ب. من المادة السادسة من هذا الاتفاق.

٢. تتولى السلطة الفلسطينية ادارة المصالح، التي تنقل اليها ولها ان تنشئ في حدود اختصاصها ادارات اخرى وتلحق بها وحدات ادارية على النحو الذي يقتضيه تنفيذ مسؤولياتها. وعليها ان تحدد الاجراءات الداخلية الخاصة بها.

٣. على منظمة التحرير الفلسطينية ان تبلغ حكومة اسرائيل باسماء اعضاء السلطة الفلسطينية وبأي تغيير في اعضائها. ويسري اي تغيير في عضوية السلطة الفلسطينية بموجب رسائل متبادلة بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين حكومة اسرائيل.

٤. بمجرد تنفيذ الخطوات المنصوص عليها في الفقرة السابقة يبدأ كل عضو في السلطة الفلسطينية ممارسة مهام وظيفته.

### المادة الخامسة

## * الولاية القانونية *

١. تشمل صلاحيات السلطة الفلسطينية كل الشؤون التي تدخل في نطاق اختصاصها الاقليمي والوظيفي والشخصي كما يلي:

أ. يشمل نطاق الاختصاص الاقليمي قطاع غزة ومنطقة اريحا على النحو المحدد في المادة الاولى، باستثناء المستوطنات ومنطقة المنشآت العسكرية.

ويدخل في نطاق الاختصاص الاقليمي الارض وما تحتها والمياه الاقليمية طبقاً لنصوص هذا الاتفاق.

ب. يشمل الاختصاص الوظيفي جميع السلطات والمسؤوليات المنصوص عليها في هذا الاتفاق. ولا تتضمن هذه الولاية العلاقات الخارجية والامن الداخلي والامن العام للمستوطنات ومنطقة المنشآت العسكرية والاسرائيليين والامن الخارجي.

ج. تمتد الولاية على الاشخاص الى جميع الافراد الكائنين في نطاق الاختصاص الاقليمي المشار اليه اعلاه، باستثناء الاسرائيليين ما لم ينص على خلاف ذلك في هذا الاتفاق.

٢. تخول السلطة الفلسطينية في حدود صلاحياتها سلطات ومسؤوليات قانونية وتشريعية وتنفيذية وقضائية، حسبما ينص هذا الاتفاق.

٣. أ. تملك اسرائيل سلطة على المستوطنات ومنطقة المنشآت العسكرية والاسرائيليين والامن الخارجي والامن الداخلي والامن العام للمستوطنات ومنطقة المنشآت العسكرية والاسرائيليين والصلاحيات والمسؤوليات الاخرى، المتفق عليها والمنصوص عليها في هذا الاتفاق.

ب. تمارس اسرائيل سلطتها من خلال قيادتها العسكرية، التي ستظل في هذا السبيل تحتفظ بالصلاحيات التشريعية والقضائية والتنفيذية والمسؤوليات الضرورية طبقاً للقانون الداخلي. ولا يحد هذا النص من تطبيق القانون الاسرائيلي على اي شخص من الاسرائيليين.

٤. تمارس السلطات التي تتعلق بالمجال الكهربائي المغناطيسي والمجال الجوي طبقاً لنصوص واحكام هذا الاتفاق.

٥. تخضع احكام هذه المادة للترتيبات القانونية المحددة والمفصلة في البروتوكول، الذي يتعلق بالشؤون القانونية والوارد في الملحق ٣، المرفق بهذا الاتفاق. ولاسرائيل والسلطة الفلسطينية ان تتفاوضا بشأن اية ترتيبات قانونية اخرى.

٦. تتعاون اسرائيل والسلطة الفلسطينية في الامور التي تتعلق بالاستشارات القانونية في المجالين الجنائي والمدني من خلال اللجنة الفرعية المختصة المشتركة.

### المادة السادسة

## * صلاحيات ومسؤوليات السلطة الفلسطينية *

١. للسلطة الفلسطينية الصلاحيات التالية طبقاً لنصوص واحكام هذا الاتفاق:

أ. الصلاحيات القانونية المحددة في المادة السابعة من هذا الاتفاق وايضاً الصلاحيات التنفيذية.

ب. تتولى مسؤولية القضاء من خلال سلطة قضائية مستقلة.

ج. تكون لها على سبيل المثال، وليس على سبيل الحصر، صلاحية وضع سياسات والاشراف على تنفيذها، واستخدام موظفين وانشاء ادارات ومصالح وهيئات ومؤسسات واقامة دعاوى على الغير والتقاضي في مواجهة الغير وابرام العقود.

د. تكون لها على سبيل المثال، وليس على سبيل الحصر، صلاحية وضع سجلات وملفات للسكان واصدار شهادات وتراخيص ومستندات.

٢. أ. طبقاً لاعلان المبادئ لا يكون للسلطة الفلسطينية اية صلاحيات او مسؤوليات في مجال العلاقات الخارجية، الذي يتضمن انشاء سفارات او قنصليات او اي نوع آخر من البعثات والمكاتب في الخارج، او السماح باقامتها في قطاع غزة او منطقة اريحا، او تعيين موظفين دبلوماسيين او قنصليين وممارسة وظائف دبلوماسية.

ب. مع عدم الاخلال باحكام هذه الفقرة، لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تجري مفاوضات وتوقع اتفاقات مع حكومات او منظمات دولية لصالح السلطة الفلسطينية، في الحالات التالية فقط:

(١) اتفاقات اقتصادية على النحو المحدد في الملحق رقم ٤ لهذا الاتفاق.

(٢) اتفاقات مع بلدان مانحة للمعونات بغرض تنفيذ الترتيبات الرامية الى تقديم العون الى السلطة الفلسطينية.

(٣) الاتفاقات الرامية الى تنفيذ خطط التنمية الاقليمية المفصلة، في الملحق رقم ٤ لاعلان المبادئ، او الاتفاقات التي تسري في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف.

(٤) الاتفاقات الثقافية والعلمية والتعليمية.

ج. لا تعد من العلاقات الخارجية المعاملات بين السلطة الفلسطينية وبين ممثلي الدول الاجنبية والمنظمات الدولية، وايضاً انشاء مكاتب تمثيلية خلاف تلك المنصوص عليها في الفقرة ٢. أ. اعلاه بغرض تنفيذ الاتفاقات المشار اليها في الفقرة ٢. ب. اعلاه.

### المادة السابعة

## * الصلاحيات القانونية للسلطة الفلسطينية *

١. للسلطة الفلسطينية ضمن حدود ولايتها سلطة اصدار قوانين، بما في ذلك القوانين الاساسية والعادية واللوائح وأية قوانين اخرى.

٢. يجب ان تكون القوانين، التي تصدرها السلطة الفلسطينية، مطابقة لنصوص واحكام هذا الاتفاق.

٣. يتم ابلاغ لجنة فرعية قانونية تنشئها اللجنة المشتركة، المختصة بأية قوانين تصدرها السلطة الفلسطينية. ولاسرائيل ان تطلب خلال ثلاثين يوماً من ابلاغ اللجنة المذكورة، ان تقرر ما اذا كانت هذه القوانين تتجاوز اختصاص السلطة الفلسطينية او تخالف احكام هذا الاتفاق.

٤. وعند استلام الطلب الاسرائيلي تفصل اللجنة الفرعية التشريعية مبدئياً في دخول هذه القوانين حيز التنفيذ، الى حين صدور قرار منها بشأن الموضوع.

٥. في حالة عجز اللجنة الفرعية القانونية عن التوصل، خلال ١٥ يوماً، الى قرار بشأن دخول اي قانون حيز التنفيذ، يحال الموضوع الى هيئة لاعادة النظر تتألف من قاضيين سواء من القضاة المتقاعدين او كبار القانونيين (يسمون فيما بعد «بالقاضيين») بحيث يكون هناك قاض عن كل طرف، يتم تعيينه من قائمة من ثلاثة قضاة يقترحها كل من الطرفين.

يتولى القاضيان وضع قواعد واجراءات كتابية، غير رسمية، تسهيلاً للاجراءات في هيئة اعادة النظر.

٦. تسري القوانين المحالة الى هيئة اعادة النظر اذا ما قررت الهيئة انها لا تتناول مسألة امنية تدخل في عداد مسؤولية اسرائيل، وانها لا تهدد بصورة خطيرة مصالح اسرائيلية كبرى يحميها هذا الاتفاق، وان سريان هذه القوانين لا يسبب اضراراً لا يمكن اصلاحها.

٧. على اللجنة الفرعية القانونية ان تسعى الى التوصل الى قرار بشأن موضوع القانون المعروض عليها، خلال ثلاثين يوماً من تقديم الطلب الاسرائيلي. فاذا عجزت عن التوصل الى قرار خلال هذه الفترة يحال الموضوع الى لجنة الارتباط الاسرائيلية – الفلسطينية المشتركة، المشار اليها في المادة الخامسة عشرة ادناه (المسماة فيما بعد «بلجنة الارتباط»). وتبحث لجنة الارتباط الموضوع على الفور، وتعمل على البت فيه خلال ثلاثين يوماً.

٨. في حالة عدم سريان اي قانون، بموجب الفقرة ٥ او ٧ اعلاه، يبقى الوضع على ما هو عليه الى حين صدور قرار عن لجنة الارتباط بشأن الموضوع ما لم يتقرر خلاف ذلك.

٩. تبقى القوانين والاوامر العسكرية السابقة على توقيع هذا الاتفاق سارية في قطاع غزة ما لم يتم تعديلها او الغاؤها طبقاً لهذا الاتفاق.

### المادة الثامنة

## * ترتيبات الامن والنظام العام *

١. تنشئ السلطة الفلسطينية شرطة فلسطينية قوية، حسبما تنص المادة التاسعة ادناه، وذلك لضمان النظام العام والامن الداخلي للفلسطينيين في قطاع غزة ومنطقة اريحا. وتستمر اسرائيل في الاضطلاع بمسؤولية الدفاع ضد التهديدات الخارجية بما في ذلك المسؤولية عن حماية الحدود المصرية وخط الهدنة الاردني والدفاع في مواجهة التهديدات الخارجية من البحر والجو وايضاً المسؤولية عن امن الاسرائيليين والمستوطنات، بصفة عامة، حفاظاً على امنهم الداخلي والنظام العام وتكون لها الصلاحية الكاملة لاتخاذ الخطوات اللازمة للاضطلاع بهذه المسؤولية.

٢. ينص الملحق رقم ١ على الترتيبات الامنية المتفق عليها وسبل التنسيق.

٣. ينص الملحق رقم ١ على انشاء لجنة مشتركة للتنسيق والتعاون بغرض الحماية الامنية المتبادلة، وايضاً ثلاثة مكاتب مشتركة للتنسيق الاداري في دائرة غزة ودائرة خانيونس ودائرة اريحا.

٤. يجوز اعادة النظر في الترتيبات الامنية، التي ينص عليها هذا الاتفاق والملحق رقم ١، بناء على طلب اي من الطرفين ويجوز تعديلها باتفاق بين الطرفين. ويتضمن الملحق رقم ١ ترتيبات اعادة النظر.

### المادة التاسعة

## * المديرية الفلسطينية لقوة الشرطة *

١. تنشئ السلطة الفلسطينية قوة شرطة قوية هي المديرية الفلسطينية لقوة الشرطة (المسماة فيما بعد «بالشرطة الفلسطينية»). وتنص المادة الثالثة من الملحق رقم ١ على واجبات ووظائف وبنية وانتشار وتشكيل الشرطة الفلسطينية والاحكام، التي تتعلق بعتادها وعملياتها. وتنص المادة الثامنة من الملحق رقم ١ على القواعد السلوكية التي تحكم نشاطات الشرطة الفلسطينية.

٢. باستثناء الشرطة الفلسطينية المشار اليها في هذه المادة والقوات العسكرية الاسرائيلية، لا يجوز انشاء او تشغيل اية قوات مسلحة اخرى في قطاع غزة او منطقة اريحا.

٣٤. وباستثناء الاسلحة والذخيرة وعتاد الشرطة الفلسطينية على النحو المبين في المادة الثالثة من الملحق رقم ١ وايضاً اسلحة وذخيرة وعتاد القوات العسكرية الاسرائيلية، لا يجوز لاية منظمة او لافراد في قطاع غزة ومنطقة اريحا تصنيع او بيع او شراء او حيازة او استيراد او ادخال اية اسلحة نارية او ذخيرة او اسلحة اخرى او متفجرات او بارود او اي عتاد آخر الى قطاع غزة ومنطقة اريحا، ما لم ينص على خلاف ذلك في الملحق رقم ١.

### المادة العاشرة

## * الممرات *

ترتيبات التنسيق بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية حول المعابر بين قطاع غزة ومصر وبين اريحا والاردن، اضافة الى اي معابر تعتبر دولية، مدرجة في الملحق رقم ١، المادة العاشرة.

### المادة الحادية عشرة

## * العبور بين قطاع غزة ومنطقة اريحا *

ترتيبات العبور الآمن للاشخاص والنقل بين قطاع غزة ومنطقة اريحا مدرجة في الملحق رقم ١، المادة التاسعة.

### المادة الثانية عشرة

## * العلاقات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية *

١. تسعى اسرائيل والسلطة الفلسطينية الى تعزيز التفاهم المتبادل والتسامح، وعلى ضوء ذلك عليهما الامتناع عن اي تحريض بما فيه الحملات الدعائية ضد بعضهما البعض، وتتخذان، من دون الانحراف عن مبدأ حرية التعبير، الاجراءات القانونية اللازمة لمنع مثل هذا التحريض من جانب اي منظمات او مجموعات او اشخاص خاضعين لولايتهما القانونية.

٢. من دون الانحراف عن الموجبات الواردة في هذا الاتفاق، تتعاون اسرائيل والسلطة الفلسطينية على محاربة النشاطات الاجرامية، التي قد تؤثر على الجانبين، بما فيها التعديات المرتبطة بالاتجار بالمخدرات والمنشطات والتهريب والاعتداءات على الاملاك بما فيها الاعتداء على السيارات.

### المادة الثالثة عشرة

## * العلاقات الاقتصادية *

ان العلاقات الاقتصادية بين الجانبين مدرجة في البروتوكول الخاص بالعلاقات الاقتصادية، الموقع في باريس في ٢٩ نيسان ١٩٩٤، وقد جمعت النسخ الموقعة في الملحق رقم ٤ وهي خاضعة لبنود هذا الاتفاق وملحقاته.

### المادة الرابعة عشرة

## * حقوق الانسان وحكم القانون *

تمارس اسرائيل والسلطة الفلسطينية صلاحياتهما ومسؤولياتهما بموجب هذا الاتفاق، آخذين بعين الاعتبار الاعراف الدولية المتفق عليها وحقوق الانسان وحكم القانون.

### المادة الخامسة عشرة

## * لجنة الارتباط الاسرائيلية – الفلسطينية المشتركة *

١. على لجنة الارتباط، التي انشئت بموجب المادة العاشرة من اعلان المبادئ، ان تعمل على تطبيق هذا الاتفاق بمرونة. وتتعامل مع قضايا تحتاج الى تنسيق ومع قضايا اخرى ذات اهتمام مشترك ومع النزاعات.

٢. تتألف لجنة الارتباط من عدد متساو من الاعضاء، من كلا الجانبين. وباستطاعتها ان تضيف فنيين آخرين وخبراء اذا دعت الحاجة.

٣. تقرر لجنة الارتباط اسلوب عملها بما فيه وتيرة ومكان او امكنة اجتماعاتها.

٤. تتخذ لجنة الارتباط قراراتها بالتوافق.

### المادة السادسة عشرة

## * العلاقات والتعاون مع الاردن ومصر *

١. بموجب المادة ١٢ من اعلان المبادئ، يدعو الطرفان حكومتي الاردن ومصر الى المشاركة في اقامة علاقة اوثق وترتيبات تعاون بين حكومة اسرائيل والممثلين الفلسطينيين من جهة، وبين كل من حكومتي مصر والاردن من جهة ثانية، وذلك من اجل تطوير التعاون بينهم. وتتضمن هذه الاجراءات انشاء لجنة متابعة.

٢. تقرر لجنة المتابعة بالاتفاق اجراءات قبول الاشخاص المهجرين من الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧، وذلك مع اتخاذ التدابير الضرورية لمنع الاخلال بالامن وشيوع الفوضى.

٣. تعالج لجنة المتابعة قضايا اخرى ذات اهتمام مشترك.

### المادة السابعة عشرة

## * تسوية الخلافات والنزاعات *

اي خلاف يتعلق بتطبيق هذا الاتفاق يحال الى هيئات التنسيق والتعاون المختصة، التي انشئت بموجب هذا الاتفاق. وتطبق احكام المادة ١٥ من اعلان المبادئ على اي خلاف لا تتم تسويته من قبل هيئة التنسيق والتعاون المختصة، اي:

١. الخلافات الناجمة عن تطبيق او تفسير هذا الاتفاق او اي اتفاقات فرعية تتعلق بالمرحلة الانتقالية تسوى بالتفاوض من خلال لجنة الارتباط.

٢. الخلافات التي لا تسوى بالتفاوض يمكن تسويتها من خلال آلية للمصالحة يتفق عليها الجانبان.

٣. يستطيع الجانبان ان يُخضعا للتحكيم الخلافات المتعلقة بالمرحلة الانتقالية، والتي لا يمكن تسويتها بالتوفيق. لهذه الغاية، وباتفاق الجانبين، ينشئ الطرفان لجنة تحكيم.

### المادة الثامنة عشرة

## * منع الاعمال العدائية *

يتخذ الجانبان الاجراءات الضرورية لمنع الاعمال الارهابية والجرائم والاعتداءات ضد بعضهما البعض وضد الافراد الموجودين تحت سلطة الطرف الآخر وضد املاكهم، ويتخذان الاجراءات القانونية الضرورية ضد المعتدين. اضافة الى ذلك يتخذ الجانب الفلسطيني جميع الاجراءات الضرورية لمنع الاعمال العدوانية ضد المستوطنات وضد المنشآت التابعة لها والمنطقة العسكرية ويتخذ الجانب الاسرائيلي جميع الاجراءات الضرورية لمنع الاعمال العدائية، الصادرة عن المستوطنين والموجهة ضد الفلسطينيين.

### المادة التاسعة عشرة

## * الاشخاص المفقودون *

على السلطة الفلسطينية ان تتعاون مع اسرائيل عبر تقديم كل المساعدة اللازمة للبحث عن اسرائيليين مفقودين في قطاع غزة ومنطقة اريحا، وكذلك عبر تقديم المعلومات عن اسرائيليين مفقودين. على اسرائيل ان تتعاون مع السلطة الفلسطينية في البحث عن مفقودين فلسطينيين وان تقدم المعلومات اللازمة بهذا الصدد.

### المادة العشرون

## * تدابير تعزيز الثقة *

بهدف ايجاد مناخ ايجابي ومرات لتطبيق هذا الاتفاق، وبهدف اقامة قاعدة صلبة للثقة المتبادلة والارادة الطيبة يوافق الطرفان على اتخاذ تدابير لتعزيز الثقة كما يلي:

١. لدى التوقيع على هذا الاتفاق تقوم اسرائيل بالافراج عن، او تسليم السلطة الفلسطينية، خلال مهلة خمسة اسابيع، حوالي خمسة آلاف معتقل وسجين فلسطيني، من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة. والاشخاص، الذين سيتم الافراج عنهم، سيكونون احراراً في العودة الى منازلهم، في اي مكان من الضفة الغربية او قطاع غزة. والسجناء الذين يتم تسليمهم الى السلطة الفلسطينية سيكونون ملزمين بالبقاء في قطاع غزة او منطقة اريحا طيلة المدة المتبقية من مدة عقوبتهم.

٢. بعد التوقيع على هذا الاتفاق، يواصل الجانبان التفاوض للافراج عن عدد اضافي من السجناء والمعتقلين الفلسطينيين، على اسس متفق عليها.

٣. تطبيق هذه التدابير المدرجة اعلاه يتم بموجب الاجراءات، التي ينص عليها القانون الاسرائيلي للافراج عن السجناء والمعتقلين ونقلهم.

٤. يتعهد الطرف الفلسطيني بحل مشكلة الفلسطينيين، الذين كانوا على اتصال مع السلطات الاسرائيلية. والى حين التوصل الى حل متفق عليه يتعهد الطرف الفلسطيني بعدم ملاحقة هؤلاء الفلسطينيين قضائياً او ايذائهم بأي شكل.

٥. فلسطينيو الخارج الذين تمت الموافقة على دخولهم الى قطاع غزة ومنطقة اريحا طبقاً لهذا الاتفاق، والذين تنطبق عليهم احكام هذه المادة، لن يتعرضوا للملاحقة القضائية لمخالفات ارتكبت قبل ١٣ ايلول ١٩٩٣.

### المادة الواحدة والعشرون

## * الوجود الدولي المؤقت *

١. يوافق الجانبان على وجود دولي او اجنبي مؤقت في قطاع غزة ومنطقة اريحا (وجود دولي مؤقت لاحقاً) طبقاً لاحكام هذه المادة.

٢. يتألف الوجود الدولي المؤقت من ٤٠٠ شخص مؤهل بمن فيهم، مراقبون وموجهون وخبراء آخرون من خمس او ست دول مانحة.

٣. على الطرفين ان يطلبا من الدول المانحة انشاء صندوق خاص لتمويل «الوجود الدولي المؤقت».

٤. يمارس «الوجود الدولي المؤقت» مهمته لمدة ستة اشهر، ويمكن ان يمدد هذه الفترة او يغير هدف العملية، التي يقوم بها بموافقة الطرفين.

٥. يتمركز «الوجود الدولي المؤقت» ويعمل بين المدن والقرى التالية: غزة وخانيونس ورفح ودير البلح وجباليا وعبسان وبيت حانون واريحا.

٦. تتفق اسرائيل والسلطة الفلسطينية على بروتوكول خاص لتطبيق هذه المادة، بهدف انجاز المفاوضات مع الدول المانحة المساهمة في عناصر (الوجود الدولي المؤقت) خلال شهرين.

### المادة الثانية والعشرون

## * الحقوق والمسؤوليات والالتزامات *

١. أ. ان نقل جميع السلطات والمسؤوليات الى السلطة الفلسطينية، كما هو مبين في الملحق رقم ٢، يتضمن جميع ما يتصل بها من حقوق ومسؤوليات والتزامات تنشأ عن عمل او امتناع عن عمل قبل (عملية) نقل السلطات. تكف اسرائيل عن تحمل اي مسؤولية مالية تتعلق بمثل هذه الاعمال او الامتناع عن اعمال، وتتحمل السلطة الفلسطينية كل المسؤولية المالية عن ذلك وعن سير عملها.

ب. اي دعوى مالية تقام بهذا الصدد ضد اسرائيل ستحال الى السلطة الفلسطينية.

ج. تزود اسرائيل السلطة الفلسطينية بما لديها من معلومات عن شكاوى عالقة او سابقة، احيلت الى احدى المحاكم ضد اسرائيل في هذا الاطار.

د. في حال وجود دعوى قضائية متعلقة بهذه الشكاوى، تبلغ اسرائيل السلطة الفلسطينية وتمكنها من المشاركة في الدفاع عن القضية وتقديم اي حجج لصالحها.

هـ. في حال قررت اي محكمة او جهة قضائية تقديم تعويض من قبل اسرائيل في اطار مثل هذه القضية يتعين على السلطة الفلسطينية ان تسدد هذا التعويض كاملاً الى اسرائيل.

و. مع عدم الاخلال بما ذكر اعلاه وفي حال استخلصت المحكمة المعنية بهذه القضية ان المسؤولية تقع فقط على عاتق موظف او وكيل جاوز نطاق صلاحياته او تعمد الاساءة، لا تتحمل السلطة الفلسطينية اي مسؤولية مالية.

٢. ان نقل السلطة بحد ذاته ينبغي الا يؤثر على حقوق وواجبات ومسؤوليات اي شخص او هيئة اعتبارية موجودة حتى تاريخ توقيع الاتفاق.

### المادة الثالثة والعشرون

## * البنود النهائية *

١. يصبح هذا الاتفاق نافذاً بمجرد توقيعه.

٢. الاحكام التي نص عليها هذا الاتفاق تبقى سارية حتى يحل محلها الاتفاق الانتقالي، الذي ورد في اتفاق اعلان المبادئ، او اي اتفاق آخر بين الطرفين.

٣. تبدأ المرحلة الانتقالية التي تمتد على خمس سنوات، والتي نص عليها اتفاق اعلان المبادئ، اعتباراً من تاريخ التوقيع على هذا الاتفاق.

٤. يتفق الطرفان على انه ما دام هذا الاتفاق نافذاً، فان الحاجز الامني الذي اقامته اسرائيل حول قطاع غزة يبقى قائماً. كما ان الخط الذي يحدده هذا الحاجز، كما هو مبين في الخريطة رقم ١، لا يكون له اي معنى خارج اطار هذا الاتفاق.

٥. ينبغي الا يسيء اي بند في هذا الاتفاق بأي شكل او يؤثر على نتيجة المفاوضات المتعلقة بالاتفاق الانتقالي او الوضع النهائي الذي سيتم تحديده كما نص عليه اعلان المبادئ. لا يمكن اعتبار، على ضوء هذا الاتفاق، ان اياً من الطرفين تراجع او تخلى عن اي من حقوقه او مطالبه او مواقفه.

٦. يعتبر الطرفان الضفة الغربية وقطاع غزة وحدة جغرافية واحدة، يجب المحافظة على سلامتها ووحدتها خلال الفترة الانتقالية.

٧. يبقى قطاع غزة ومنطقة اريحا جزءاً لا يتجزأ من الضفة الغربية وقطاع غزة والا يتغير وضعهما خلال فترة تطبيق هذا الاتفاق. ولا شيء يمكن ان يغير هذا الوضع.

٨. ان ديباجة الاتفاق وكل ملاحقه واضافاته والخرائط الملحقة به تعتبر جزءاً لا يتجزأ منه.

وضع في القاهرة اليوم الرابع من ايار ١٩٩٤

| | |
|---|---|
| *رئيس الحكومة يتسحاق رابين*<br>*عن حكومة اسرائيل* | *رئيس م.ت.ف. ياسر عرفات*<br>*عن منظمة التحرير الفلسطينية* |
| *وزير الخارجية وارن كريستوفر*<br>*الولايات المتحدة الامريكية* | *وزير الخارجية اندريه كوزيريف*<br>*روسيا الاتحادية* |

*الرئيس حسني مبارك*
*جمهورية مصر العربية*

## نحو انتخابات الهستدروت ١٩٩٤

برنامج القائمة المشتركة لمجلس عمال الناصرة والقضاء ومجلس نعمت يوزع بألوف النسخ

# لماذا لا يأخذ مجلس عمال الناصرة والهستدروت دورا في نهضة المدينة وتطورها؟!

□ انتصار القائمة المشتركة في مجلس العمال سيعطي دفعة لتطور المدينة ونهوضها بمجلس العمال الى العصرنة والعمل العلمي المبرمج □

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «تعيش مدينة الناصرة والقرى المحيطة بها، هذه الايام، نهضة تطويرية واسعة تشمل عشرات المشاريع الضخمة في جميع المجالات السياحية والعمرانية والمواصلات والبيئة.. الخ، كل ذلك ضمن برنامج بلدية الناصرة في اطار مشروع، «الناصرة ٢٠٠٠» وبالتعاون مع الوزارات الحكومية المختلفة.

والسؤال المطروح هو: هل لمجلس العمال دور بهذا المشروع كأقدم هيئة هستدروتية في الوسط العربي؟! ان امكانات الهستدروت الاقتصادية والصحية والاجتماعية والثقافية والرياضية هائلة جدا. ومن حقنا كأعضاء في الهستدروت ان نسأل ما هي مساهمة هذه المؤسسة في حياة مدينتنا وقرانا في هذه المجالات. هنالك ضرورة موضوعية لانضمام هذا الجسم، اي مجلس العمال، ولان يساهم، بدوره، للوصول الى ارقى الخدمات الهستدروتية تحضيرا للعام ٢٠٠٠ وهذا يمكن فقط بادارة قادرة على بناء مثل هذه المشاريع وبالتعاون الكامل مع بلدية الناصرة والمؤسسات الحكومية، اي قيادة مماثلة للقيادة الموجودة في البلدية».

هذا ما جاء في برنامج القائمة المشتركة لمجلس عمال الناصرة، الذي يوزع هذه الايام بألوف النسخ على عمال وعاملات الناصرة وعين ماهل وعيلوط والعزير ورمانة وجميع اعضاء الهستدروت.

وجاء في البرنامج: «ان مساهمة الهستدروت في القضايا الثقافية والرياضية في المدينة معدوم تقريبا. والمجال الصحي يعاني من ضعف ونقص كبيرين. والاهم من كل ذلك انه لم تصل قيادة الهستدروت ومجلس العمال الحالية للقناعة بهذه الفكرة كما يجب. ان انتصار القائمة المشتركة في مجلس العمال سيرفع من شأن هذه المدينة والقرى العربية لها اكثر واكثر وسيضمن القيادة المجربة والمضحية للنهوض بمجلس العمال الى مرحلة العصرنة والعمل العلمي المبرمج وتحضير التخطيطات اللازمة في جميع المجالات. الناصرة والقضاء بحاجة لهذا الانتصار لمواصلة المعركة من موقع الفضل في تطوير مدينتنا وتهيئة الكوادر العمالية والمهنية والحضارية للناصرة ٢٠٠٠».

وتضمن البرنامج العديد من البرامج ابرزها، الخارطة التنظيمية في الهستدروت واهمية الغائها في الوسط العربي والتصدي لمؤامرة مصادرة الاراضي وسلخها والعمل على ضم اراضي دولة الى مسطحات الناصرة وعين ماهل وعيلوط والعزير ورمانة والعمل على تطوير خدمات صندوق المرضى وغيرها من البرامج.

ومنذ اكثر من اسبوع شهدت مدينة الناصرة والقرى التابعة لمجلس العمال العديد من النشاطات واجتماعات الاحياء واللقاءات، بمبادرة القائمة المشتركة لمجلس العمال و«نعمت»، وفي يوم غد السبت، ستقام اربع محطات مختلفة في الناصرة، في مناطق «العين» و«الكازانوفا» و«همشبير» و«ديانا»، بحضور مرشحين من القائمة، وسيتم توزيع مواد اعلامية للقائمة وفتح المجال امام الحضور للاستفسار من المرشحين عن شتى المواضيع.

في ندوة في دبورية

# ران كوهين ونيسيم زفيلي يشيدان بالقائمة المشتركة

* بنيامين غونين: المعركة الانتخابية تجري دون مناقشة اية مضامين او نقاشات جدية حول مصلحة العمال وهمومهم *



● منصة ندوة دبورية ويظهر فيها (من اليمين الى اليسار) محمد مصالحة وخالد عكاشة وجمال مصالحة ونسيم زفيلي وران كوهين وبنيامين غونين ورئيس المجلس عبد المجيد اكتيلات – صورة خاصة بـ «الاتحاد» ●

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – بحضور المئات من اهالي قرية دبورية، والقرى المجاورة عقدت، امس الاول الاربعاء، في المركز الثقافي في القرية ندوة سياسية تحت عنوان انتخابات الهستدروت وانعكاساتها على الشارعين العربي واليهودي.

وشارك في الندوة كل من النقابي بنيامين غونين رئيس القائمة المشتركة، وران كوهين مرشح قائمة رامون ونيسيم زفيلي سكرتير عام حزب «العمل».

افتتح الندوة مدير المركز الثقافي جمال مصالحة، الذي اكد على وجود برنامج مطول لهذا العام لمثل هذه الندوات، وتلاه رئيس المجلس المحلي، السيد عبد المجيد اكتيلات، الذي بارك للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني لمناسبة توقيع اتفاقية السلام في القاهرة. ودعا الجمهور الى المشاركة في التصويت وعدم اللامبالاة.

وكان تركز النقاش في الندوة حول التقصير والغبن اللاحق بالمواطنين الاعضاء العرب في الهستدروت، جراء سياسة التمييز واللامساواة التي اتبعتها الادارة المعراخية طيلة السنوا الماضية. واعترف زفيلي بوجود هذا التقصير وفي جميع المجالات الرياضية، الصحة، والخدمات الاجتماعية، وتحدث عن التغيير والسياسة الجديدة المستقبلية لهذه الادارة، التي ستعمل على تحقيق المساواة المنشودة للوسط العربي. واكد ان حزبه لن يمد يده لاي ائتلاف مع حزب رامون الذي هو بعيد كل البعد عن الحس والقضايا العمالية والذي استغل خلافه الحزبي للمصلحة الشخصية، والتقى مع من وجدوا فيه منفذا لمصالحهم الشخصية والحزبية.

وعن الشراكة مع دراوشة قال: «لقد تعاملنا مع دراوشة، كما تعاملنا مع عدة احزاب اخرى من ناحية المفاوضات، وهو رأى مصلحة حزبه ومؤيديه في الانخراط داخل قائمة حزب «العمل» وفضلها على الاستمرار داخل القائمة المشتركة، التي نكن لها كل الاحترام ونرى فيها شريكا مهما بعد الانتخابات، هذا اذا لم نتمكن من حسم الانتخابات لاكثر من خمسين بالمئة.

ودافع عضو الكنيست ران كوهين عن حزب رامون الجديد وعن البرنامج الذي يطرحه حين قال: «لقد اتى هذا البرنامج بديلا وضرورة ملحة لكشف العفن والمحسوبية والتقصير، الذي خلفته ادارة الهستدروت المعراخية، خلال السنوات الماضية.

وركز على الحديث عن نضالاته الشخصية خلال عمله المعارض في الهستدروت، واشاد بالتعاون التام مع كتلة الجبهة والقائمة المشتركة في الكثير من القضايا العمالية، وحاول بذلك تجنب العديد من الاسئلة والاستفسارات التي طرحها مديرو الندوة عن خلفية وماضي نضال رامون النقابي والهستدروتي وخاصة المتعلق بالوسط العربي.

ورد ران كوهين على احد اهم الاستفسارات حول شراكة حزبه «اليساري» مع حزب «شاس» الديني المتطرف من الناحية الاجتماعية ومكانة المرأة.

فقال: «اننا اردنا بهذه المشاركة اثبات امكانية العمل والشراكة المستقبلية معهم، اضافة الى مبدأنا غير المميز بين متدين او غير متدين. ولم تهمنا هنا خلفيتهم السياسية».

واضاف كوهين «لقد تمت مشاورات بيننا وبين حزب دراوشة، الا اننا اقتنعنا، ومنذ البداية، انه سيحقق في النهاية مع حزب «العمل»، لذلك قطعنا المفاوضات منذ البداية. واتهم حزب «العمل» بأنه يخطط لاقامة ائتلاف مع «الليكود» للاستمرار في ضرب مصالح الطبقة العاملة.

وابدى كوهين استعداد حزبه الجديد لاقامة ائتلاف مع القائمة المشتركة وقال: «انني اقدر عاليا نضالاتها ونضالات الجبهة من قبلها في الدفاع عن قضايا العمال العرب وضد التمييز واللامساواة للوسط العربي في جميع المجالات من قبل قيادة الهستدروت».

وتكلم بنيامين غونين رئيس القائمة المشتركة مطولا عن القضايا العمالية والنقابية الساخنة، التي تواجه العمال والعاملات العرب في المصانع والورش والمشاغل، المرتبطة بالاجر المتدني والمعاملة والشروط غير الانسانية من قبل اصحاب العمل لهم، الذين وجدوا نشيطي ومؤيدي الجبهة والمشتركة دائما الى جانبهم والى جانب نضالاتهم اليومية، في الكثير من مواقع عملهم عبر كل السنوات الماضية وهذه الايام ايضا.

واكد غونين ان قيادة الهستدروت المعراخية مستمرة في فرض سياسة التمييز العنصري للوسط العربي في رفضها الموافقة على المساواة القومية التامة بين الاعضاء اليهود والعرب في الميزانيات والتصنيع والرياضة وغيرها.

وقال: «من المؤسف ان معركة الانتخابات هذه المرة تجري دون اية مضامين ونقاشات جدية حول مصلحة العمال وهمومهم ومستقبلهم، فقد فرض حزب «العمل» ورامون نقاشا بعيدا كل البعد عن ذلك، وكل ما يدور هو تبادل اتهامات بالرشوة والفساد والخيانة!

واضاف غونين: «ان اعطاء الدعم للقائمة المشتركة وزيادة تمثيلها في الهستدروت سيؤثر في قضية القيادة المقبلة للهستدروت حيث ان القائمة المشتركة ستدعم فقط من يضمن لها برنامجا واضحا وفعليا لاجراء التغيير المنشود لمصلحة الطبقة العاملة عامة، وقضايا التمييز والمساواة في الوسط العربي خاصة.

وانهى غونين قائلا: «ان دراوشة حاول توجيه طعنة للقائمة المشتركة بطلب حلها لدى لجنة الانتخابات، وحينما فشل وجد المكان المناسب له داخل بيته الاول حزب «العمل»، ويدعو هو ومن حوله لتبرير التصويت له من خلال تأييده لمواقف هذا الحزب المتنكرة لحقوق وتطلعات العمال والجماهير العربية طيلة السنوات الماضية.

وكان ادار هذه الندوة الصحفيان محمد مصالحة وخالد عكاشة وكذلك مدير المركز السيد جمال مصالحة.

## قائمة التقدم والمساواة تدعو اهالي الرملة الى دعم المشتركة

● الرملة – لمراسلنا – اصدرت قائمة التقدم والمساواة في مجلس بلدية الرملة بيانا دعت فيه» جميع مؤيديها الى دعم القائمة «المشتركة».

وجاء ايضا في بيان القائمة: «ندعو جميع مؤيدينا الى دعم القائمة المشتركة في مجلس عمال الرملة، حيث نرى في برنامج هذه القائمة مصلحة العمال العرب واليهود. ونرى في مرشح القائمة «المشتركة» الاخ عصام حداد خير من يمثل العمال في هذا المجلس.

وعلم مراسلنا ان بيان القائمة استقبل بارتياح لدى اهالي الرملة من مؤيدي القائمة، الذين يعملون باجتهاد وهمّة عالية من اجل انجاح القائمة المحلية والقطرية لانتخابات الهستدروت. ويقف على رأس القائمة عصام حداد وعيسى ضبيط وفيقيان ربيع.

## اجتماع انتخابي لنصرة «القائمة المشتركة» في بيت جن

● عكا – مكتب «الاتحاد» – عقد في بيت السيد هاني قيس، المرشح الثالث في «القائمة المشتركة» لعضوية مجلس عمال مركز الجليل اجتماع، مساء امس الاول الاربعاء، حضره لفيف من نشيطي وابناء «الزابود» في بيت جن، بغية تقوية تمثيل الجبهة في انتخابات الهستدروت.

وتحدث في الاجتماع الكاتب محمد نفاع والشاعر نايف سليم والنقابي غالب سيف، عن اهمية نصرة «القائمة المشتركة» وزيادة تمثيلها دفاعا عن مصالح وحقوق العاملين خاصة في هذه الظروف التي تشهد تخاذلا هستدروتيا في الوقوف الى جانب العمال واضراباتهم ونضالاتهم.

وعبر الحضور في نقاشهم عن الاستعداد للعمل والاتصال بالناخبين.

● صليبا خميس ●

# لا اراكم الله مكروهاً.. بمخاتيره..!

● انا انطونيو.. وانطونيو انا ●

● والله لا اعرف صاحب هذا القول. فربما يكون طقطوقة مصرية. ولكن الذي اعرفه ان «مارك انطوني» القائد الروماني هو المقصود. وهو قد مات نتيجة الصراع بين شهوته الجنسية لكليوبترا وبين شعوره بالولاء للقيصر وللامبراطورية.. اي الشعور بالواجب.

واذا عربنا هذا القول، نقول، «انا الحزب والحزب انا». تبقى مسألة الشعور بالواجب او الولاء للقضية. ونحن شعب لا يزال يرى القضية من خلال «الأنا» وليس «الأنا» من خلال القضية. وما دامت القضية هي «انا» فأبلغ تعبير عنها هي الغنية راجعين.. ليس الى الوطن، بل الى احضان الحبيبة، الحزب الأم.. وبلغة نزار «حتى فساتيني التي اهملتها.. رقصت على قدميه». ومعنى «أهملتها» في هذا الكلام الشعري ليس الا شلحتها.. واستمرت تردد هذا البيت وحماس المستمعين يعلو، حتى بلغت الذروة، فقالت «آه ما احلى الرجوع اليه»!

فأخونا الحزب الدمقراطي العربي، المقنع بحجاب العروبة، عاد الى الاحضان، الى الأم. وسمى عودته تحالفاً نقابياً وطنياً قومياً. نعم قومياً ولا اطلق الكلام على عواهنه. وفي تاريخنا كثير من مثل هذه التحالفات... معاهدة الدفاع المشترك البريطانية – الاردنية في الخمسينات. محالفة التكافؤ.. الاردن يحمي بريطانيا اذا تعرضت لغزو عربي وبريطانيا تحمي الاردن اذا غزت ارضاً فلسطينية.

دائماً كنا نتحالف مع بريطانيا.. الثورة العربية الكبرى هي من اهم التحالفات مع بريطانيا. والرسائل الغرامية بين مكماهون والشريف حسين ما تزال تروي قصة الحب العذري الانجليزي – العربي.

ولم أقرأ في التاريخ الانساني كله، ان بريطانياً واحداً مثل لورنس العرب، استطاع ان يضحك على أمة بأسرها في جزيرة العرب كلها.. وكان يحب اسرائيل ويحتقر العرب.

ويأتي اخوان لنا ويلومون مصطفى كمال اتاتورك على الغاء الخلافة وعلى خلع الأسرة العثمانية الملكية، بعد ان تحالف العرب المسلمون مع عجم غير مسلمين مثل الانجليز.

والأعاجم هم الذين يجهلون لغة العرب وأطلق هذا الاسم اساساً على الفرس. ومنه اشتقت شتيمة عجم بجم. والبجم هو القاصر الذي له عينان ولا يرى!

فهل ما زلنا من صنف البجم؟

قلت اني لا القي الكلام على عواهنه: فقد قرأت في الاسبوع الماضي، في مجال الدعاية الانتخابية للهستدروت دعوة للزواج العرفي العلني منصوصا فيها بالحرف الواحد ان من يصوت لحزب العمل (ا.م.ت) فإنه يصوت للحزب الدمقراطي العربي! اي ان كل صوت يذهب لحزب العمل هو للحزب الدمقراطي العربي. تماماً كقولك «انا انطونيو وانطونيو انا».

فمن حقي ان أسأل اين ذهبت عروبة ادعياء العروبة؟

في الانتخابات السابقة للكنيست، رفض الحزب الدمقراطي العربي الدخول في قائمة مشتركة مع الجبهة.. ومن بين اهم الاسباب لذلك حجته ان في الجبهة يهودا وان الحزب الدمقراطي العربي يريد قائمة عربية صرفة... فما باله ينبطح الآن ويقول من يصوت لحزب العمل كأنه يصوت للحزب الدمقراطي العربي؟!

هل اصبح حزب العمل هو الطريق الى العروبة. او هل اصبحنا أعاريب حتى يصدق فينا قول قائلهم «ليس الأعاريب عند الله من احد»!

ليست العروبة هي التي تشغل بالي ولا حتى الانتخابات للهستدروت. فالصهيونية مدينة للهستدروت في انجاز مشروع الدولة اليهودية الكبرى، اكثر من دينها الى وعد الله. فلم تكن الهستدروت، في نظري، يوماً ما، مؤسسة نقابية، بل مؤسسة قومية استيطانية، واذ نشارك فيها اليوم فذلك تحت ضغوط الظروف، بعد ان نجحنا في تحويل اسمها الى هستدروت عامة، بعد ان كانت هستدروت عبرية. ومن يدري فقد لا يطول الوقت، بعد اتفاق القاهرة، الموقع هذا الاسبوع، حتى يكون لنا تمثيل في الوكالة اليهودية والمؤتمر الصهيوني العالمي!

ولكن الذي يشغل بالي هو محاولة الحزب الدمقراطي العربي استهبال الناس الذين انا واحد منهم، فمشاركتي في انتخابات الهستدروت هي احدى وسائل نضال أقليتنا القومية لتحصيل لقمة العيش والحقوق الاجتماعية. وهذا ما يدفعني عن ايمان الى مناصرة قائمة الجبهة الدمقراطية المتحالفة مع الحركة التقدمية، هذه الحركة التي لم ينبس قادتها في هذه المعركة ببنت شفة، في حين ان المعركة توشك على نهايتها.

فالقائمة المشتركة هي المعارضة الوحيدة التي تتصدى لسياسة طمس حقوقنا النقابية والاجتماعية وتحارب التمييز العنصري.

ولنا تجربة مريرة مع قيادة حزب العمل في الهستدروت. ولا فرق بين قائمة حاييم رامون التي تتحالف مع رفول، وقائمة حاييم هبرفيلد، اصل الداء.

والواقع الذي اراه هو ان قائد الحزب الدمقراطي العربي الذي خرج من حزب «العمل» يعود الى مقاعده بطنطنة وأجراس.. فأجراس العودة تقرع اليوم في الهستدروت.

والحقيقة الجامدة هي ان القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت في ١٩٨٩ (الجبهة والدمقراطي العربي والتقدمية) قد فازت بـ ٥ .٤٪ من الأصوات. في حين فازت قائمة الجبهة الدمقراطية وحدها في الانتخابات التي سبقتها بنحو ٤ .٤ بالمئة من الأصوات. فعن اي جماهيرية يتحدث دعاة الدمقراطي العربي بقولهم من يصوت لحزب العمل كأنه يصوت لقائمة الحزب الدمقراطي العربي.

حتى انصار حزب العمل التقليديون بين العرب، ربما يتخذون موقفاً، حتى لا يفسر تصويتهم لحزب العمل على انه تصويت لقائمة الحزب العربي. والموقف يقتضيه الرد على تظاهر هذا الحزب بأنه يضرب بعروبته صهيونيتهم.

فنحن اذ نشارك في انتخابات الهستدروت ليس لاعادة العروبة الى امجادها.. وليس لاحياء عهد المخترة، بل لانتزاع حقوقنا. والعنوان لذلك هو القائمة التي حرفها «و». اذ ماذا يفيدنا مختار في اللجنة التنفيذية للهستدروت يتألف جدول اعماله من قوائم التعازي، فلا اراكم الله مكروهاً بمخاتيره!

# يتحاربون.. يتخاصمون.. ولكن ليس على مصالح العمال!

● يوم آخر شهدته المعركة الانتخابية الهستدروتية، امس الخميس، كان مليئا بالتوتر وتراشق التهم بين القوائم الثلاث، العمل والليكود ورامون، وكالعادة، فهم لا يتحاربون على برامجهم، ولا على مصلحة العمال، التي من المفروض ان تكون الموضوع الرئيسي في هذه المعركة الانتخابية النقابية، وانما على قضايا تتعلق بالكراسي وبالمصالح الشخصية والسلطة الكبيرة في قيادة الهستدروت واموالها.

فقد توجه الليكود، امس الخميس، الى المحكمة المركزية في تل ابيب، طالبا اصدار قرار، يلزم حاييم رامون بكشف تفاصيل الاتفاق بينه وبين شاس، الذي انبعثت منه رائحة كريهة فيما يتعلق بالقمن او بحقوق المرأة وتجاهلها.

وفي رده على دعوة الليكود قال رامون انه مستعد لكشف تفاصيل الاتفاق، بشرط ان تكشف باقي الاحزاب عن اتفاقياتها مع شركائها، يقينا منه بأن احدا لن يفعل، وتأكيدا على ان اتفاقه مع حركة «شاس» الدينية لن يكون اقل من فضيحة!

اما حاييم هبرفيلد، سكرتير عام الهستدروت الحالي، «ولمن لم يعلم»، فقد اعلن ان رامون والليكود سيوقعان اتفاق الائتلاف بينهما في اليوم الثاني بعد الانتخابات! وقد رد رامون نافيا النبأ وقال: «هذا كذب فظ».

## «صوت اسرائيل» يغير التعامل مع القائمة المشتركة

● غير «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، في اليومين الاخيرين، اعلانه عن انتخابات الهستدروت وتغطيته ليوم الانتخابات، وذلك بضم اسم بنيامين غونين الى اسماء رؤساء القوائم الثلاث الاخرى.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية، وعلى مدى الاسابيع الثلاثة الاخيرة، قد تجاهلت القائمة المشتركة في اخبارها عن الانتخابات الهستدروتية. وبعد ان احتجت المشتركة على هذا التعامل، عُدِّل الامر.

من جهة اخرى، توجه النقابي غونين، امس الخميس، الى مدير عام التلفزيون يئير شطيرن واستنكر تعامل التلفزيون مع القائمة المشتركة الذي يتجاهلها في النشر عن انتخابات الهستدروت، وقال غونين ان الدعاية التلفزيونية تظهر وكأن هناك انتخابات لسكرتير عام الهستدروت بشكل منفرد وهذا غير صحيح.

# جهاد عقل: ما يميزنا اننا السند القوي لكفاح العاملين

● الرملة – لمراسلنا – «وما يميّزنا عن الاخرين اننا نقف بصلابة الى جانب العاملين في نضالاتهم، لنكون السند القوي والثابت لهم من اجل نجاح كفاحهم. كنا وسنبقى الصوت الصادق والامين اللي رُفع في مؤسسات الهستدروت ضد سياسة التمييز الهستدروتية تجاه العاملين العرب، وحان الوقت لان تغير قيادة الهستدروت توجهها تجاه الاعضاء العرب.. فتعالوا لنسير معا ولنواصل الطريق.. طريق الكفاح، ولنصنع النصر يوم ١٠/٥/٩٤».

هذا ما جاء في ختام المحاضرة التي قدمها عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت جهاد عقل، الليلة قبل الماضية، في مدينة الرملة امام لفيف من مؤيدي القائمة المشتركة واستعرض فيها اوضاع الهستدروت ومكانتها، والاحزاب المنافسة في الانتخابات للهستدروت، في ظل المستجدات السياسية.

وكان افتتح الاجتماع وتحدث فيه الرفيق محمد حداد، الذي بارك الاتفاق المرحلي وطالب بأن يكون بداية لحل عادل وشامل قائم على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل وعاصمتها القدس العربية. وحيا شعب جنوب افريقيا وزعيمه مانديلا على انتزاعه حريته من معقل الابرتهايد العنصري. ودعا حداد الى الالتفاف حول القائمة «المشتركة» ودعمها في الانتخابات من اجل تحقيق النصر.




## الجمعة: ٩٤/٥/٦

### التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

.٦.٣ – موجز اخبار بالعبرية.
.٦.٣١ – الاخبار بالعربية.
.٦.٤٥ – بيف وتلتول للصغار.
...٧ – الفترة الاخبارية بالعبرية.
...٨. – عرض برامج الصباح.
.٥..٨. – تمارين رياضية.
.٨.١٥ – تاريخ الحضارة الغربية. مسلسل وثائقي.
.٨.٤٥ – احداث الاسبوع الماضي.
.٥.٨. – عوفل بوفل. صور متحركة. الحلقة الخامسة.
...٩. – شارع سمسم. كيفي في الكمبيوتر.
.٩.٣. – كايت وايلي، مسلسل كوميدي.
....١ – رحلات الكاتبة بلود. الحلقة الاولى.
.٤..١ – الفيلم السينمائي «رسول المستقبل».
.١٢.٣ – والد للموضوع. الحلقة (٢.).
...١٣ – زومبيط.
.١٣.٣ – الدليل الترفيهي.
...١٤ – هلا يعنيني.
...١٥ – المجلة الروسية.
.١٥.٣ – تم التصوير في يوم عادي.
...١٦ – مساء جديد مع يسرائيل سيغل.
.١٦.٣ – الاخبار بالانجليزية.
.١٦.٤ – عائلات. الحلقة (١٢٨).
.٥..١٧ – على الشاشة. عرض برامج الاسبوع
١٧.١٥ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
...١٩ – الاسبوع في ساعة.
....٢ – استرجاع.
.٣..٢ – الفترة الاخبارية بالعبرية.
.٢١.٤ – نهاية اسبوع مع يئير لبيد.
.٢٢.٥ – طرف الابرة. فيلم السهرة.
.٤... – الاخبار بالعبرية.
٤٥... – محكمة ليلية. مسلسل كوميدي

### القناة الثانية:

...٨. – مكان صغير.
.٨.٣. – خمسة وخمسة. الحلقة الثانية.
...٩. – الكار خطرة.
.٣..١ – القوة الضاربة. صور متحركة.
...١١ – مسارات. مسابقة بالعربية.
.١١.٣ – طريق الحرير البري.
.١٢.٣ – الحاسوب وانا.
...١٣ – كرة قدم. بث مباشر.
...١٥ – مجلة الرياضة العالمية لجيليت.
.١٥.٣ – اولاد القوس.
١٥.٣٥ – اكس مان. الحلقة (١٥). الزواج. الجزء الثاني.
...١٦ – ووكر. مسلسل.
...١٧ – الاخبار بالعبرية.
.٥..١٧ – من الرئيس. لقاء حقيقي.
١٧.٣٥ – هنا هو.
١٨.٢٥ – امرأة املاك. مسلسل جديد. الجزء الاول.
....٢ – غابي غزيت. الليلة السادسة.
.٥..٢١ – مصلحة الترفيه مع دودو طوباز.
٢٢.١٥ – فيلم السهرة «الفهد هورود يضرب ثانية»، الولايات المتحدة ٧٦.
.٢٣.٣ – الاخبار بالعبرية.
٢٣.٣٥ – متابعة فيلم السهرة.



● عبد الوهاب، يوم السبت، القناة الاولى، الساعة ...١٩ ●

## السبت: ٩٤\٥\٧

### التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

....١ – بيتر بين. صور متحركة. الحلقة (١٥).
.٢..١ – مجموعة الفرسان. الحلقة الرابعة.
٤٥..١ – «عالم آخر». مسلسل كوميدي.
.١.١١ – حصاد الأثام. الحلقة (٤٢).
١١.٥٥ – فيلم عربي (انظر الاعلان).
١٣.٥٥ – «دعوة لرحلة». مسلسل وثائقي.
.١٤.٢ – سيندر. مسلسل.
.١.١٥ – مفتاح القلب. مع مكرم خوري.
١٥.١٥ – فيلم «طير مع الحامض».
...١٧ – مجلة التلفزيون.
.١٧.٣ – الاخبار بالانجليزية.
.١٧.٤ – دردشات مع زهير بهلول.
.١٨.٣ – الاخبار بالعربية.
...١٩ – عبد الوهاب. بمناسبة ثلاثة اعوام على وفاته.
....٢ – رياضة – مباراة السبت.
.٥..٢ – الزاوية اللغوية.
...٢١ – العالم من حولنا. الفترة الاخبارية العبرية.
...٢٢ – برنامج غناء شرق اوسطي.
.٢٢.٥ – روح طيبة. «ولدي غالٍ عليّ».
٢٣.١٥ – الاخبار بالعبرية.
.٢٣.٢ – فيلم السهرة، «نحن اللصوص».
.١.٥٥ – نهاية الارسال.

### القناة الثانية:

...٨. – عصر ديزني. الحلقة العاشرة.
.٥.٨. – الدب روبرت. الحلقة العاشرة.
.٩.١٥ – ولد يواجه العالم. الحلقة العاشرة. تدخل.
١٥..١ – كوبيدو.
.٣..١ – امنون فيشر.
١١.١٥ – سنباد. الحلقة العاشرة. الاسود الجميل.
.١١.٤ – غموض الحياة. الحلقة الرابعة.
.١٢.٤ – مجنون. مجنون. برنامج الكاميرا الخفية.
.١٣.١ – مقابلة الاسبوع.
.١٣.٤ – دكتور كوين. طبيبة في الغرب. الحلقة (٢٧).
.١٤.٣ – فيلم «الاسطورة الضائعة».
.١٦.٣ – عريسك. عبير حداد.
١٦.٤٥ – لقاءات مع صلاح قابيل ويوسف ادريس.
...١٧ – الاخبار بالعبرية.
.٥..١٧ – مع الفنانين المهاجرين.
.١٧.٣ – عرض تلفزيوني مع طال وموشي.
...١٨ – الرجال الى بيت فنلي. الحلقة العاشرة.
.١٨.٣ – ابطال الثقافة. اقلية فريدة في نوعها.
...١٩ – رحلة عالمية. الحلقة العاشرة. رحلات منظمة.
.١٩.٣ – لينجو. لعبة تلفزيونية.
....٢ – الاخبار بالعبرية.
.٣..٢ – فيرما. البرنامج الثالث..
...٢١ – «المشبوه الرئيسي ٣». اعادة لكل الحلقات.
.٢٣.٣ – الاخبار بالعبرية.
٢٣.٣٥ – متابعة «المشبوه الرئيسي ٣».

## عبير حداد في برنامج «عريسك»



● يستضيف برنامج «عريسك – زخارف» الفنانة عبير حداد حول شريط الفيديو الذي اصدرته مؤخراً، ويحوي مجموعة قصص للأطفال ترويها عبير بشكل شيق وبطرق مختلفة.. في اللقاء ايضاً نبذة عن حياة عبير الفنية وأمور اخرى.

## فيلم الجمعة:

# احتيال





● كرم مطاوع ● ● سهير المرشدي ●

● فتاة شابة مطلقة تعمل في متجر للمجوهرات تخون عملها لكي تتمكن هي واسرتها من السفر الى العراق والعمل هناك.
الا ان الخيانة تكتشف ويبقى الحلم مجرد حلم.
الفيلم بطولة: كرم مطاوع
سهير المرشدي
وصابرين
وهو من اخراج: يس. اسماعيل يس.

## فيلم السبت:

# «تجيبها كده وهي على كده»



● سمير غانم ● ● مديحة كامل ●

● صديقان حميمان يقعان في حب فتاة واحدة جميلة.
الفتاة تبادل احدهما الحب طبعا، وهو الذي يسعد ويفرح، بينما صديقه يصاب بالاحباط وخيبة الأمل.
الفيلم من بطولة: مديحة كامل.
سمير غانم
فاروق الفيشاوي
وليلى علوي.

## حدث في مثل هذا اليوم

(٦) ايار



● مارلين ديتريتش ●

١٩١. – وفاة ملك انكلترا ادوارد السابع.
١٩٣٢ – اغتيال الرئيس الفرنسي بول دومير.
١٩٥٦ – الاردن ومصر يعلنان خطة لتوحيد جيشهما.
١٩٦٧ – للمرة الأولى يقصف فلسطينيون اسرائيل بمدفعية الهاون من لبنان.
١٩٦٩ – اشتباكات دامية بين الجيش اللبناني ومجموعات مقاتلة فلسطينية.
١٩٧٤ – استقالة المستشار الالماني ويلي برانت بعد اتهام احد مساعديه بالتجسس.
١٩٨٣ – انشقاق في حركة فتح يقوم به العقيد ابو موسى ضد ياسر عرفات.
١٩٩٢ – وفاة الممثلة الالمانية مارلين ديتريتش.

## الكلمات المتقاطعة

لغز رقم (٢٩٧)

● اعداد: عزمي محمد رجب – طرعان ●

افقيا:
١ – قرية عربية – ود (معكوسة) – رئيس دولة فلسطين
٢ – مستوطنة بجوار المطلة – الاسم الثاني لقائد فلسطيني
٣ – سهل فلسطيني (غير معرف) + مدينة فلسطينية (معكوسة) + حرف
٤ – ندم (مبعثرة)
٥ – .........
٦ – احد الأماكن الفلسطينية المقدسة
٧ – قرية عربية – نهر بجوار عكا
٨ – للنفي + حرف – قرية في قضاء الرملة نزح اهلها عام ١٩٤٨
٩ – ملك الغابة – واد في منطقة سخنين
.١ – شعور – مستوطنة يهودية اقيمت مكان قرية بينه (قضاء الرملة)
١١ – والدة – بحر – مستوطنة يهودية اقيمتْ على اراضي قريتي قيرة وقازن (قضاء حيفا)
١٢ – ...........
١٣ – سهل فلسطيني خصب – تلا
١٤ – مدينة فلسطينية – قطع (معكوسة) – وجع
١٥ – احد ابواب القدس

عموديا:
١ – قرية عربية + عاصمة الجليل (معكوسة) – للنفي + حرف
٢ – مرتفع – شاطئ (معكوسة) – علم مؤنث
٣ – مدينة فلسطينية (معكوسة) + حرف – مرض يصيب الدواب
٤ – والد (معكوسة) – اداة شرط غير جازمة
٥ – مدينة فلسطينية – قرية عربية ابيدت واقيمت مكانها مستوطنة كفار هنسي (غير معرفة)
٦ – موقع اثري مصري (ناقص الحرف الأخير) – سنة (مبعثرة)
٧ – قرية فلسطينية قضاء جنين – حرف + هرب (معكوسة) + من قرى مرج ابن عامر (غير معرفة)
٨ – قرية قضاء حيفا – صحراء فلسطينية (معكوسة) + حرف
٩ – مستوطنة يهودية تقع في الجنوب – مدينة سورية (معكوسة) – دولة عربية تحد فلسطين
.١ – حيوان قارض (معكوسة) – الزينة (مبعثرة) – قرية عربية قضاء نابلس (غير معرفة)
١١ – قرية عربية قضاء طولكرم – الشعب (مبعثرة) + حرف
١٢ – مستوطنة يهودية اقيمت مكان قرية الحرم (قضاء يافا) – حرف + شقيق + حرف نصب + قرية عربية (قضاء نابلس)
١٣ – يافا (مبعثرة) – يلطخ ويمسح بالتراب + اشاهد (مجزومة) – للعطف
١٤ – اخلص – حرف + يلجأ + مستقرَض (معكوسة)
١٥ – رفضت (معكوسة) – عملة اجنبية + احسان + عسى (معكوسة)

*** حل لغز رقم (٢٩٦) ***

افقيا:
١ – نهر – معارضة
٢ – بن – القاهرة
٣ – زمام
٤ – لا – ضن – عي
٥ – شمعون بيرس
٦ – عمان – ابن
٧ – بشر – عصر
٨ – حكم ذاتي
٩ – حامض – هر – نص
.١ – من – كرستوفر

عموديا:
١ – نبيل شعث – ضم
٢ – هن – امم – بن
٣ – اتباع
٤ – امنون شاحك
٥ – نضاله – ذر
٦ – ض.ق.م – بل – سهم
٧ – ار – لي – تركع
٨ – اهل – حصار
٩ – رع – عسير – فن
.١ – مهدي – مصر

# حظك اليوم ..ولو صدقوا!!!

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
رحلة تقوم بها في الاسبوع القادم كنت تحتاجها بشدة.

** الثور (٤/٢١ – ٥/٢١):
بعد طول عناء العمل ومشقته تحصل على المادة والثناء.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
حاول ان تستجم وتخفف من اعباء العمل لتعود اكثر نشاطاً.

** السرطان (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
لا تسئ استخدام الثقة التي منحها لك شريكك.

** الاسد (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
اصدقاؤك واحباؤك يريدون لك الخير، فلا تظن بهم الظنون.

** العذراء (٨/٢٤ – ٩/٢٢):
عملك في حاجة الى اهتمام، لكن لا تهمل بيتك بالمقابل.

** الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٣):
المناسبات السعيدة كثيرة جداً في الاسبوع القادم.

** العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢٢)
فرصة تلتقي فيها بعدد من الاصدقاء لم ترهم منذ فترة.

** القوس (١١/٢٣ – ١٢/٢١):
اسبوع مناسب لعقد مجموعة من الصفقات الناجحة.

** الجدي (١٢/٢٢ – ١/٢٠):
نجاحك في العمل يرجع لدقتك وحرصك على المواعيد.

** الدلو (١/٢١ – ٢/١٩):
لا تحاول ان تبدو متكلفاً امام من تحب.

** الحوت (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
اهتم بعملك ولا تضيع وقتك فيما لا يفيد.

## نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٤/٥/٥ (سحب ٩٤/١٨)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 252804
فاز بسيارة هوندا الرقم 707797
فاز بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 041374، 571644، 016132، 525702، 740437، 835266، 441533، 118219، 609350، 781788، 438670، 897569، 109832، 127184، 772809، 337175، 352395، 827763، 614524، 583863، 292888، 733726، 400408، 518835، 230753، 617273،
فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 66450، 75887، 15077، 77691، 19289، 72814، 77704، 28016، 99622، 74117، 45443، 30554، 23455، 91848، 45973، 98371، 87863، 73756، 15127،
فاز بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 344، 174، 212، 348،
فاز بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 08، 27، 06، 07،
فاز بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 25، 26، 75، 62، 49، 00، 55،
فاز بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 1

## محكمة الصلح – حيفا
### ملفات مدنية رقم ٩٣/٢٢٢٣٣، ٩٣/٢٠٩٦٩

المدعية: بلدية حيفا ممثلة بالمحامي يوسف برينط من شارع ابن سيناء ١٦ حيفا ٣٣١١١

ضد

المدعى عليهم في الملف ٩٣/٢٢٢٣٣ ١) سورية عفنان ٢) سهيل عفنان ٣) زهرية عفنان ٤) اورج عفنان ٥) فيروز فؤاد عفنان سابقا من سكان شارع هرتسل رقم ٢ حيفا واليوم مجهولو محل الاقامة.
المدعى عليهم في الملف رقم ٩٣/٢٠٩٦٩ ١) زهرية عفنان ٢) اورج عفنان ٣) فيروز فؤاد عفنان سابقا من سكان شارع هرتسل ٢ حيفا واليوم مجهولو محل الاقامة.

### دعوة للمحاكمة

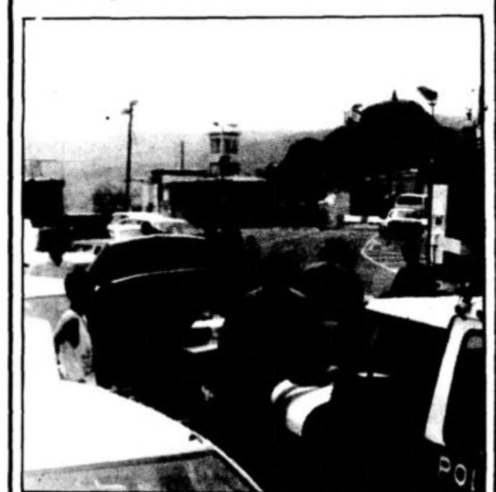
الى المدعى عليهم، بما ان المدعية المذكورة اعلاه قدمت الى محكمة الصلح في حيفا دعوى من خلال اجراءات محاكمة قصيرة «סדר דין מקוצר» كما هو مفصّل في لوائح الدعوى ضدكم، والتي توجد نسخ منها في هذه المحكمة. انتم مدعوون لتقديم لوائح دفاع خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر هذه الدعوة. اعلموا بأنه في حالة تقديكم لوائح دفاع من غير حضور في المحكمة، سيتم اصدار حكم غيابي وفي نفس اليوم. واذا لم تقدموا لوائح دفاع في الموعد المحدد، فسيتم اصدار حكم غيابي ويمكن ان يتم ذلك قبل الموعد المقرر لجلسة المحكمة، كما سيتم ابطال دعوة الحضور.

يهودا كوهين
– سكرتير رئيسي

## جبهة حيفا الدمقراطية

الشبيبة الشيوعية وشباب الجبهة – حيفا
يدعونكم لحضور محاضرة حول:
الهستدروت والاحزاب السياسية
يقدمها الاستاذ جهاد عقل وذلك يوم الجمعة الموافق ٩٤/٥/٦ الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي الشبيبة الشيوعية شارع حداد ٦ – حيفا.
*الدعوة عامة*

## تغيّب خبير المتفجرات.. فشوّوا ١٤ عائلة في حر قائظ!



●صورة خاصة بـ «الاتحاد» ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – شكا لـ «الاتحاد» عدد من افراد العائلات العربية الذين تعرضوا للتنكيل في مطلع الاسبوع على الحاجز الاسرائيلي، عند مدخل طابا.

فقد وصل افراد ١٤ عائلة عربية من الناصرة والجليل الى الحاجز، في الطريق الى طابا حيث قرروا قضاء عطلة عيد الفصح. وتقدموا ليعبروا عملية التفتيش العادية. الا ان مسؤولي الامن هناك ابلغوهم ان عليهم الانتظار حتى يأتي خبير المتفجرات ويفحص سياراتهم.

وقد حسب المسافرون ان الامر سيستغرق دقائق فانتظروا. ولكن الدقائق مرت بالعشرات، وهم في حر قائظ (ساعات الظهر).. دون ان يحضر حضرته. وبعد ساعتين ونصف الساعة من الانتظار، احتجوا خلاله بشدة على هذا الاستهتار، حضر حضرته واجرى التفتيش وحررهم.

## نشاط ضد المخدرات في مدرسة ترشيحا الشاملة

● عكا – مكتب «الاتحاد» – تحت شعار: «المخدرات سموم قاتلة»، اقامت جمعية «الهلال لمكافحة المخدرات»، نشاطا متشعبا، في مدرسة ترشيحا الشاملة، يوم امس الخميس، لحث الطلاب على مكافحة المخدرات والحذر من تجارها ونبذها.

ووزع نشيطو الجمعية المواد الارشادية الهادفة للتوعية، على الطلاب. وقدموا لهم المحاضرات حول تأثير المخدرات والكحول على الفرد والمجتمع.

وتقرر، بالتنسيق مع ادارة المدرسة، فتح دورة ارشادية حول موضوع السموم لنشر الوعي بين الطلاب.

وشرح السيد فوزي شعبان، نشيط الجمعية، تجربته السابقة مع الادمان على الكحول وكيف اقلع وعاد الى جادة الصواب.

## الغاء اقامة محطة الارسال للقناة الثانية نهائيا في بيت جن

● عكا – مكتب «الاتحاد» – الغى رئيس مجلس بيت جن المحلي، المحامي يوسف قبلان، مشروع اقامة محطة الارسال للقناة الثانية في منطقة الديدبا، في بيت جن.

وجاء ذلك في الاجتماع الذي عقد يوم امس، في مقر اللجنة اللوائية للبناء والتنظيم لمنطقة الشمال في الناصرة. وحضره وفد من مجلس بيت جن المحلي برئاسة المحامي قبلان ورئيس اللجنة اللوائية للبناء والتنظيم البكس وعدد من مهندسي القناة الثانية وتقرر فيه الغاء اقامة المحطة نهائيا.

وجاء الالغاء النهائي مع ان التقرير الذي قدمه الاخصائي الذي عينه المجلس المحلي اثبت انه لا يوجد اي خطر لاشعاعات خطيرة قد تصدر عن المحطة ولا يوجد اي خطر على الاهالي.

وسوغ المحامي قبلان الغاء اقامة المحطة بالتأكيد «انه لا يريد ان يتسبب بأي ضرر حتى لو بعد مئة عام للاهالي. واتخذ قرار الالغاء في اطار الاحتياط بعيد المدى من امكانية نشوء اي خطر مستقبلا».

**بهدف توطيد التقارب بين ابناء الشعبين**

## لقاءات يهودية عربية في «غفعات حبيبة»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – التقى (٨٠) طالبا وطالبة من مدرستي «مار يوسف» في الناصرة و«روغوزين» في تل ابيب، في معهد الدراسات العربية في «غفعات حبيبة». وامضوا معا ثلاثة ايام خصصت للتعارف والنقاش والتقارب وتبادل الآراء والتعرف على العادات والتقاليد لأبناء الشعبين.

وشارك الطلاب في ورش عمل وحوارات في موضوع التعايش المشترك.

وبمناسبة التوقيع على الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني في القاهرة، اقيم احتفال رقص ودبكة في مساء يوم التوقيع، امس الاول.

واكد المرشدون والطلاب في نهاية اللقاء اهمية تكثيف اللقاءات اليهودية العربية، لان السلام والتقارب والتفاهم بين الشعوب يبدأ من القواعد.

وانهى يوم امس الخميس، (١١) فلسطينيا من غزة دورة حول الدمقراطية، اقيمت في المعهد. استمعوا خلالها الى محاضرات مكثفة حول التطور التاريخي للمجتمع الانساني في طريقه الى الدمقراطية.

وجاءت الدورة في اطار نشاط «غفعات حبيبة» لتوطيد التعايش المشترك والاحترام المتبادل بين الشعوب.

## دورة دراسية حول «الطفولة المبكرة في الوسط العربي»

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اختتمت في مركز الثقافة، بيت يجري في نعانيا، دورة دراسية لمدراء ومديرات اقسام المعارف ومركزات الروضات في السلطات المحلية العربية وبمشاركة ممثلين عن جمعيات عربية تعمل في مجال الطفولة المبكرة والروضات، تحت عنوان: «الطفولة المبكرة في الوسط العربي».

وتأتي هذه الدورة في اعقاب قرار لجنة المتابعة لقضايا التعليم العربي، تبنّي توصيات اللجنة المصغرة فيها حول «الطفولة المبكرة». وتهدف الدورة الى فحص وضع التربية والتعليم لجيل ٣ – ٤ سنوات والتعرف على امكانيات فتح روضات في القرى والمدن العربية وعلى دور وزارة المعارف والسلطة المحلية والجمعيات ومؤسسات تأهيل المربيات في مجال الطفولة المبكرة ومدى امكانية الحصول على رخصة لروضة الاطفال وملاكات للمربيات والمساعدات وكيفية الدعم المادي من قبل الوزارة وغيرها من الاهداف.

وكان قد افتتح الدورة، مركز مشروع «المساواة في الحقوق» في شتيل، جابر عساقلة، وتكلم د. محمد حبيب الله، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، ثم قدمت عدة محاضرات شارك في تقديمها: نبيلة اسبنيولي، مركزة لجنة تطوير التربية والتعليم لجيل الطفولة المبكرة في المجتمع العربي والباحثة غادة جابر والمفتشة جهاد عراقي ونادرة يونس ووفاء يريو واحمد ابو عبيد ود. هالة حزان والبزابيث معوّض. كذلك جرى حوار ولقاءات شارك فيها: راجي منصور واحمد ابو عصبة وعماد دغش، مدراء اقسام المعارف في بلدية الناصرة ومجلسا المغار وجت وايلانة كوهين مديرة قسم التدريج في وزارة المعارف وآلي حين، مدير قسم الروضات في الوزارة. وقد تغيب عن المشاركة مدير قسم المعارف في مجلس كفر منذا المحلي، علي زيدان، حيث استلم رسالة من رئيس المجلس يمنعه فيها بالغياب عن العمل والمشاركة.

وقد عقدت هذه الدورة برعاية ودعم لجنة متابعة قضايا التعليم العربي وجمعية «شتيل» و«صندوق اسرائيل الجديد». وقد ركز الدورة رائد نصر الله وجابر عساقلة.

## اعتقال مدير حسابات من طرعان للاشتباه بتهرّبه من دفع مستحقات الضريبة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – اعتقلت الشرطة مدير حسابات من طرعان، للاشتباه به باخفاء كشوفاته الشخصية عن الضريبة والتي تقدر بمئات الوف الشواقل.

وكانت الشرطة قد اجرت تفتيشا في بيت ومكتب المشتبه به وضبطت، كما تدعي، «مستندات واوراقا تثبت ان المشتبه به عمل خلال الفترة السابقة بصفقات عمل ربح فيها مئات الوف الشواقل، لكنه لم يكشف عنها للضريبة». كذلك «فقد قام بتزوير بعض المستندات وحصل على بعض الاوراق المزورة. وقد قدم بيانات مزورة للتأمين الوطني والضريبة».

وفي يوم امس الخميس، وافق القاضي، حاييم غلباز على تأجيل بحث طلب الشرطة بتمديد اعتقاله الى اليوم الجمعة، حتى يتمكن من احضار محام. وتبين من اقوال ممثل الشرطة ان المشتبه به سبق واعتقل للتهمة نفسها وقد فتح له ملف في المحكمة المركزية في حيفا.

## «يديعوت احرونوت» تطالب المحكمة باجازة نشر معلومات عن قضية التنصت السري

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – طلبت صحيفة «يديعوت احرونوت» من محكمة الصلح في تل ابيب، اجازة نشر قائمة بأسماء الشخصيات والجهات التي اتهم مسؤولا شركة «اغام» للتحقيقات الخاصة بالتنصت السري عليها.

وكان صاحبا الشركة المذكورة رافي فريدان ويعقوب تسور اعتقلا في البداية بتهمة التنصت السري على خطوط هواتف المسؤولين في صحيفتي «يديعوت احرونوت» و«معريف»، ليتضح فيما بعد انهما تنصتا على خطوط هواتف عدد كبير من الجهات والشخصيات الهامة في الحياة العامة.

وتبيّن ان من بين من تم التنصت السري على خطوط هواتفهم مسؤولين عن تطبيق القانون في البلاد وشخصيات مسؤولة في النظام البنكي وعلى مسؤولي القنالين التلفزيونيين الاول والثاني.

هذا، وتطالب صحيفة «يديعوت احرونوت» المحكمة باجازة نشر تفاصيل عن القضية لا سيما قائمة الذين تم التنصت السري على خطوطهم الهاتفية.

ويذكر ان المتهمين بالتنصت لم يكشفا حتى الآن عن الجهة التي طلبت منهما القيام بهذه المهمة. ولا يزال هذا الامر لغزاً يقضّ مضجع محققي الشرطة. ويسود الاعتقاد ان عملية التنصت جاءت بمبادرة المتهمَين لغرض بيع «حصادهم المعلوماتي» لكل مستعد لدفع ثمنه!

## السجن الفعلي اربعة اشهر لاعتدائه على زوجته

● عكا – مكتب «الاتحاد» – فرض قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، صباح امس الخميس، السجن الفعلي اربعة اشهر والسجن الاحترازي ثلاثة اشهر لسنتين، على شاب من كرمئيل (٤٠ عاما) بتهمة الاعتداء على زوجته، رغم انهما تطلقا.

ووفق لائحة الاتهام، درج المتهم على ضرب زوجته وتهديدها بالقتل. وفي احدى المرات بتاريخ (٣/٢/٩٢) خبط رأسها بالحائط وهددها بالقتل. وفي مرة ثانية بتاريخ (٢٨/١/٩٣) اشهر سكينا وهددها بالقتل، ثم لكمها وركلها وبصق عليها.

واشار القاضي في قرار الحكم الى ان المخالفة خطيرة. ورغم عدم امكانية تكرار ما حدث، لان الزوجين تطلقا، لا مفر من فرض السجن الفعلي لردع الآخرين. وقال: من المفضل ان يمضي فترة السجن الفعلي في اعمال لخدمة الجمهور.

واستجابة لطلب ممثل النيابة قرر فلاح ان يعمل المتهم في المركز الجماهيري في كرمئيل ابتداء من (٢٢/٥/٩٤).

### والف شيكل على معتد آخر

● وفرض فلاح غرامة مالية بقيمة الف شيكل والسجن الاحترازي اربعة اشهر لثلاث سنوات، على شاب من عرابة (٣٢ عاما)، قام، وفق لائحة الاتهام، بالاعتداء على زوجته بقسوة.

وحضرت الزوجة، صباح امس، الى محكمة الصلح في عكا، وبعد النظر في القضية طلبت من القاضي الرحمة للزوج، مشيرة الى انها سامحته!

### وتمديد اعتقال معتد آخر من عبلين

● واستجاب فلاح لطلب ممثل الشرطة، صباح امس الخميس، وقرر تمديد فترة اعتقال شاب من عبلين، للمرة الثانية (١٤) يوما، بتهمة الاعتداء على زوجته.

ووفق ادعاء الشرطة، بعد ان تعرضت الزوجة للضرب المبرح، استدعت الشرطة. وعندما حضر شرطيان لاعتقاله هددهما بالسكين وطردهما من البيت وبذلك افشل مهمتهما.

### واعتقال شاب من كرمئيل مارس اعمالا مشينة مع طفلة

● وقرر فلاح، للمرة الثالثة، تمديد اعتقال شاب من كرمئيل، اعترف بأنه مارس اعمالا مشينة مع طفلة في الحادية عشرة من عمرها، ست مرات خلال الشهرين الاخيرين.

ووفق ادعاء الشرطة قام المشتبه به في الشهرين الاخيرين بممارسة الاعمال المشينة مع طفلة ونفذ عدة عمليات اقتحام لورش وسرق حاجيات كثيرة.

وقال ممثل الشرطة ان المشتبه به اعترف بممارسة الاعمال المشينة والتحقيق انتهى في ذلك، الا ان هناك حاجة لتمديد اعتقاله لاستكمال التحقيق في قضية الاقتحام والسرقة.


يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٦ ايار ١٩٩٤ الصفحة ٨


# هل يجري احياء المخطط لتدمير مقبرة الاستقلال؟!

● جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا تطالب رئيس البلدية بالتدخل ومنع تنفيذ المخطط ● وتناشد جميع الهيئات الشعبية والتمثيلية والقوى الدمقراطية اليهودية ليرموا بثقلهم ويمنعوا تنفيذ هذه الجريمة ● بلدية حيفا تؤكد: الأرض بيعت لرجل اعمال ●

● حيفا – لمراسل خاص – يعم السخط والاستياء جماهير المسلمين في حيفا والبلاد ازاء نية السلطات احياء مخطط تدمير «مقبرة الاستقلال» واخراجه من الثلاجة الى حيز التنفيذ.

فقد علمت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا، ان المؤسسات الرسمية تعد العدة لتنفيذ مخططها الاجرامي الذي يقضي بتدمير مقبرة الاستقلال التاريخية واقامة بناية كبيرة للمكاتب الرسمية والمؤسسات التجارية على انقاض القبور وفوق عظام الموتى.

وفور سماع النبأ، بعثت جمعية المبادرة في حيفا برسالة عاجلة الى رئيس بلدية حيفا السيد عمرام متسناع لكي يتدخل شخصياً ويمنع تنفيذ هذا المخطط. وجاء في الرسالة، «ان هذا المخطط اذا نفذ، لا سمح الله، فان من شأنه ان يثير ردود فعل عاصفة لدى المواطنين العرب في حيفا والبلاد، كما انه سيلحق اضراراً بالغة بسمعة مدينة حيفا كمدينة مختلطة وسمعة دولة اسرائيل، وخاصة في عهد السلام». وقد طلبت «المبادرة» عقد اجتماع عاجل مع رئيس البلدية، وأرسلت بنسخ من هذه الرسالة الى الدكتور حاتم خوري، نائب المدير العام لبلدية حيفا، والى اعضاء المجلس البلدي الدكتور عيسى نقولا والمحامي غسان ابو وردة، والسيد رزق سعيد.

ومن الجدير بالذكر ان بولدوزرات السلطة دمرت شواهد القبور (...٣ قبر) بتاريخ ١٩٨١\٦\١٦ بموافقة «هيئة المتولين» وبفتوى اسلامية صادرة عن احد القضاة الشرعيين بتاريخ ١٩٧٦\١١\٢٥. وبقيت المقبرة بما فيها من قبور لتتحول الى مزبلة كبيرة تغطي عظام آبائنا وأجدادنا والشخصيات التي لعبت دوراً في الحياة الاجتماعية والسياسية قبل عام ١٩٤٨، وفي حينه تصدى المسلمون بقيادة جمعية «المبادرة» لهذه الفعلة الشنعاء، وكان من نتيجتها اختفاء متولي الاوقاف سهيل شكري «وفي جيبه مبلغ مليون دولار»، (كما ذكرت صحيفة «الفجر العربي» بالعبرية ١٩٨٣\١١\١١).

ومن ناحية اخرى، عُلم ان احد اعضاء «هيئة المتولين» تقدم مؤخراً بدعوى الى المحكمة المركزية في حيفا ضد محامي «هيئة المتولين» متهما اياه بتزييف توقيعه ومحاولة رشوته. كما يتهم في هذه الدعوى مجموعة من الشخصيات والمؤسسات التي لها علاقة بهذا المخطط بأنها تسعى للوصول الى «الغنى بشكل غير قانوني» كما جاء في الدعوى التي قدمت بواسطة المحامي خالد ياسين من عكا.

ويتساءل المسلمون في حيفا: من هم «المتولون» الذين وافقوا على تنفيذ هذه الفعلة؟ ومقابل ماذا؟

وتوجهت جمعية المبادرة بنداء عاجل الى جميع الهيئات الشعبية والتمثيلية وخاصة لجنة المتابعة، واللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية واعضاء الكنيست العرب ولجنة حقوق المواطن وغيرهم من القوى الدمقراطية اليهودية وجميع اصحاب الضمائر الحية، لأن يقوموا بواجبهم ويرموا بثقلهم لمنع تنفيذ هذه الجريمة.

وتوجهت «الاتحاد»، امس الخميس، الى مكتب الناطق بلسان بلدية حيفا، فقال السيد روني غروسمان، نائب الناطق بلسان البلدية، ان ارض المقبرة بيعت من قبل الوقف الى رجل اعمال خاص، وحتى الآن لم يقدم اي طلب او مخطط للبلدية لاستعمال الارض.

وأضاف غروسمان انه في حال تقديم اي طلب، فهذا يعتبر بناء مدنيا والذي يقرر بالامر لجنتا التنظيم المحلية واللوائية.

# الغاء الاتهام ضد احد المعتقلين من برطعة وتخفيف الاتهام ضد الاخر

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – الغت الشرطة، امس الخميس، لائحة الاتهام التي قدمتها ضد ماجد كبها (٤٨ عاما) من برطعة الغربية، والذي اعتقل سوية مع عاطف كبها (٤٦ عاما) للاشتباه بانهما قاما بمساعدة منفذ جريمة التفجير في الخضيرة على الوصول الى مكان الحادث. وقامت بتغيير لائحة الاتهام ضد عاطف كبها وتخفيف تهمته الى «مساعدة متسلل».

وقد وافق قاضي المحكمة المركزية في حيفا أ. هاير، على طلب الشرطة واطلق سراح ماجد لعدم توفر الادلة ضده في حين اصدر قرارا بتمديد اعتقال عاطف لمدة ثلاثة ايام.

وقال محامي المشتبه به، جبر جبارين في دفاعه امام القاضي: «ان الشرطة تسلقت على شجرة عالية وبحاجة الى سلم لتنزل عنها. وعليه قامت بتغيير لائحة الاتهام، وكما قال المثل: «تمخض الجبل فولد فأرا». وأضاف جبارين: «ان تهمة مساعدة متسلل توجه لأشخاص حضروا الى البلاد من دول عربية لا من المناطق المحتلة».

وكانو ممثل الشرطة قد اعتمد بتهمته هذه على ان المشتبه به نقل مرتكب عملية الخضيرة بواسطة سيارته الخاصة، بدون ان يكون الاخير يحمل تصريحاً رسمياً لدخوله البلاد».

وقد قدم المحامي جبر جبارين، استئنافا على قرار المركزية بتمديد اعتقال عاطف كبها لمدة ثلاثة ايام. وسيبحث الطلب اليوم، الجمعة، امام القاضي سليم جبران في مركزية حيفا.

ومن الجدير ذكره ان وسائل الاعلام الاسرائيلية، سارعت في حينه الى ادانة المواطنين من برطعة. وكان هناك من اتهم العرب في اسرائيل «بمساعدة الارهاب».

## ابتداءً من السنة الدراسية القادمة
# بلدية الناصرة ستمتنع عن استقبال طلاب من خارج المدينة

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – ابتداءً من السنة الدراسية القادمة ١٩٩٥/٩٤ ستمتنع بلدية الناصرة عن قبول طلاب من خارج المدينة.

هذا ما اعلنه نائب رئيس البلدية سهيل الفاهوم في رسالة الى د. شمشون شوشاني، مدير عام وزارة المعارف، والى رئيس بلدية نتسيرت عيليت ورئيس مجلسي عيلوط والرينة طالباً ضمان اماكن دراسية لطلابهم الذين يتوجهون للدراسة في مدينة الناصرة.. منذ عدة سنوات.

وجاء في رسالة الفاهوم: «كما هو معروف لكم فان مدينة الناصرة ما زالت تعاني من النقص في غرف التعليم، ومئات الطلاب من منطقة الناصرة الذين يفتقدون لاطار تعليمي يأتون للدراسة في الناصرة، الامر الذي يثقل على جهاز التعليم».





# عاملات مصنع «دلتا» في الناصرة يتبرعن بيوم عمل لاغاثة الاهل

□ كذلك يفعل طلاب الثانويات البلدية والاكليريكية ومار يوسف □

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – في خطوة فريدة من نوعها، قامت ١٤٦ عاملة عربية من مصنع «دلتا» للنسيج في الناصرة، باقتطاع يوم عمل للتبرع به الى اهالي المناطق المحتلة.

وفي يوم امس الخميس، قام وفد من العاملات بزيارة بلدية الناصرة، وقدم المبلغ الذي جمع من العاملات الى لجنة الاغاثة.

كذلك قام ممثلون عن مجالس الطلاب في مدارس مار يوسف والاكليريكية والثانوية البلدية، في الناصرة، بتقديم مبلغ من المال، جمع من طلاب المدارس، للجنة الاغاثة تبرعاً لزملائهم في المناطق المحتلة.

وقد استقبل الوفدين في البلدية، نائب رئيس البلدية، سهيل الفاهوم، وعضو البلدية سكرتير لجنة الاغاثة، عدنان ابو ربيع، وعضو سكرتارية لجنة الاغاثة، الدكتور ياسين ابو اسعد.















# «العليا» ترد التماساً يطلب عدم وصف مرتكب مجزرة الخليل بـ «القاتل»

● وترد التماس النائب يهلوم المطالب بمقاضاة كل مَن يرفع العلم الفلسطيني ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ردت المحكمة العليا، امس الخميس، التماساً تقدم به نشيط يميني طلب إلزام اعضاء «لجنة شمغار» بعدم وصف مرتكب مجزرة الحرم الابراهيمي باروخ غولدشطاين بـ «القاتل».

وكان الملتمس ادعى في دعواه انه لم يثبت حتى الآن ان غولدشطاين هو منفذ المجزرة خاصة في ضوء شهادات تفيد بوجود مصادر اخرى للعيارات النارية اضافة الى بندقيته. وقال ان اعضاء «لجنة شمغار» قرروا وبشكل مسبق تحميل غولدشطاين مسؤولية المجزرة قبل ان ينتهوا من التحقيقات.

الا ان «العليا» ردّت الالتماس نهائياً.

## ● والتماس بخصوص العلم الفلسطيني ●

من ناحية ثانية، ردّت المحكمة العليا التماساً تقدم به النائب شاؤول يهلوم (مفدال) طلب فيه مقاضاة كل من يرفع العلم الفلسطيني. وسوّغ مطلبه بالقول ان القانون لا يزال يُعرّف منظمة التحرير الفلسطينية على انها منظمة ارهابية وان كل من يرفع علمها يخالف القانون.

الا ان «العليا» ردّت الالتماس من خلال تبني موقف المستشار القضائي للحكومة، الذي اكد ان ليس هنالك اي مصلحة عامة في فعل ما يطلبه الملتمس وذلك في ضوء التطورات السياسية. وأضاف المستشار القضائي ان القانون لم يتغيّر حتى الآن لكن الواقع تغيّر.

# مديرو وموظفو البنك العربي الاسرائيلي يعلقون اجراءاتهم الكفاحية

● «التعليق» بادرة حسن نية ازاء الادارة واستمرار المفاوضات ●

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – محمد مصالحة – اكد السيد وليد مصالحة سكرتير لجنة موظفي ومديري البنك العربي والناطق بلسانهم ان اللجنة قد اتخذت قرارا مرحليا بوقف التشويشات في تقديم الخدمات في فروع البنك العربي في القرى والمدن العربية، كبادرة حسن نية تجاه ادارة البنك وازاء استمرار المفاوضات.

واضاف: «للاسف ان هذه الادارة، ما زالت متعنتة في آرائها وترفض قبول اي من شروطنا للعودة الى العمل وكل ما تفعله هو التأكيد على مواقفها السابقة في رفض اعطائنا الصلاحيات المهنية وفرض الوصاية والمراقبة من قبل بنك ليئومي الام، وعدم الموافقة على تحسين الشروط المادية لنا وتضرب بعرض الحائط مصالح الزبائن واصحاب المصالح الكبيرة. وكنا نحن موظفي ومديري الفروع قمنا باقناعهم بفتح حسابات في البنك. وهؤلاء لن يسمحوا بأن يستمر هذا الوضع، الامر الذي لا تدركه الادارة».

وانهى قائلا: «واذا لم يتم التجاوب مع طلباتنا، فسنضطر للعودة للتشويشات المذكورة لا بل لاكثر من ذلك».

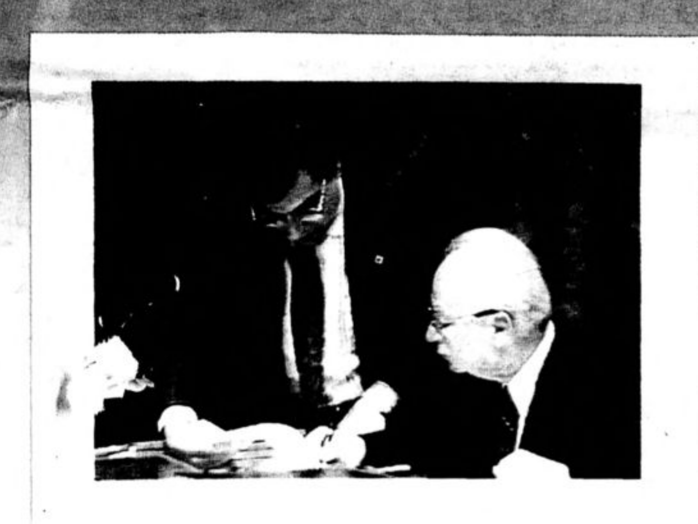
ملحق الاتحاد

الجمعة ٦ ايار ١٩٩٤

שלום peace سلام
שלום peace سلام
שלום peace سلام
שלום peace سلام
שלום peace سلام
שלום peace سلام
שלום peace سلام
שלום peace سلام
שלום peace سلام
שלום peace سلام
שלום peace سلام

# وانطلق قطار السلام الى محطة اخرى



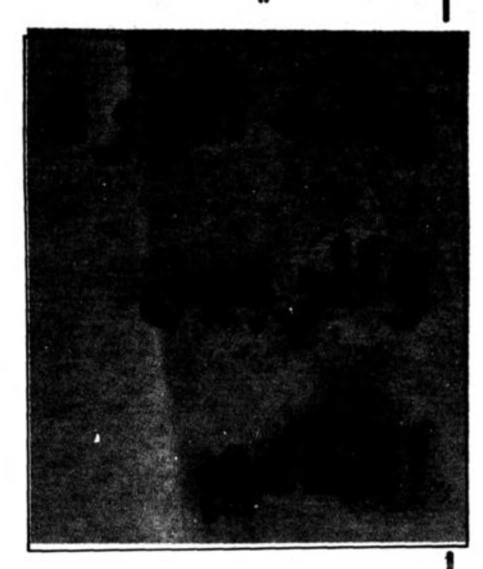




## ريحا وغزة

ينتظرون ترجمة الاتفاق على الارض

# اجواء التوقيع على الاتفاق في القاهرة



*** احد الاسئلة التي برزت بين كادر الصحفيين الضخم هو: أين الوفد الفلسطيني وحضوره الاعلامي؟ أين نجوم مدريد الفلسطينيون؟ لماذا غابوا هذه المرة عن الساحة؟!**

● بقلم: حسين سويطي ●

● ما حدث في القاهرة، امس الاول الاربعاء، يعتبر وبحق تحولا دراماتيكيا في العلاقات بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، وسيكون له الاثر البالغ على مستقبل المنطقة والعالم اجمع.

نقول ذلك ليس من باب التنظير. بل تأكيدا لحقيقة ان هذا الحدث رغم ما شابه من قصورات هنا او هناك، ورغم «حادثة المنصة» (عندما رفض عرفات التوقيع على ملاحق الاتفاق) التي يمكن اعتبارها مؤشرا سلبيا على طريقة التحضير لهذا الحدث وآلية ادارة عملية التفاوض، وقد يستغلها البعض دليلا على عدم جدية الجانب الفلسطيني وتردده حتى في لحظة الحسم، الا انها تؤكد صدق النوايا الفلسطينية في السلام وفي التوجه الصريح نحوه، وتضيء ضوءا احمر يضع الأمور في نصابها من ان السلام لا يمكن بناؤه على اوهام او نوايا فقط.

فحقيقة تردد عرفات وتوقيعه بعد ان ضمن التغيير الذي اقرته الوفود المتفاوضة قبل ساعات قليلة من التوقيع، يعني ان القيادة الفلسطينية لم توقع لاسرائيل على «بياض».

ومن يريد ان يصف ما فعله عرفات بانه «مسرحية» عليه اولا ان يراجع بدقة تسلسل تطور العملية السلمية منذ مدريد حتى القاهرة، ويقف بتأن امام الاتفاقيات ومذكرات التفاهم المتبادل التي توصل اليها الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني، ولكن سرعان ما ذهبت هذه المذكرات ادراج الرياح وتبخرت قبل ان يجف حبر التوقيع عليها. عندها فقط يفهم اصرار عرفات على ان لا يلدغ مرتين.

ما كان اصبح من ورائنا، والآن يجب النظر الى الأمام. وانتظار الكيفية التي سيتم بها تجسيد هذا الحلم على ارض الواقع..

الأمور التي اشغلت كادر الصحفيين من مختلف اقطار العالم عن الحدث المركزي لم تكن قشورا متناثرة ومتساقطة بعيدة عن اجواء التوقيع. بل هي ظواهر تبدي الى حد كبير نوعا من توجه الفرقاء نحو المرحلة القادمة، او على الأقل ومضة تضيء بعض الخفايا المستورة هنا او هناك.

فعلى سبيل المثال لا الحصر ظهر الى حد كبير غياب الوفد الفلسطيني عن الساحة الاعلامية، مقارنة مع الظهور غير المسبوق لهذا الوفد على ساحة مدريد. مع ان ما حصل لا يقل اهمية عن مؤتمر مدريد، فاذا كان هم الوفد الفلسطيني في مدريد هو وضع القضية الفلسطينية بكل جوانبها على طاولة البحث، فان لقاء القاهرة جاء ليضع القدم الفلسطينية للمرة الأولى ليس على الحلبة الدولية انما على ارض فلسطين، تحقيقا للحلم وتجسيدا للفكرة.

وبحق قال د. نبيل شعث ان ما تم انجازه، رغم كل قصوراته يعطي الشعب الفلسطيني الفرصة لأول مرة لأن يحكم نفسه بنفسه.

ومع ذلك، اين الوفد الفلسطيني؟ هذا السؤال طرحه العديد من الصحفيين رغم ان مقر اقامة الوفد الفلسطيني يبعد عشرة امتار عن مقر اقامة الوفد الاسرائيلي. لكن غياب «نجوم مدريد» الفلسطينيين الذين اخترقوا حاجز الاعلام العالمي واظهروا بكل براعة امكانية وقدرات التعامل الفلسطيني مع الحدث، هذا الغياب كان احد التساؤلات الكبيرة التي ترددت في ردحات المراكز الصحفية في القاهرة.

## المفاوضات الماراثونية وشد الاعصاب

لدى وصولنا مطار القاهرة الدولي، زودنا ممثلو مكتب الصحافة الحكومي الاسرائيلي ببرنامج عمل مكثف ليومين. فكان علينا ان نصل الى مقر اقامتنا والانطلاق من هناك وبسرعة البرق ولكن بشكل منظم جدا الى مقر الرئاسة المصرية في قصر الاتحادية، حيث من المنتظر وصول كل من عرفات ورابين وكريستوفر لتلخيص المفاوضات ووضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق. لكن الاحداث لم تسر حسب الرغبات.

وصلنا الى قصر الاتحادية في الثانية عشرة ظهرا، يوم الثلاثاء (٥/٣).

وبقينا هناك حتى الخامسة من فجر الاربعاء.

وزراء الخارجية الاجانب المدعوون الى الاحتفال والذين لهم علاقة مباشرة بالمفاوضات السلمية متعددة الاطراف بشكل خاص، وفدوا واحدا اثر آخر الى مقر الرئاسة للاجتماع بالرئيس مبارك وللاطلاع على مجرى المفاوضات.

ومع كل حركة للحرس الجمهوري تدل أن وفدا قادما كان الصحفيون يتراكضون من كل اطراف ساحة القصر نحو درجات المدخل انتظارا لعرفات او لرابين، عل احدنا يفوز بصورة لاحدهما يفتح باب سيارته ويحظى برد على سؤال. لكن الاثنين جعلانا ننتظر طويلا ودخلا من البوابة الخلفية.

اكثرية الصحفيين المتواجدين في القصر، كانت من الصحافة الاسرائيلية. وكان واضحا للعيان الغياب غير المفهوم للصحافة والاعلام العربيين. فعدا عن صحفي فلسطيني مقيم في القاهرة ويراسل اسبوعية اردنية، لم يكن اي ممثل للصحافة العربية ووكالات انبائها.

حتى الصحافة الفلسطينية غابت عن الساحة. فلم يكن اي ممثل لأي صحيفة او وكالة انباء. واثار هذا النقص التساؤل المشروع.

الكاميرات المنصوبة على مدرجات المدخل وحقائب الصحفيين الثقيلة، ظلت بلا عمل. الى ان خرج وزير الخارجية الكوري الجنوبي ونطق ببعض الجمل وترك المكان. لحقت به عند باب سيارته وكان لي ان اجاب برحابة صدر على اسئلتي.

ما اصاب الصحفيين في هذا اليوم جعلهم في وضع لا يحسدون عليه. فرغم دماثة الشعب الفلسطيني وخفة دم ابنائه الا ان قلة التنظيم وانعدام وسائل العمل الاساسية اعاق عملنا. ففي مقر الرئاسة المصرية لم يكن يعمل المركز الصحفي. المكان موجود واجهزة التلفون موجودة والطاولات وكل ادوات العمل. الا ان الاتصال متوفر مع القاهرة فقط. فكان على الصحفي منا ان يتصل لدقيقة واحدة الى المركز الصحفي الاسرائيلي في الفندق، لتتصل احدى الموظفات من هناك مع مقر الصحيفة في اسرائيل، ومن ثم يتم الاتصال من مقر الصحيفة في اسرائيل الى قصر الرئاسة في القاهرة. وكم مرة يستطيع الواحد منا ان يفعل ذلك. لا بل ان جازف وفعل فانه يظل على اعصابه اثناء انتظار اكتمال الدائرة، لأن شيئا ما قد يحصل على درجات مدخل القصر، فيضطر لاختصار مكالمته قدر الامكان.

بقينا على هذه الحال الى ان حضر وزير الخارجية الامريكية كريستوفر فتراكضنا، لعل شيئا يحصل. مر الرجل من بيننا مبتسما ولم يخرج حتى الفجر.

يقال - ننتظر على حر الجمر، او على أحر من الجمر - فكيف سيكون الحال مع شد الاعصاب. لا شيء يرشح من الداخل. الى ان يخرج الينا غاد بن اريبه المستشار الاعلامي لرابين، نلتف حوله فيزودنا باخبار الطقس التفاوضي. فقط لا غير. نحاول ان نكسب منه بعض الشيء ليكون خبرا.

يقول: لم اقل شيئا لأني لا اعرف شيئا سوى ان الاجواء جيدة.

بعد قليل - وحرب الاعصاب مستمرة.. يخرج مدير عام مكتب رئيس الحكومة شمعون شيفس فنلتف من جديد. نطرح اسئلتنا ويسمع ثم يقول: «اسئلتكم في محلها، انتظروا. فالأمر الوحيد الاكيد ان التوقيع سيتم كما هو مخطط في الحادية عشرة صباحا. وحتى ذلك الحين سنظل معكم».

## «بيتسا» وطعمية..

بينما نحن منتشرون في ساحة القصر وحديقته، بعضنا يتبادل اطراف الحديث، ويتقاسم الهم، وبعضنا ارخى اعصابه وغفا مفترشا الارض ملتحفا السماء، واذ بسيارة سوداء رسمية قادمة. تراكض البعض. واذ يترجل منها اثنان من سلك السفارة الامريكية توجها الى باب صندوق السيارة الخلفي.. حسبنا انهما سيخرجان الملفات واذ بهما يحملان كمية لا بأس بها من الصفائح المليئة «بالبيتسا». قلنا الامور معقدة والجوع كافر.

بعد قليل يدخل اثنان من حراس القصر الجمهوري بحوزتهما كمية لا بأس بها من «الطعمية» المصرية. اذن لا بأس فالاجواء جيدة وربما بعد انتهاء الوجبة او في اثنائها يخرج الينا احدهم.. ويأتينا بالاخبار.



● عرفات، مبارك ورابين في حفل التوقيع، امس الاول ●

# فردوس عبد الحميد ونور الشريف ومحمود ياسين واحمد مظهر.. وغيرهم من الفنانين لهم رأي في الاتفاق.. يقولونه لـ «الاتحاد»



وبقيت الأمور كذلك. ونحن ننتظر الفرج. لكن مجموعة من الصحفيين استسلمت وقامت بتفكيك اجهزتها وانسحبت من ارض المعركة.

ومع ساعات الفجر، ويرده القارس، خرج الينا د. نبيل شعث مبتسما، تحلقنا حوله، فبشرنا بان ساعات المخاض انتهت وان مولودا جديدا حضر الى العالم.. «اتفقنا».

لم نكن نعرف ان خمس الدقائق، التي تحدث عنها بيرس ساعة التوقيع كان بالامكان ان تختصر على العالم حرق اعصاب وتمنع وقوع «حادثة المنصة» التي كادت ان تودي بالاتفاق.. وتأتي على المسيرة السلمية برمتها.

نصحنا د. شعث ان ننتظر خروج رابين وعرفات ومبارك لأخذ التفاصيل. وهذا هو المطلوب. لكن ما حصل انهم فعلوها بنا ثانية وخرجوا من البوابة الخلفية مثلما دخلوا. الأمر الذي اثار حفيظة الصحفيين الاسرائيليين فقال احدهم: لماذا هرب الاثنان (رابين وعرفات) هل يخجلان بابلاغنا بالاتفاق. ماذا سنقول للقراء وبأي تفاصيل سنبلغ الشعب الذي ينتظر الاتفاق.

اذن، الاتفاق حصل. ونحن الان بانتظار التوقيع في قصر المؤتمرات.

## ● جيفن ومباني الأمة – ونتان والسفر بدون تأخير ●

لدى تجمعنا في الصباح.. من غير نوم.. في الفندق قبل ان نتوجه الى مقر الاحتفال، سأل الفنان الاسرائيلي يونتان جيفن احدى المرافقات من المكتب الصحفي الحكومي عن مكان التوقيع. فقالت له: في قصر المؤتمرات الجديد. مكان جميل، شيء ما شبيه بمباني الأمة في القدس.

ومع دخولنا الى القصر قال لي جيفن.. اين هذه المجنونة؟ تقول مباني الأمة، هذه مباني الأمم. فاين اسرائيل من مصر. واين القدس من القاهرة واين مباني الأمة من هذا المكان!!ضخامة وابهة.

كان من ضمن الحضور المناضل ورجل السلام الاسرائيلي ابيي نتان الذي سافر معنا على نفس الطائرة. وبعد ان صعدنا الطائرة قال لنا: لأول مرة اسافر من المطار دون فحص ودون تأخير وتحقيق. انها فعلا لحظة تاريخية.

جلس نتان بين المدعوين من الفنانين المصريين. وبعد ان تم التوقيع سألته عن شعوره. فقال: من اسعد لحظات حياتي. وعن رأيه بعدم موافقة عرفات على التوقيع قال: معه حق. فالرجل امضى حياته من اجل الحصول على دولة، والان هو يحصل على باب نحو الدولة. فهل يريدون منه ان يدخل من الباب ويسلمهم المفاتيح.

## باقة الورد لا تعني فصل الربيع

كانت الاستراحة القصيرة التي اعلن عنها عريف الاحتفال للتغلب على حادثة المنصة ووضع حل لها، فرصة لي للتجول بين الفنانين المصريين المشاركين في الاحتفال متنقلا بين عشرات رجال النظام والأمن المنتشرين في كل زاوية. ومع ذلك «فقشني» احدهم وقطع حديثي مع الفنانة فردوس عبد الحميد، لكني التقيتها ثانية.

توجهت اولا الى الفنان الفلسطيني غسان مطر الذي وقف



● محمود ياسين ●





● فردوس عبد الحميد ●



● نور الشريف ●



● احمد مظهر ●

اثناء توقيع ياسر عرفات على الاتفاق، سألته عندها بصوت عال «مالك استاذ غسان؟» فقال لي: ارى رئيس دولتنا ياسر عرفات – ابو عمار – يوقع شهادة ميلاد الدولة الحلم، ولا تريدني ان ابكي؟ الآن اصبح لدينا حلم يتحول الى دولة ووطن. تسللت اليه عبر درجات السلم، تصافحنا وهنأته «بالمولود الجديد». اردت ان اسأله عن شعوره فقلت له، انا من صحيفة «الاتحاد».. ولم يتح لي الفرصة لمتابعة الحديث، قاطعني: «اهلا بريحة فلسطين. حيفا مثل يافا بلدي».

وقال: «وطبعا هذا يوم تاريخي.. يشعر فيه شعبنا الفلسطيني ان باقة من الورد لا تعني فصل الربيع، لكن هذه الباقة من الورد التي ترمز الى غزة اريحا اولا، هي الخطوة الأولى في الالف ميل. وباذن الله فان السلام سيعم منطقة الشرق الاوسط. وكما سمعنا من كلمات الرؤساء ان القضية الفلسطينية هي الاساس وهي عصب المشكلة والرقم الصعب في الشرق الاوسط، والسلام الفلسطيني الاسرائيلي هو السلام الحقيقي وسيتبعه باذن الله السلام العربي الشامل. وانا سعيد جدا في هذه اللحظات وابعث بتهنئتي الى شعبنا الفلسطيني في كل الوطن والى اهلنا في الجليل طبعا».

انتقلت بعدها الى الفنان، الفارس، الضابط احمد مظهر الذي بدا عليه الاعياء، واخذت منه الشيخوخة ما اخذت. جلس وعكازه بين رجليه متكئا عليها، فقال لي: «شعوري كأي انسان يحب السلام. امضى شبابه في سلك العسكرية (هو احد الضباط الأحرار – ح.س). وقد يكون هناك سوء فهم او لبس بدليل ان الأمور تسير بوضعها مرة اخرى». (كان حديثي معه اثناء عودة الرؤساء الى المنصة وسط عاصفة التصفيق الحاد).

الفنان نور الشريف جلس في الصف الأول مع زوجته بوسي. ومعروف ان نور الشريف كان من بين الفنانين المصريين الذين نظموا عام ٨٢ لجنة الفنانين المصريين لدعم القضية الفلسطينية وسافر ضمن من سافر الى بيروت اثناء حصارها. وكان ايضا احد اعضاء لجنة مكافحة التطبيع قال: «ونحن طبعا متفائلون بتوقيع اتفاق النوايا لبدء تنفيذ معاهدة السلام.

وكان املنا ان يمر باسرع من كدا وانظم من كدا. علشان يدي احساس بالتفاؤل، وخاصة ان هناك جبهات ومنظمات كثيرة رافضة لهذا الاتفاق. يبدو ان المباحثات التي استمرت حتى الرابعة فجرا ما اديتش فرصة لمتابعة الاوراق، ودا اللي خلق نوع من تعسر التوقيع لفترة.

ايا ما كان انا بشوف ان دي ممكن تكون نقطة الانطلاق، يعني مش الحل النهائي. لأن العالم كله يتغير باستمرار وبشكل كبير. والعلاقات العالمية متغيرة مش ثابتة. والعلاقات الاقتصادية اصبحت في المقام الأول. فانا اتمنى بعد هذا التوقيع ان يتحقق السلام على ارض الواقع. وان يكون ولو جزء من الشعب الفلسطيني حرا والسلطة الفلسطينية ودخول جزء من القوات الفلسطينية العسكرية هو البداية للحل الحقيقي والسلام الثابت. لكن اذا بقينا، وهذا مرتهن بالظروف العالمية النهارده وبالوضع العربي العام فاليوم انا مع التوقيع بشرط ان يتم تنفيذه باسرع وقت. لأن هذا يعطي الامكانية الواقعية لأن تكون دولة فلسطينية ولو على جزء صغير جدا من الارض المحتلة ومن بعدها يبدأ التحرك لبسط السلام العادل بقيام دولة فلسطينية مستقلة تماما، وبشكل فعال.

واسمح لي ان اتوجه الى الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة انه آن الأوان لاتاحة الفرصة لتحقيق حلم عودة الشعب الفلسطيني الى ارضه. وكل بداية ستكون صعبة. لكن الأمر مرهون ايضا بالشعب الفلسطيني. وما اتمنى وادعو له ان تخف حدة التناحر الفصائلي الفلسطيني لأن هذا سيعطي الأمل».



## اين الاعضاء العرب في الوفد الاسرائيلي؟

وسألته عن السبب في دعمه وتحمسه لاتفاق السلام الاسرائيلي الفلسطيني رغم معارضته الشديدة لاتفاقية كامب ديفيد فقال: «لأن كامب ديفيد قفز على القضية الفلسطينية. ولو كان هذا الاتفاق تم في حينه كنت كمان حاكون متحمس له بنفس الدرجة».

عدت الى مكاني بسبب تدخل رجال الأمن والنظام وانتظرت الاستراحة بعد انتهاء حفل التوقيع وقبل العرض الفني لكورال الاوبرا. وخلال الاستراحة تجولت ابحث عن فردوس عبد الحميد ومحمود ياسين. فقالت فردوس عندما وجدتها وانا دايرة ادوّر عليك انت رحت فين» ومباشرة قالت لي بابتسامة: «دا شيء جميل طبعا ان يحصل سلام واحنا كدا، بنحب السلام ان يكون كامل وشامل. ونتمنى ان تعيش منطقتنا بخير وسلام دائم وتتطلع نحو المستقبل. ونأمل ان يعاد الحق الشرعي للشعب الفلسطيني، لكن نأمل ايضا ان تلتزم اسرائيل بتعهداتها وان تسير الأمور نحو غد افضل. وسنظل نقبل الأمور بحسن نية حتى يثبت العكس. ونتمنى ان لا يثبت العكس. واقول للشعب الفلسطيني ان هذا التوقيع هو خطوة على طريق التحرر ونيل الحقوق ونرجو ان يكون الشعب الفلسطيني مدركا لمعنى هذه الخطوة ويحاول تحقيق الباقي نحو الدولة والوطن المستقل – ويكون بنفس مستوى وحجم القضية».

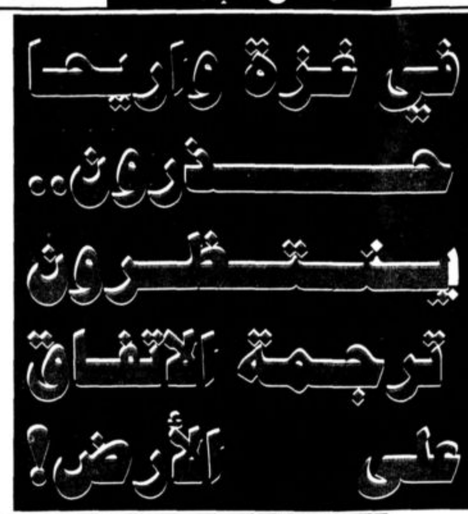
الفنانان محمد وفيق واشرف عبد الغفور كانا منشغلين بالحديث مع احد مراسلي التلفزيون الالماني. انتظرتهما لحظات وتوجهت اليهما. اشرف عبد الغفور قال: «هذا الحاصل امر لن ينسى. وكنا ننتظره من زمان.. السنوات الطويلة التي عشناها بمفهوم معين وبعلم وبدراسة حتى واحنا صغار، وكلما كانت السنوات تمر وكانت القضية تتفاقم كان الواحد منا يعتقد ان الأمور لا حل لها، لكن من بداية العملية السلمية اتضح ان هناك حلولا بديلة عما كان يقال وما كان يمارس طوال عقود من الزمن. ولو ان المسألة تعثرت وتأخرت بعض الشيء. وعدنا الى نقطة بداية كان ممكنا ان تكون قبل ٢٥ سنة، وكان ممكنا ان نوفر كثيرا من العرق والدماء والجهد والالم».

محمد وفيق قال: «لحظة تاريخية حاصلة. واعتبر اتفاق غزة اريحا خطوة على الطريق، بداية اولى. لأن هذا ليس كل املنا. بل هو مجرد بداية ونتعشم ان يتم الانطلاق نحو السلام العادل والشامل. ونشعر بالاعتزاز والفخر لاستقبالنا هذا الاحتفال. وهذا يؤكد اهمية البعد المصري وتأثيرها على البعد القومي والافريقي».

وكان آخر من بحثت عنه وضاع في بحر البشر الفنان محمود ياسين. وامام مدخل القاعة استوقفته فقال: انا سعيد جدا بالحدث التاريخي الذي تستقبله مصر وتحتضنه. ويسر كل مواطن عربي ان تتحقق بدايات الحلم نحو استعادة الارض والوطن وقيام الدولة الفلسطينية على ارض فلسطين. ومسيرة النضال والكفاح في المفاوضات والسنين الطويلة الماضية ستتوج ايضا باستعادة كامل الحقوق الوطنية المشروعة. واشعر بعظمة الدور المصري التاريخي. فمثلما مصر كانت صاحبة الحروب الطويلة التي خاضتها وصولا الى تحرير الارض بالدم تستقبل اليوم تحرير الارض بالسلام».



حملة
توتو عالمي
Coca-Cola
اشرب كوكا-كولا. واربح الكثير
3
على الأقل ٣ ملايين ش.ج و ٧٥ رحلة لأمريكا مع ضيافة كاملة*
اجمعوا ستة طوابع من الحملة، الصقوها على لائحة الحملة المرفقة، توجهوا الى محطة السبور توتو، عبئوا تكهنكم مجاناً في نموذج " توتو عالمي " وبامكانكم الفوز ب ٣،٠٠٠،٠٠٠ ش.ج !!!
كيف تفوزون ؟
اشتروا اكثر ما يمكن من قناني لتر ونصف اللتر من عائلة كوكا - كولا . على كل قنينة تجدون طابع حملة " توتو عالمي " قصوا ستة من طوابع الحملة، والصقوها على لائحة الحملة لتدخلوا المنافسة .
عبأتم اللائحة !
توجهوا الى واحدة من محطات السبور توتو، وسلموا اللائحة واستلموا بالمقابل نموذج اشتراك في " توتو عالمي " مجاني " يضم عمود " توتو عالمي " عبئوا التكهن الصحيح والجائزة الكبرى في طريقها اليكم . ليس هناك تحديد لعدد الطوابع التي بامكانكم تقديمها. كلما قدمتم طوابع اكثر، تزداد من فرص فوزكم بثلاثة ملايين شيكل على الاقل .
* هنالك ايضا رحلات لأمريكا !
كل نموذج فيه ١٠ اعمدة يمنحكم الحق في المشاركة في السحب على ٧٥ رزمة سفر " للتوتو العالمي " والتي تشمل: السفر ذهاباً وإياباً الى نيويورك، ضيافة كاملة لسبعة ايام في فندق وتذكرة دخول لمباريتين في كأس العالم .
عبئوا اكثر ما يمكن من اللوائح - وأنتم في منتصف الطريق الى أمريكا !
Coca-Cola
٥٠٪ من مدخولات " توتو عالمي "
تخصص مباشرة لتطوير الرياضة في البلاد .
WorldCup USA94
לائحة الحملة :
الصق هنا ٦ طوابع من حملة " توتو-عالمي "
בול מבצע טוטו עולמי
בול מבצע טוטו עולמי
בול מבצע טוטו עולמי
בול מבצע טוטו עולמי
בול מבצע טוטו עולמי
בול מבצע טוטו עולמי
تفاصيل صاحب المحطة :
חותמת
تفاصيل المرسل :
שם: טלפון:
כתובת: חתימה:
الصق ، قص وتوجه الى محطة السبورتوتو القريبة




■ لقد تعلموا الدروس من تجارب مدريد واوسلو جيدا. ففي حينه لم يسمعوا بنصيحة حيدر عبد الشافي. واليوم يسمعونها جيدا..

■ في غزة.. ذهبت عائلات الف معتقل تحتفل بعودة الاسرى المحررين. فتحول الاحتفال الى هم وغم. فبسبب «خلل فني» لا نعرف اصله ولا فصله، اطلق سراح ٢٢. معتقلا فقط.. واعيد اهل بقية المعتقلين. فوقع الصدام عنيفا.. كيف يمكن الاحتفال بمثل هذه الاحوال؟!

■ قائد «فتح» في اريحا، يوجه انتقادا شديدة للقيادة: نحن، القيادات المحلية، لا نعرف شيئا عما يدور في المفاوضات. فلماذا هذا التجاهل؟!

● تقرير: مراسلي «الاتحاد»: ليلى فودة - ياسين (اريحا)
● مصطفى البربار - غزة

يبدو ان فلسطين، شعبا وقيادة، استفادت من دروس «مدريد» و«اوسلو». هذا ما يشعره المرء عندما يدخل الى قطاع غزة او اريحا، بل سائر المناطق الفلسطينية.

ففي زمن مؤتمر السلام في مدريد سنة ١٩٩١، نزل الشعب الى الشوارع بالوفه. الرجال والنساء والشيوخ والاطفال.. يحملون اغصان الزيتون ويلوحون باعلام فلسطين.. وعشنا اجواء بالغة التفاؤل. يومها، اعرب رئيس الوفد الفلسطيني لمفاوضات السلام، د. حيدر عبد الشافي، عن تحفظه من تلك الفرحة العارمة. وقال: من السابق لاوانه ان نقيم الاحتفالات.ودعا الناس الى التروي. ودعا القادة المتحمسين الى ضبط النفس.

لكن احدا لم يسمع كلامه. وتبين بوضوح، فيما بعد، ان الحق كان معه وان نظرته كانت صائبة. فقد جعل شمير، رئيس حكومة اسرائيل آنذاك، من المفاوضات مجرد ثرثرة. بينما كان في الواقع يمتص ضغوط العالم ويكسب الوقت، فيوسع الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة ويوطده.. وفي الوقت نفسه يضيق رقعة الارض تحت اقدام الفلسطينيين. يجلب مئات الوف اليهود ويوطنهم.. على حساب العرب. ويعمق الكراهية.. بواسطة تصعيد القمع والقتل.

وكان السؤال الطارح نفسه على كل الشفاه: عن اي سلام يتحدثون؟!

وسقط شمير وجاء رابين: سياسة جديدة، حديث جدي اكثر عن السلام.. ومفاوضات سرية مثابرة مع منظمة التحرير الفلسطينية، مباشرة، في العاصمة النرويجية اوسلو.. ثم اتفاق اعلان مبادىء.. يوقع في القاهرة.. ومرة اخرى يخرج الناس الى الشوارع بفرحة صادقة عارمة.. بالالوف وبعشرات الالوف. باغصان الزيتون وبالورود.. وباعلام فلسطين المرفرفة فوق كل نسمة هواء.

ومرة اخرى تخيب الآمال. ويعود السؤال: عن اي سلام يتحدثون..؟!

فالمفاوضات تطول وتطول، شهرا بعد شهر. والمعاناة تزيد وتفيض ساعة بعد ساعة.. لا يتوقف قتل ولا قمع واعتقال، ولا يتوقف حصار او منع تجول او اذلال. ويتسرب الجوع وينفجر وينتشر الفقر. وكل شيء يتعثر..

لذلك لم يعد الناس يثقون بالاتفاقيات المكتوبة ولا بحفلات التوقيع العالمية المبهرة.. وصاروا ينتظرون رؤية الاتفاق مطبقا على الارض. وليس هذا فحسب، بل ينتظرون الخطوات القادمة، ما بعد «غزة - واريحا اولا».. بقية الوطن، القدس، الاستيطان، عودة اللاجئين.. الدولة.. واذا كنا نتوخى الصراحة، ونحن كذلك، فان هول الصدمة وخيبة الامل من الضربتين السابقتين («مدريد» و«اوسلو») يجعل الناس لا يصدقون ما يرونه بأعينهم. فالمسألة ليست سهلة. والدرس كان قاسيا.

## ■ غزة.. ■

عندما وقع الاتفاق في القاهرة كان الناس الذين يملكون جهاز التلفزيون في قطاع غزة (وكثيرون منهم لا يملكونه)، متحلقين حوله.. يشاهدون ويرقبون.

لم يتجاوب المواطنون مع دعوة الجبهتين الشعبية والدمقراطية، الى الاضراب العام احتجاجا على الاتفاق ولا مع دعوة «حماس»اعلان الحداد.. الا بشكل جزئي. في شارع «عمر المختار» مثلا بقيت المحلات التجارية مفتوحة. ولكنهم، في الوقت نفسه، لم يخرجوا الى الشوارع للاحتفال. وكان الامر ملفتا لانظار ممثلي وسائل الاعلام المهتمين. وجاء الجواب شعبيا عاما: لننتظر ان كانت اسرائيل ستلتزم..» وكان هناك من شتم هذا السلام. ولم يخل الامر بالطبع، من بعض مظاهر الاحتفال.. مثل رفع اعلام فلسطين مجموعات مجموعات.

لكن الفرحة انفجرت عند عائلات الاسرى المحررين. فقد حمّلوا على الاكتاف واستقبلوا بالاهازيج وبالزغاريد وبالاناشيد وبالهتافات. وكان من الممكن ان تتحول حفلات استقبالهم الى اعراس وطنية عامة.. لا يستطيع احد ان ينكر انها نابعة من هذا الاتفاق. ولكن الامر لم يتم. والسبب: خلل احتلالي آخر.

فقد كانوا اعلنوا عن النية باطلاق سراح ألف معتقل من قطاع غزة، من جميع الفصائل الفلسطينية. وتوجه الاهالي الى نقاط الاستقبال ينتظرون. وطال الانتظار (يوم الاربعاء..)، فقالوا: كما يبدو، لن يطلق سراحهم الا ساعة التوقيع على الاتفاق في القاهرة.. وتم التوقيع، ومضت ساعات اخرى دون جدوي.واتضح ان عدد المحررين لم يزد، حتى ساعات المساء، عن ٢٢. اسيرا. وكانوا جميعا من حركة «فتح»، باستثناء واحد من الجبهة الشعبية اطلق سراحه بسبب وضعه الصحي. وتبين ان سلطة الاحتلال رفضت اطلاق سراح اي من معارضي اتفاق السلام المذكور، الا اذا

(البقية ص.١)



# ١) خسارة!

● لا ادري اية تهمة يمكن ان اعرض نفسي لها اذا قلت لكم انني شكرت الله على ان الرئيس عرفات لم يخلف عقبا، وان احدا من اقارب الرؤساء العرب لم يصب بأذى، لئلا تقفل نهائيا محطات التلفزيون حدادا ولوعة. فحسبنا في الوقت الحاضر حرماننا من برامج الاردن وسوريا.. صدق اجدادنا في وصف حالنا اذ قالوا «امران لا يعلم بهما احد: «ميتة الفقير و.... (فعلة بالمشرمحي) الغني»!

ولا ادري اذا كانت هذه المحطات قد فكت الحداد وقامت بتغطية توقيع اتفاق القاهرة، الذي بدا ان الرئيس المصري بذل جهدا جبارا في «تطبيق» الرئيس عرفات، واقناعه بأن «يبشها»، لان «العالم قاطبة يتفرج علينا»، «فلا تكن مثل العروس التي اجبرت على الزواج من عريسها» فبضعة كيلومترات من البحر او حول اريحا لا تقدم ولا تؤخر، والزايد اخو الناقص، وظلوا به حتى وقع!

انا حرمت نفسي من حضور ذلك الاحتفال لسببين:

اولهما - خشيت ان ترهقني المقابلات التي سيجريها معي المراسلون الاجانب.

ثانيهما - برنامج زوجتي المتضمن سفرا الى جنين للتزود بما رخص من خضارها وفاكهتها، قبل ان «تتنازل» حكومتنا عنها لاهلها «الغرباء».

على مشارف المدينة الملأى بالفوضى والازدحام العفن والاحتلال، تضطر الى السير بالسرعة التي يحددها لك جندي الحاجز الذي يشهر بندقيته في وجهك، ويأمرك بالنزول الى الطريق الترابي، زيادة في الحيطة والحذر، «فالمحتل يخاف من جرة الحبل».

تستقبلك المدينة برائحة خاصة تشبه رائحة سوق عكا ووادي النسناس وتتجه بسيارتك نحو ساحة مهدت ارضها حديثا لاستيعاب السيارات الوافدة الى المدينة. «ينقض» عليك شاب وسيم الملامح حلو المنظر: من اين؟

-: من...

يناولك جزءا من القرآن الكريم، تشكره وتهم بالدخول، لكنه يسارع الى قطع الطريق عليك، ربما من غير قصد:

- «وطبعا مسلم»!

- قد اكون مسلما، ولكن لماذا هذه الـ «طبعا»؟

وهل تعفيني من الدفع ان كنت كذلك؟

- لا.

- وهل ادفع اكثر اذا لم اكن من الاسلام في شيء؟

- ايضا لا!

- واذا كنت على غير دين البتة، فهل تمنعني من الدخول؟

- ايضا لا!

ودخلت وانا ما زلت افكر بهذه الخاصية التي تميزنا عن غيرنا من البشر. كأننا هواة تفرقة. حتى في مآسينا لا نتورع عن البحث عن كل ما يجعلنا نبدو بغير مقومات الشعوب والامم.

في صبيحة ذلك اليوم المروع (٩٤/٢/٢٥) انطلقت في بلدنا مظاهرة عفوية جمعت كل قادر على السير منا.. ولم يكن يسمع غير وقع الاقدام وهتافات من الخلف «وحدتنا اسلامية»!

احدهم يهمس في اذن جاره «اذن لا مكان لنا في هذه المظاهرة».

- بل ان ٩٠٪ من المتظاهرين ضد هذه الشعارات!

ان نسبة الطائفة في بلدنا كنسبة العرب من سكان الدولة، فكيف نأخذ على الحكومة، اعتبار البلاد «دولة اليهود» في حين لا نقبل ببلدنا لكل اهلها!!

تقلق على مصير الدولة التي يبنون استقلالها بالدم والدموع، ومع ذلك تملأ صندوق سيارتك، وتسرع في التخلص من ضغط الشعور وضغط الباعة الصغار المتجولين الذين يلحون عليك فلا تجد مناصا من شراء دزينة ابر خياطة او ملاقط غسيل..

والمشهد يتكرر.. ونفس الحاجز العسكري المنصوب على الحدود بين الكيانين ربما، تطل برأسك تستطلع اول طابور السيارات امامك فلا تراه.. فالعودة تخضع لتدقيق اكثر وتفرض على محرك سيارتك الصمت توفيرا للوقود، تتجاوزك سيارات كثيرة.. تواصل سيرك البطيء ولا تصغي لحث زوجتك ان تفعل فعلهم بل تؤكد لها ان هذه السيارات تابعة للامن، فتسكت كمحرك السيارة..

تصل القرية، وقد زايلك الضيق او كاد - تشم رائحة البلد فتسرع.. شيء ما في مدخل القرية قد تغير.. هذه اللوحة لم تكن منصوبة.. تقف امامها.. يطالعك فيها اسم المجلس المحلي وصورة لبعض البيوت والى جانبها صورة مسجد ذي مئذنة تطاول السماء.. وحيدة..

محاولة اخرى لاقناعك بأن القرية ليست لكل اهلها، والا فما الذي منع معانقة الكنيسة وقبتها وصليبها للمسجد ومئذنته وهلاله!!

يبدو انه كان يجب ان اسافر الى القاهرة..

# ٢) بس هالمرّة!!

● الشيوعيون «متحجرون»، «غير قابلين للتطور»!

- كيف؟

- انهم ما زالوا يرفعون نفس الشعارات التي ذهب زمانها، فما معنى العدالة والمساواة والعمل والسلام في هذا الزمن «العربي الدمقراطي»!!

مساكين! ما زالوا يؤمنون بألفاظ لم تعد تعني شيئا! فهل يتطوع احدكم يشرح لي ما معنى مفردات النضال والكفاح والوحدة!!

متعنتون! بل تتملكهم رغبة شيطانية محمومة في ضرب قلعة نضالنا الوطني ورافع راية التطوير في الاساليب الكفاحية!

صاحب هذه المكتشفات كلها رجل معارف انتمى منذ نعومة حذائه ووظيفته الى حزب المباي وتناسخاته، ورغم ذلك فله باع طويلة في مجال تحصيل حقوق الطبقة العاملة، وربما كان ازدهار التعليم وما ينعم به الزملاء في هذه الايام، من فضلة خير ذلك المكتشف.

هذا الرجل رشح نفسه في الزمان الغابر لنقابة المعلمين، ونجح بجهود القوى «الوطنية» في حزب المباي!

وفي عهده النقابي - تقول الحكاية - قدم «المتحجرون» الشيوعيون مشروع اقتراح يدعو نقابة المعلمين الى ادانة ممارسة الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة، ووقف النقيب الشهم وقفة صامدة!

- مع الاقتراح؟

- بل ضده!

جاء المعارف والاصدقاء و«عوج لوج»، لكنه اصر على موقفه!

● البقية على صفحة ١٠ ●

رد على عضو الكنيست السيد عبد الوهاب دراوشة:

# عاد، ليجرب المجرّب!

● بقلم: محمد نفاع ●

● قرأت ما كتبه عضو الكنيست السيد عبد الوهاب دراوشة في «الصنارة» - ٩٤\٥\١٣ - تحت عنوان: «الحفاظ على الهستدروت خدمة لمصلحة الطبقة العاملة»، ومذيّل بأحرف ا.م.ت بالعربية والعبرية وفيه يدعو الجماهير عامة للتصويت ا.م.ت لحزب العمل.

وفي المقال طبعاً تحريض مشنشن على الشيوعيين، وليس على أحزاب مصادرة الارض والاحتلال والتمييز بل على الشيوعيين بالذات - وفي هذه الايام بالذات.

لم اندهش، ولم أفاجأ لا من دعوة السيد دراوشة للتصويت لحزب العمل، ولا من تحريضه على الشيوعيين. فدعوته هي عودته من حيث نبت والى حيث القت، الى حزبه الأم، الى الحاضنة والمربية السياسية.

كم من سعرات وكالوريات صرف، وكم أثقل على اوتاره الصوتية وأوداجه وهو يهاجم الأحزاب الصهيونية وحزب العمل بالذات بصوت عربي قومي قحطاني م.ض؟ هكذا سمعناه في اجتماعات لجنة المتابعة، والمنابر المختلفة على قمم الجليل وكثبان النقب والمثلث الأخضر، ثم عاد من حيث جاء. كان عليه ان يصدر مقاله بعنوان «عائدون» أو «نقل فؤادك حيث...»

لكن فقط ربك الاكرم يعرف ان كان خرج فعلا وعن صح وصحيح من حزب العمل، من هناك...

فقط ربك الأكرم يعلم ان كان خرج كرمى لمصلحة شعبنا العربي او لمصلحة فرد واحد فقط من شعبنا العربي.

عندما ترك حزب العمل قال: ان النضال من الداخل فشل. فجاء ليناضل من الخارج، فناضل، وتبين له ان هذا فشل، فعاد ليناضل من الداخل، عاد ليجرب المجرب، وكل ذلك في وتيرة متسارعة تمشياً مع عصر السرعة.

ويقول انه حقق لجماهيرنا العربية في فترة وجيزة هي فترته - ما لم يحققه الشيوعيون طيلة عشرات السنين. ومن لحظتها وأنا أقوم بعملية تفتيش محمومة كأداء، علّني اجد أثراً واحداً لما تحقق - ولا ازال... وأنا اتوجه الى كل فرد منا: فتشوا جيداً، اقيموا طواقم تفتيش مهنية - وفي مختلف المجالات - في مجال مصادرة الارض منذ سنة ٤٨ الى يوم الارض على الاقل. وفي مجالات السكن والتعليم والصحة ومخصصات الأطفال، وفي مجال الحقوق الاجتماعية النقابية بشكل خاص علكم تجدون انجازا واحدا من ماركة مسجلة اسمها السيد عبد الوهاب دراوشة، ومروا مر الكرام على دوائر الحكم العسكري وملفاته، ودوائر مصادرة الاراضي، ومبعوثي حزب المباي - المراخ - العمل الى واشنطن، ومحاضر الكنيست.

لكن لنفترض، ولو للمجاملة، انك فعلاً يا اخي حققت الكثير وانت تناضل من الخارج، اذاً لماذا العودة الى الداخل؟ فالنضال والحمد لله مثمر، والدليل... ما تقوله.

يتهم الشيوعيين بالتزمت والتحجر والعنجهية. نعم الشيوعيون أناس لهم مبادئ. فهم لا يتلونون، لا في الكنيست ولا الهستدروت ولا الجريدة ولا تل ابيب ولا الناصرة. موقفهم المبدئي معروف في القاهرة ودمشق وتونس وعمان وبغداد والضفة والقطاع....

وما قاله الشيوعيون منذ عشرات السنين في قضية السلام العادل في الشرق الاوسط تثبت اليوم صحته.

لكن ما ذنب الشيوعيين هنا اذا كنت تقول الشيء، ونقيضه؟! طبقاً للمكان الذي تكون فيه؟ والموقف من حرب الخليج واتفاق المبادئ، يشهد على الفرق الملعون الأفطس بين ما قيل في الكنيست وخارجها، وما قيل في تونس ومصر ودمشق والقدس. فأي علاقة لتزمت الشيوعيين هنا؟ هكذا انت وهذا شأنك.

ونحن نختلف معك على هنا بالذات، ولنا الشرف الكبير ان نختلف معك، ليس معك شخصياً، فعلى النطاق الشخصي نتمنى لك كل خير، لكننا نختلف مع نهج، مع خط، مع مبدأ.

اما ما ساهم به الشيوعيون وحلفاؤهم عن طريق الكفاح المثابر من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية والحقوق القومية واليومية لجماهيرنا العربية وفي الدفاع عن الارض والمقدسات والعمل للعمال فنترك ذلك لحكم الناس، لحكم الجماهير، لحكم الضمير وليس لك انت.

نحن نعتقد انه بنضالنا تحقق الكثير، ولم يتحقق ايضا الكثير، وذلك «بفضل» سياسة احزاب الحكم ومنها حزب العمل الذي جئت منه وتعود تدعو اليه.

جئت متأخراً بسراجك لتنضم الى شمس الكفاح المستمر منذ عشرات السنين، كنت في موقع آخر، وفي متراس آخر، ومع ذلك جئت تزاود على الشيوعيين كالمسرج في الشمس.

وما اعظم العبرة الكامنة في القول: قد تطير النسور أحيانا اكثر انخفاضا من الدجاج، ولكن الدجاج لا يستطيع ابداً ان يحلق في العلو الذي تصله النسور.

ونحن على ثقة تامة بأن جماهيرنا العربية والقوى التقدمية اليهودية قادرة على التمييز الصادق بين قوائم الليكود والعمل ورامون ابن حزب العمل وأنت من جهة، وبين قائمتنا المشتركة حيث يوجد الشيوعيون وحلفاؤهم.

# اذا حضر الوطن وغاب المواطن!

* اتضح الف مرة ومرة انه من الافضل دفع ثمن الدمقراطية الآن من دفع ثمن الاستبداد في مرحلة لاحقة *

● منذ الاعلان عن موعد التوقيع على اتفاق تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني في منطقتي غزة واريحا، شغلني هاجس السؤال حول المرحلة القادمة، وبالذات في منطقتي الحكم الذاتي. ويبدو السؤال طبيعيا ازاء الحدث - توقيع اتفاق القاهرة - لكنه يصير هاجسا عندما نستذكر مسيرات الأقطار العربية كلها منذ استقلالها وحتى الآن. فالمجتمع العربي في اقطاره المستقلة لم يترك خيارا الا واعتمده في معركة بناء الوطن وتحديثه وتعويضه سني الاستعمار والقهر والاضطهاد. واستثني من الخيارات الخيار الدمقراطي وان كان الخطاب الدمقراطي حضر وبكثافة على مسرح الحياة السياسية العربية. فهل يكون الأمر مختلفا في السياق الفلسطيني؟ واعتقد انه السؤال التحدي امام المجتمع الفلسطيني وبالذات الان، مع بدء ممارسته لقسط من سيادته على ارضه.

وفي مثل هذه الحال يطيب لكثيرين ان يؤجلوا مسألة الدمقراطية ريثما يتم النهوض بمهمات اخرى اكثر الحاحا. وما من قطر عربي لم يرتكب بمثل هذه الأطروحة! ليكتشف مسؤولوه - مواطنوه بعد حين ان تأجيل الحريات كلها انما أجل فعل النهوض بالوطن واستقدم الأزمات التي أفضت الى مأزق عربي شامل وعلى الصعد كافة! وتجسد هذا المأزق في اوضح صورة له خلال حرب الخليج الثانية وفي غياب الأمن الغذائي والوطني وفي هجرة الأدمغة العربية او تهميشها!

لقد طورت النخب الحاكمة في المجتمعات العربية الأطروحة آنفة الذكر وأشاعت ان المهمة الأساس في مرحلة ما بعد الاستقلال تعمير البلاد وتوفير الأمن والغذاء، والخدمات الأساسية من صحة وتعليم، وان الدمقراطية ترف مناسب للمجتمعات الغربية او بدعة وتشبّه بالمستعمرين. وعليه، ضاق الهامش الدمقراطي في الوطن العربي ليصبح كوة، او مشكلة في الجدار الكبير. والحقيقة ان المواطن العربي الخارج لتوه من مرحلة الاستعمار الأجنبي اعطى هذه الاطروحة فرصتها ليكتشف لاحقا ان احتمالات النهوض والنمو قد تضاءلت الى حدود الصفر عندما صودرت الحريات والحقوق، عندما حضرت فكرة الوطن/ القطر وغيبت فكرة المواطن او أجلت الى اشعار آخر لم يحن بعد.

وقد تبدو المقارنة بين السياقين، الفلسطيني والعربي ظالمة ولا تنصف الفلسطيني. اذ لا نستطيع اعتبار اتفاق القاهرة اعلان استقلال فلسطين وايذانا بميلاد السيادة الفلسطينية الكامل على الارض وما بها. وهذا صحيح، وهذه الصحة لا تلغي الحاح فكرة الدمقراطية على المجتمع الفلسطيني ولا يمكن ان تجتزئها. وقد عرفت حركات التحرر الوطني كافة وفي بقاع الارض قاطبة اشكالية الانتقال من الثورة ضد المحتل او المستعمر الاجنبي الى مرحلة ممارسة الثورة. هكذا في المشرق والمغرب العربيين وفي افريقيا وامريكا اللاتينية وآسيا. وقد استدعت هذه الاشكالية الكثيرين من منظري هذه الحركات الى تكريس جهودهم وطاقاتهم الفكرية والسياسية لتلافي افرازات هذه الاشكالية. ومن الملاحظ ان المجتمع الفلسطيني لا يعدم مثل هذا الفعل. فناهيك عن عشرات الشخصيات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي قدمت مذكرات بهذا الشأن للقيادة الفلسطينية، فان شخصيات اكاديمية في بير زيت وفي الشتات الفلسطيني ترى أهمية الموضوعة الدمقراطية الآن. لكن مقابل هذا التحرك الباعث للتفاؤل واقع مُر في الساحة الفلسطينية تتحمل مسؤوليته المعارضة الفلسطينية اسوة بالقيادة. ويبدو من التطورات ان الفئتين اختارتا القطيعة علاقة بينهما بدل الحوار. وتجسدت هذه القطيعة في خطاب التخوين والالغاء المتبادل.

كان مريحا لي ان استمع الى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، يتحدث عن تصوره للكيان الفلسطيني المستقبلي عبر شبكة التلفزيون الامريكية «سي. ان. ان»، قبل ايام. وأكد انه سيكون دمقراطيا يضمن ويكرس حقوق المواطن والانسان. لكن من غير المريح، بل من المقلق ان يكون كلامه هذا موجها الى الأذن الامريكية والغربية فقط! الخيار الدمقراطي لازم للفلسطيني بذاته ولذاته وليس لأن احدا وضعه مع بدء تطبيق الحكم الذاتي في امتحان وان عيونا لا تعد ولا تحصى شاخصة الى غزة واريحا منتظرة تعاطيه مع هذا الامتحان. والخيار الدمقراطي هنا، ليس حرية التعبير والانتظام وحق المعارضة والاحتجاج، فحسب، بل هو خلق شراكة كاملة بين السلطة والمواطن في بناء الوطن وتعميره. وعندما نقول المواطن نقصد تعدديته بالذات، بتنظيماته واحزابه وفئاته وتياراته الفكرية، نقصد نمط حياة وجملة مفاهيم وموضوعات وقيم ومعايير متحركة.

● البقية على صفحة ١٠ ●

# فرصة تاريخية لاستخلاص العبر



● ان ترحيبنا وفرحتنا بعملية البدء بتجسيم اتفاق المبادىء لممارسة السلطة الفلسطينية الانتقالية في غزة واريحا اولاً. وبتوقيع ياسر عرفات ويتسحاق رابين في القاهرة اول امس، مبنيان على قواعد الرؤية الصحيحة لمدلولات وآفاق التطور والصراع منطقيا وعالميا واسرائيليا. فنحن نعي وندرك جيداً ان تجسيد هذا الاتفاق على ارض الواقع لا يعني ابدا انتهاء فترة المخاض المصيري للصراع حول الحق الفلسطيني المشروع بالتحرر واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، ولكنه بمثابة الطلقة الاولى التي تبشر بولادة حتمية مشروطة بتوفير الظروف والرعاية المطلوبة لضمان العافية والسلامة للوليد الوافد. ومن هنا توجد اهمية كبيرة لاستغلال هذه الفرصة التاريخية لاستخلاص العبر الصحيحة لانهاء الصراع الدامي والتوصل الى سلام عادل، شامل وثابت يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

اننا، اذ نتحدث عن استخلاص العبر الصحيحة فانه من الأهمية بمكان مواجهة تيارين اساسيين يعارضان الاتفاق المبرم، التيار الرفضي الذي يتأرجح بين الموقف الانتقادي لاتفاقية المبادىء او للتشويهات والتراجعات التي حصلت اثناء الترجمة العملية لهذه المبادىء على ساحة التنفيذ، وبين القوى الرافضة بشكل مطلق تقريبا لاتفاق اوسلو المرحلي، وترى فيه وكأنه بديل للحق المشروع بالدولة الفلسطينية. وهذه التيارات تبرز في ساحة الكفاح الفلسطيني، ونحن نأمل بان تنفيذ المرحلة الانتقالية والتزام اسرائيل بنصوصها، سيساعد على اعادة اللحمة في الموقف الفلسطيني الوطني الوحدوي وبذل الجهود المشتركة لبناء دولة في الطريق ورفع اعلام التحرر والسيادة في الدولة العتيدة. وتبرز في اطار التيار الرفضي قوى الرفض اليمينية والفاشية الاسرائيلية التي لا يمكن وضع علامة المساواة بينها وبين قوى الرفض الفلسطيني، فلا مساواة بين المحتل والواقع تحت الاحتلال، فهذه القوى اليمينية العربيدة تعمل بكل الوسائل، السياسية وعن طريق الجرائم لوقف قاطرة التاريخ نحو السلام وتتمسك بموقف «ارض اسرائيل الكبرى» الكولونيالي.

وهناك التيار الانتهازي، الذي يركب على حقائق المتغيرات في موازين الصراع عالمياً ومنطقياً لتبرير الاستسلام لمقولة «انجاز ما يمكن انجازه» والانتقاص من ثوابت الحق الفلسطيني المشروع بالتحرر والسيادة. ويبرز في اطار هذا التيار ليس فقط الموقف الرسمي لحكومة رابين، بل قوى اليسار الصهيوني والى حد ما موقف حزب دراوشة، من حيث المضمون والممارسة، رغم الاعلان عن حق الدولة الفلسطينية المستقلة. فهذا التيار يعمل على طمس حقيقة الوزن النوعي الفاعل للرقم المنفصلي في معادلة الصراع، الذي كان العامل الاساسي في جلب اسرائيل الى طاولة التفاوض حول التسوية السلمية. فالكفاح البطولي للشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته الباسلة كان احد العوامل الرئيسية في التغيير الحاصل في عقلية وموقف الرأي العام الاسرائيلي وفي التوجه الرسمي الاسرائيلي. فالمقاومة للاحتلال من جهة ومهرها بالتضحيات وببرنامج واقعي للسلام العادل قد ساعد في تغيير العديد من المفاهيم العقلية الصهيونية الكولونيالية التي كانت سائدة في سوق الترويج السلطوي لتبرير الاحتلال وبقائه وجرائمه. فأمام انظارنا يدوس الواقع المقولات الكولونيالية مثل: «م.ت.ف منظمة ارهابية»، «الاستيطان حزام الامن»، «توطين الفلسطينيين في البلدان العربية، وهل يوجد شعب فلسطيني».. حتى رابين الذي كان يبني «نظرية» الربط بين الاستيطان الكولونيالي والأمن، اضطر في خطابه قبل ايام الى التأكيد بأن قضية الاستيطان عامل هامشي بالنسبة للأمن.

اننا نسرد هذه الحقائق بهدف استخلاص عبرتين اساسيتين في المرحلة الراهنة. **الاولى**، ان ضمان الامن والاستقرار لا يتأتى الا بضمان الامن والاستقرار والاستقلال للشعب الفلسطيني. وهذا يتطلب من حكومة اسرائيل ازالة العقبات التي تهدد الامن والاستقرار والسلام وفي مقدمتها تفكيك المستوطنات الكولونيالية والاسراع في ابرام اتفاقية الحل النهائي لانهاء الاحتلال واقامة



الدولة الفلسطينية وعدم الانتظار الى ما بعد ٣ - ٥ سنوات. **والثانية**: ان تحقيق المطالب وبلورة قواعد التغيير في الموقف لا يتأتيان بواسطة الخنوع للظالم واستدرار عطفه، بل بواسطة الكفاح العادل الذي يلزم الظالم في نهاية المطاف بالاعتراف بالمطالب العادلة. وهذه الحقيقة تسطرها العبرة من نسمات الحرية في جنوب افريقيا، ومن شعاع فجر الصباح في ارض الانتفاضة. كما تسطرها حقيقة كفاح الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل من اجل المساواة القومية واليومية. فهذه العبرة هامة جداً اليوم بالنسبة لجماهيرنا العربية، خاصة وان هنالك من يحاول حرفها عن نهجها الذي اثبتت التجربة والحياة مصداقيته. فعودة دراوشة الى قاطرة حزب «العمل» ودعوته التصويت «ا.م.ت» كوسيلة لنيل الحقوق من وكر وحش سياسة التمييز القومي يعتبر النموذج لطريق جربته جماهيرنا ولم تقطف سوى المآسي في الخمسينات والستينات: ولا طريق لنيل الحقوق الا بالكفاح الواعي الذي ترفع راياته اليوم لانتخابات الهستدروت القائمة المشتركة وحرفها «و».

● بشير البرغوثي ●

# هل هو اتفاق سلام ؟!

●كنا نتمنى لو كانت تصريحات اصحاب اتفاق القاهرة المتباهية لها في بنود اتفاقهم اساس واقعي. ولكننا، للاسف، لا نلمس ذلك. ولم نر في الاتفاق امكانية للتقدم نحو تحقيق سلام عادل حجر الاساس فيه الاقرار بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

ان الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة ومنطقة اريحا المختزلة حتى العشر لم يتحقق. الاستيطان قد اتسعت مساحته، والطرق العرضية قد مزقت وحدة القطاع الاقليمية، وعشرات اللجان «المشتركة» باسم التنسيق والامن، والرقابة، ومكاتب المناطق المشتركة كلها تجعل مفاتيح السلطة في قطاع غزة واريحا بيد السلطات الاسرائيلية.

والذين دخلوا السجون من ابناء بلادنا عبر السنوات الماضية منذ بدأ عهد الاحتلال يمكنهم ادراك صورة الوضع الجديد الذي يشبه الى حد بعيد اعطاء بعض الصلاحيات في السجون للسجناء.

ان انتخابات لجنة في السجن، وتوزيع بعض المسؤوليات في المطبخ والعيادة مثلا لا يعني الحرية، لا يشير الى قرب الانزاح. والحال كذلك، للاسف، في اتفاقية المائتي صفحة التي لا تحوي شيئا لا يتطلب الموافقة او الرقابة الاسرائيلية.

لقد بقيت البنية التحتية لسلطة الاحتلال قائمة في الولاية والتشريع والامن، والتحكم في الاقتصاد. وهناك نصوص واضحة تقرر ان اي تغيير فيها من قبل السلطة الفلسطينية يجب ان يحظى بالموافقة الاسرائيلية والا فيبقى الوضع على حاله، ويظل اعضاء السلطة الفلسطينية واجهزتها يعملون وفق الانظمة والقوانين السارية قبل توقيع الاتفاق.

واذا كانت كل هذه القيود قد فرضت على الجانب الفلسطيني الذي سينفذ الاتفاق، فمن المشروع التساؤل كيف يمكن ان يكتسب هذا الاتفاق مصداقية لدى الشعب الفلسطيني بأنه سيقود الى تحسن ملموس في اوضاعه وفي المقدمة منها خدمة هدفه الثابت، هدف تقرير مصيره وعودة ابنائه، واطلاق سراح سجنائه، والغاء القيود على تحركاته؟ وكيف يمكن حل المشاكل الاساسية المؤجلة وفي المقدمة منها القدس واللاجئون والمستوطنات؟!!

ان الاتفاق، في كل سطر منه، ينضح بعدم الثقة بالجانب الفلسطيني بينما يعطي الثقة المطلقة بالجانب الاسرائيلي. وهو يكرس الزعم الاسرائيلي بأن كل فلسطيني هو مصدر تهديد لاسرائيل. ومن ثم يجب احكام الرقابة عليه اداريا وامنيا وقانونيا واقتصاديا.

مثل هذا الزعم وما قام عليه من افاق لا يبشران بقيام سلام عادل، لا يبعثان على الاطمئنان لدى ابناء الشعب الفلسطيني بأن عهدا جديدا قد دشن بتوقيع اتفاقية القاهرة اساسه التكافؤ والاحترام المتبادل، وعلاقات حسن الجوار بين شعبين مستقلين في حدود آمنة ومعترف بها كما ينص على ذلك قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢.

لقد بدأت الخلافات في حفلة توقيع الاتفاق. ولكنها لن تكون الاخيرة. فالاتفاق بالقيود الشديدة التي يفرضها على الجانب الفلسطيني يجعل من كل تحرك او قرار مدعاة للخلاف، وخاصة حينما يتعلق الامر بالقضايا الخاصة بحماية المستوطنات، وضمان امن المستوطنين الذين اعطاهم الاتفاق حق التجول في منطقتي غزة واريحا طولا وعرضا وفي شوارعها الرئيسية.

صحيح ان المفاوضات، اية مفاوضات، وخصوصا في وضعها الراهن، والظروف العربية والدولية، يتوقع ان تؤدي الى تنازلات مؤلمة. ولكنها عادة تؤدي الى حلول وسط. غير ان «الحل» الذي تقدمه اتفاقية القاهرة لا يقع بتاتا في مجال الحل الوسط! واداة القياس، هنا، هي قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي ينص على الانسحاب وعلى تسوية عادلة لقضية اللاجئين. و«الحل» لا يتضمن اية اشارة ولا حتى بالتلميح الى آلية للتقدم نحو حلهما وتنفيذ القرار الدولي الخاص بهما.

ان حكام اسرائيل يتحدثون كثيرا عن علاقات السلام وفوائدها على كامل منطقة الشرق الاوسط. ولكنهم حينما يعرفون هذه العلاقات نجدها تعني وصولهم الى كل دول المنطقة بينما يمنعون الشعب الفلسطيني من الوصول الى عاصمته القدس، ويمنعون ابناء الشعب الفلسطيني في القدس من الوصول الى اريحا الا بتصريح منهم. وكان هذا المنع هو «هديتهم» الاولى لاتفاق غزة اريحا الموقع في القاهرة.

وليس امامنا الا ان نتوقع في قابل الايام المزيد من هذه الازدواجية الاسرائيلية في التعامل مع متطلبات السلام!

# عجب يا رجب

● عبد المجيد حمدان ●

● هذا العام ما كان بمقدور عمالنا تذوق حلاوة يوم الاول من ايار، يوم التضامن العالمي مع العمال وكفاحهم من اجل حياة حرة وكريمة. ولا جديد او مثير في القول ان العيد عاد وعمالنا يعانون اقسى واسوأ موجة بطالة عرفوها في السنوات العشر الاخيرة. ولا جديد او مثير في تعداد مسببات البطالة واهداف الحكومة الاسرائيلية من صنعها.

على ابواب الاول من ايار اطلق عدد من النقابيين والسياسيين سيلا من التصريحات التي حملت ذلك المثير، والمثير للعجب.

بدا وكأن هم المصرحين قد انحصر في مطالبة اسرائيل، ومناشدة العالم لدعم هذه المطالبة، بازالة الطوق الامني لتمكين العمال من العودة لاعمالهم، فتأمين لقمة العيش للاولاد والاسرة.. وتخفيف حدة موجة البطالة.

وقد يسارع عجول للقول ولكن ذلك حق.. واقول مصادقا نعم توفير العمل للعامل هو اول وابسط الحقوق، ولا مساومة على ذلك.

لكن دعوني اذكركم بما نسيه او تناساه اصحاب تلك الدعوات والتصريحات. في بداية الانتفاضة ارتفع شعار المقاطعة الفلسطينية للعمل في اسرائيل. وصدرت نداءات كثيرة تناشد العمال بالامتناع عن العمل في المستوطنات وايضا في اسرائيل. العمال من جهتهم استجابوا للنداءات. وأوضحوا استعدادهم للتضحية، وقدموها، ان كانت لفترة محدودة. ولكنهم غير قادرين عليها اذا تطلب كفاح الانتفاضة استمرارها شهرا لا سنوات. اعترضت الحركة الوطنية، ولجأت الى محاولات منع العمال من التوجه لاعمالهم وبالقوة، قالت ان التزام العمال بنداءات الاضرابات العامة، بعد ان تراجعت الحركة الوطنية عن مطلب المقاطعة الشاملة، يشير الى مظهر من مظاهر السيادة الوطنية، المقدمة العملية الملموسة للاستقلال.

الان يبدو الامر من التصريحات وكأن النقيض هو المطلوب. كأن الحاجة الى العمل تلغي الحاجة للسيادة. وكأن الحاجة لتخفيض البطالة، للعمل، لاعالة الاسرة تتناقض مع هدف الاستقلال.

كان الامر سيبدو مفهوما اكثر لو ان المصرحين ركزوا على مطالبة تثبيت الطوق الامني لخط الحدود خطا ثابتا ودائما بين الكيانين، اسرائيل وفلسطين ويعقب التثبيت، واستنادا الى مصلحة الطرفين، العمل من اجل اتفاقية عمل بينهما.. اتفاقية تنظم العلاقة بين اسرائيل المستوردة لقوة العمل الفلسطينية وفلسطين، او اتحاد نقابات العمال الفلسطيني المورد لقوة العمل هذه..

اما ما جرى فيحمل معنى معاكسا.. ربما كانت النوايا شيئا آخر وهو ما يستدعي القول: «عجب يا رجب».

## وما ادراك ما النوايا

وبالمناسبة يكثر الحديث، وفي التحليلات الصحفية، عن اجراءات التضييق الاسرائيلية، وبينها الطوق الامني وحجم البطالة الذي صنعه، استهدفت خلق حالة نفسية في الاراضي المحتلة تدفع المواطنين، في بحثهم عن الخلاص، للقبول بأي فتات ترميه لهم على مائدة مفاوضات القاهرة.

وللحقيقة فان بعض ما نسمع ونرى في الشارع يشير الى ان فئات اجتماعية واسعة بات حالها قبل لسانها يقول: «خلصني وخذلك عباه». ومن له معرفة بنظرية او فكرة المفاوضات، او من له بعض الالمام بالمفاوضات التي جرت عبر التاريخ، لا يرى في الاجراءات الاسرائيلية جديدا، ولا اقول مفاجئا. فالطبيعي ان كل طرف من اطراف المفاوضات يفعل ويستغل ساحات الصراع الاخرى لكي يحسن مواقعه ويفرض شروطه، وبالتالي يحصل على اقصى ما يمكن الحصول عليه على طاولة المفاوضات. وهذا ما واظبت اسرائيل على فعله منذ لحظة بدء المفاوضات في مدريد.

غير المفهوم هو ما نفعله بأنفسنا. وللتوضيح اسأل: اذا كان سياسيونا ومحللونا الاعلاميون يعرفون ان هدف اسرائيل من التضييق على جمهورنا دفعه للقبول بأي شيء يعرض عليه، ولو كان العودة الى حال ما قبل تلك الاجراءات، اقول اذا كانوا يعرفون ذلك فلماذا تشارك الحركة الوطنية في صنع الواقع الرهيب، في خلق الضغط على المواطن، في جعل حياته لا تطاق حتى يعجل ويصرخ: خلصني وخذلك عباه؟!

كلنا قادرون على تعداد اجراءات القمع الاحتلالية، ونعددها، وفعلها في خلق المعاناة للمواطن. فهل نعدد ما تفعله الحركة الوطنية بفصائلها المؤيدة للاتفاق والمعارضة له؟!

الكل صرخ من عبثية الاضرابات المتلاحقة ومساهمتها في الضائقة الاقتصادية. مسؤولو الفصائل ينتقدون.. لكن الاضرابات تستمر وكأنها باتت قدرا لا قدرة لاحد على رده، الكل يصرخ من فوضى السير في المدن، من الازدحام وما يسببه من اختناق.. من العنف المنفلت من العقال.. ومن.. ومن.. ولا احد يفكر في مساعدة المواطن على التنفس براحة ولو لدقيقة واحدة.. ولا احد يسأل نفسه، الا اساعد الاحتلال على تحقيق اهدافه؟ الا اساهم في خلق حالة تدفع المواطن كي يرضى ب، بل يترقب، الفتات الذي تعرضه اسرائيل على مائدة القاهرة؟!

## والعابثون

وبالمناسبة ايضا لطالما املت، ومنيت نفسي، ان نصل الى حال تغيب معه اعلانات الاستنكار والادانة لفعل مذموم نفذه «نفر من العابثين الخارجين على الصف الوطني» عن صفحات صحفنا. ثم ومع الايام غدت امالي اكثر تواضعا، اي ان يكف المستنكرون عن التوجه بنداءاتهم الى المجهول.

لقد اكثر مسؤولون، من كافة فصائل الحركة الوطنية، مؤخرا، من اعلان رفضهم، وادانتهم، في ندوات وخارجها، للعنف الفلسطيني الفلسطيني. استبشرت خيرا لكن آمالي خابت من جديد. فالمسؤولون واصلوا الزعم او هكذا اوحوا للسامعين بان العابثين مجهولون.

يا سادة، يا ايها الناس، قد يكون العابثون مجهولي الاسماء لكنهم معروفو الانتماء. الفصائل تجيرهم وتحميهم. والمسؤولون المدينون للعنف يعرفونهم حق المعرفة لأنهم يجيرونهم ويحمونهم. واذن آن الاوان بأن تكفوا عن التوجه في اعلاناتكم للمجهول. توجهوا لهؤلاء المسؤولين بالاسم، طالبوهم بتحمل مسؤوليتهم في وقف عبث العابثين. وان ردوا بأنهم لا «بيمونوش» قولوا بعلو الصوت «اللي ما بيمون يقعد في بيته». اسألوهم: ليش بيمونوا اذا ما انعكس الحال، بس هيك بيكف العابثون عن عبثهم. اليس كذلك؟

نداء أخير.. من مرشحات «القائمة المشتركة» لمجلس «نعمت» القطري

# لاحاجة للحيرة، نظرة واحدة جدية الى القوائم تعطيكن الجواب

* المرأة الواعية لدورها ومكانتها لن تتحير كثيرا في اتخاذ موقف من انتخابات الهستدروت و«نعمت». فهي:

أولاً: تقرر الذهاب لصندوق الاقتراع. فالانتخاب هو حق مكتسب لا تسمح المرأة الواعية لنفسها بالتنازل عنه.

- ثانياً: تقرر ان لا يكون صوتها بلا قيمة او ان يكون موجها ضد مصلحتها وقضيتها. والاحزاب التي تخوض المعركة الانتخابية قليلة وغير محيرة. فنحن النساء اعضاء الهستدروت نصوت مرة للهستدروت (نقابة العمال العامة) ومرة لـ «نعمت» (مجلس «نعمت» القطري، والصوت نفسه يعطى لمجلس «نعمت» المحلي حيث يوجد - مع العلم بأن اغلبية النساء العربيات محرومات من مجلس «نعمت» ومحلي فقط نساء الناصرة وشفاعمرو والطيبة والبلدات المختلطة يوجد لهن مجلس كهذا) ومرة لمجلس العمال المحلي (ايضا هنا معظم العمال العرب محرومون من مجلس عمال منتخب وفقط في البلدات المذكورة اعلاه يوجد مجلس).

القوائم التي تخوض المعركة معروفة:

* اليمين المتطرف (الليكود وكل الاحزاب العنصرية التي على يمينه)، وهي تريد ان تحطم الهستدروت و«نعمت» وان تضرب مصالح العاملين وتمس بحقوق المرأة في المساواة.

* حزب العمل، والذي اقام تحالفا غريبا عجيبا مع حزب دراوشة من جهة ومع حركة «يعود» اليمينية من جهة ثانية، وكلاهما تحالفا معه لقاء ثمن مادي ومعنوي.. قال العرب عنه في الماضي «مقابل قرش من الفضة».. وحزب العمل معروف بسياسته التي تنازل فيها عن مصالح العمال وتعامل بتمييز فاضح مع العمال العرب والعاملات العربيات.

* حزب رامون، الذي يحاول ان يظهر وكأنه جديد لكنه مؤلف من رامون، وهو من تربية حزب العمل ويطالب باصلاحات يمينية تضعف الهستدروت، ومؤلف من حزب مبام، شريك حزب العمل في قيادة




الهستدروت، ومن حزب راتص المعروف بمواقفه الاجتماعية والنقابية اليمينية.

* القائمة المشتركة، الوحيدة التي تخوض المعركة على اساس برنامج نقابي - اجتماعي واضح. في صلبه، ليس من يكون مرشحا ومن يحظى بالكراسي، بل كيف تكون الهستدروت نقابة مكافحة. وكيف يقدم صندوق المرضى خدمات افضل للمواطنين. وكيف تتعامل «نعمت» مع المرأة العربية مثلما تتعامل مع المرأة اليهودية.

ان ادارة مركز «نعمت» التابعة لحزب العمل تمارس سياسة تمييز ضد النساء العربيات. ففي الوسط اليهودي تقيم مبنى خاصا لكل مجلس، وتقيم النوادي والحضانات ورياض الاطفال والمدارس المهنية. وتصرف ملايين الشواقل. اما في الوسط العربي، فبالاضافة الى حرمان النساء العربيات من المجالس المحلية (باستثناء البلدات المذكورة اعلاه) تعتمد على تعيين موظفات.. الشرط الاول لقبولهن هو الانتساب لحزب العمل. وتفرض عليهن، ليس خدمة النساء العربيات، بل خدمة سياسة حزب العمل. وكل ما تقدمه لنا هو فتات المائدة. وفوق كل هذا تحملنا «الف جميلة».

في الماضي نجحت ادارة «نعمت» في خداع النساء العربيات فصوتت الغالبية لحزب العمل. ولكن عندما كسرت نساء الناصرة الطوق وانتخبن مجلسا بقيادة الجبهة (ثم القائمة المشتركة) داست ادارة حزب العمل في «نعمت» على حقهن الدمقراطي وعرقلت عمل المجلس ٣ سنوات. وفقط بعد ان توجهنا الى سلطة القضاء، افسح المجال لنا للعمل. وخلال سنة واحدة قدمنا خدمات، اقنعت جمهور النساء بانتخابنا مرة اخرى. وفي الدورة الاخيرة، خلال اربع سنوات، ورغم استمرار سياسة التمييز، نجحنا في فرض احترامنا وتحقيق الكثير من الانجازات لنساء الناصرة وقراها في مجال التأهيل المهني والتنظيم والترفيه وطرح قضية البطالة والحضانة وغير ذلك.

لقد اثبتنا بهذا ان قائمتنا قادرة على تحقيق الانجازات، فنحن لسنا موظفات لدى حزب العمل ونرفض اي سياسة اذلال واخضاع. بل نطرح مطالبنا بكل قوة واصرار. ونحصل الحقوق لنسائنا.

وفي هذه المرة تشير كل الدلائل الى ان قوتنا ستكبر وسيزداد تأثيرها. لأن قيادة حزب العمل ستخسر الكثير من قوتها. وستكون كتلتنا لسان الميزان. ونحن سنستغل هذا الوضع من اجل مصالح نسائنا وعمالنا.

لذلك، ندعو نساءنا جميعا، الى المشاركة في التصويت ومنح هذا الصوت فقط لمن يستحقه، للقائمة المشتركة «و».

## كلمة المرشحة الثانية في القائمة المشتركة لمجلس «نعمت» القطري، يافا غبيش:



* الوضع الحالي للانتخابات لمجلس «نعمت» القطري اصبح شبيها بوضع مجلس الهستدروت ومجالس العمال، اذ ان غالبية اعضاء «نعمت» من حزب العمل ويحاولن جعل العمل في «نعمت» مسألة حزبية وسياسية مجردة ويحاولن فرض آرائهن الحزبية.

صحيح ان العديد من التغييرات حصلت داخل مجلس «نعمت» القطري، ونستطيع القول انها اصبحت تحارب من اجل حقوق المرأة اكثر مما كانت عليه سابقا. لكن التمييز ضد النساء، وخاصة العربيات لا يزال بارزا. ولو نظرنا الى وضع النساء بشكل عام، توجد ٨٠٠ الف امرأة اعضاء في الهستدروت في اسرائيل. لكن قيادة «نعمت» لم تنجح في تفعيلهن وايجاد الاطر المناسبة لهن لكي يعبرن عن نضالهن من اجل تحسين مكانة المرأة على الاقل.

هناك العديد من المشاكل التي تعانيها المرأة الاسرائيلية والعربية بشكل خاص، وتبرز في التمييز اللاحق بها في الأجر الشهري وظروف العمل، اذ ان أجرها لا يساوي ٣٠٪ من أجر الرجل. ونحن، في القائمة المشتركة، ناضلنا خلال السنوات الماضية، داخل «نعمت» لنحصل على ميزانيات لمجالس «نعمت» العربية مساوية لما تحصل عليه المجالس في الوسط اليهودي. وكما هو واضح ففي نهاية المطاف تظهر في مجلس «نعمت» المواقف الحزبية.

لذلك، وفي هذه الظروف التي نمر بها، فان الانتخابات هذه تختلف عن الانتخابات السابقة. في الدورة السابقة لم تكن القائمة المشتركة، قائمة يسارية وحيدة. اليوم اختلف الوضع عندما انضمت قائمتا «مبام» و«راتس» الى رامون، وستكون القائمة المشتركة هي القوة اليسارية الوحيدة. وهذا بالطبع سيزيد من نضالنا وعملنا داخل المجلس. لذلك فان كل صوت يعطى للقائمة المشتركة هو الصوت الحقيقي للنضال من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني والاسرائيلي - العربي الشامل. ومن اجل حقوق النساء ورفع مكانتهن. ان نضال القائمة المشتركة الذي برز في مجالات مختلفة سيستمر وسيتعاظم. وكما جرى الاعتراف بيوم المرأة العالمي ويوم الطفل العالمي نتيجة نضالات مريرة قمنا بها، سنستمر بالنضال للاعتراف بالكثير من حقوق النساء. وهذا يتحقق بدعم النساء والوقوف الى جانبنا. وكما يقال: «كل ما يزرع في الارض، سيأتي يوم وينبت زهره».

## كلمة المرشحة الثالثة في القائمة المشتركة لمجلس «نعمت» القطري، فتحية صفير:



ان قيادة مجلس «نعمت» القطري المعراخية، لا تختلف في توجهها للوسط العربي عن قيادة الهستدروت العامة، والتي اصبح من الواضح للجميع تعاملها الاستعلائي مع الوسط العربي. فهي ما زالت تحرم ٦٤٪ من عمالنا وعاملاتنا حق انتخاب ممثليهم في مجالس العمال ومجالس «نعمت»، بشكل دمقراطي. بل تفرض لجاناً معينة او موظفات معراخيات، لا هم لهن سوى المعاش الذي يتقاضينه، ووظيفتهن الاساسية جمع الاصوات لحزب العمل في الانتخابات، وهن يفعلن ذلك عن طريق تنظيم رحلات او ختم بطاقة كوبات حوليم للعضوات، وكأن هذا هو ما يطلب من منظمة «نعمت».

آن الاوان ان تأخذ المرأة العربية قضية الانتخابات لـ «نعمت» بشكل جدي وعميق... وتتعرف حقيقة على المجالات التي تتعامل معها منظمة «نعمت» في الوسط اليهودي.

تقوم «نعمت» بفتح الحضانات والنوادي النسائية. وتنظم دورات تأهيل مهني للفتيات والنساء، ومعالجة مشاكل العائلات كثيرة الاولاد. وتنظيم برامج ترفيهية للعاملات والامهات والمسنات مثل الرحلات والحفلات والبرامج الرياضية، كما تقوم ببحث مختلف القضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع وخاصة النساء. قضايا التربية والتعليم، الفقر والبطالة، تعمل على تحقيق المساواة للنساء، وتشريع القوانين لحماية حقوقهن في العمل والعائلة والمجتمع.

كما تقوم منظمة «نعمت» بنشر الوعي بين صفوف العاملات وتنظيمهن في لجان للمحافظة على حقوقهن امام صاحب العمل. كل هذه الامور العامة والمهمة، غائبة عن بال الناخبة العربية وللأسف، لأن موظفات المعراخ في مجالس «نعمت» في الوسط العربي (هذا اذا وجد، فهنالك قرى تتعدى العشرين الف نسمة اكتفت منظمة «نعمت» بتشغيل معلمة تعلم الخياطة للفتيات فقط فيها، بينما مجمعات سكانية اقل بكثير من ذلك، خصصت لها مجالس نعمت)، لا يقمن بدورهن في مجال نشر الوعي بين صفوف النساء والفتيات العربيات حول الدور الحقيقي لمنظمة «نعمت»!! وبدل ذلك يتركن النساء يعتقدن ان مجلس «نعمت» هو مكان لتنظيم دورات الخياطة في احسن الاحوال. وكأن نساءنا خُلقن فقط للعمل في مصانع النسيج والخياطة. ان دور منظمة «نعمت» اكبر بكثير مما تصوره لكن موظفات الاحزاب المشاركة في الهستدروت (حزب العمل وحزب مبام حليف رامون..) فعلى الصعيد القطري، كثيرا ما كانت عضوات مجلس «نعمت» تناقشن قضايا البلاد والمجتمع وبشكل خاص القضايا النسائية. وعلى سبيل المثال، في السنتين الاخيرتين، انعقد مجلس «نعمت» مرتين وفي المجلس الاول نوقش موضوع التربية والتعليم في البلاد. وفي المجلس الثاني نوقش موضوع البطالة والفقر. ومن ادرى منا بأوضاع التربية والتعليم في وسطنا العربي. ومَن ادرى منا بنسبة البطالة والفقر المتفاقم في صفوف عائلاتنا وعمالنا. وكما عهدتمونا في مختلف المواقف، كان موقفنا في القائمة المشتركة من هذه القضايا، ربط هذه المواضيع بعملية السلام. وان تقريب السلام العادل والانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة، هو الضمان الوحيد لحل مختلف القضايا الاجتماعية، للنساء وللرجال. ولما طرحنا موقفنا هذا في مجلس «نعمت» أسقط (طبعاً) بأصوات الليكود والمعراخ بما في ذلك العضوات العربيات في حزب المعراخ.

وهنا يجدر بي التساؤل بأي حق تتوجه هؤلاء العضوات للناخبة العربية وتطلب صوتها لهذه الاحزاب، وما هي الانجازات التي حققتها كل منهن لوسطنا العربي لتطلب صوتنا بالمقابل.

ان القائمة المشتركة بتركيبتها اليهودية العربية وارتباط عضواتها بجمهور النساء يومياً وهن اللواتي وصلن الى الترشيح في القائمة عن طريق عملهن التطوعي اصلاً بين النساء، دون الطمع بالوظيفة والمعاش، هي عنوانكن الحقيقي. وهي جديرة بثقتك وصوتك.

.. وأخيرا، استعادت مدرسة التمريض في مستشفى الناصرة.. مكانتها

# اول مدرسة للتمريض الاكاديمي المؤهل في الوسط العربي!





* الوج الاخير من مدرسة الممرضات والممرضين العمليين (في الصورة العليا) وصورة للمستشفى، وفي مقدمة البناية الجديدة مقر المدرسة *

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بعد تسع سنوات من التأجيل والمماطلة، اعترفت وزارة الصحة، في الاسبوع الماضي، بمدرسة التمريض في مستشفى الناصرة (الانجليزي)، مدرسة مؤهلة ذات منهج تدريبي مؤهل.

زفت هذه البشرى المفتشة القطرية لتدريب الممرضات في وزارة الصحة اوريت يعقوبون. وفي هذا تكون مدرسة التمريض قادرة على تخريج ممرضين وممرضات ابتداء من شهر ايلول القادم، حاصلين على شهادة «مؤهل» معترف بها من وزارة الصحة. ولهذا الاعتراف اهمية خاصة للمستشفى وللطلاب الدارسين للموضوع. اذ انه لا يتيح لهم العمل في مجالات الصحة المختلفة في المؤسسات الطبية والصحية فحسب، بل انه يتيح لهم فرصة الالتحاق بالجامعات والحصول على شهادة اكاديمية ايضا.

وهكذا.. تكون مدرسة التمريض في مستشفى الناصرة، اول مؤسسة في الوسط العربي تحصل على مثل هذا الاعتراف. ويذكر ان هذا المستشفى بدأ العمل قبل نحو (١٣٣) عاما، وكان فيه طبيب واحد هو الوحيد الذي يقدم الخدمات الطبية للمنطقة الممتدة ما بين القدس وبيروت.

اما مدرسة التمريض في المستشفى فقد بدأت بتعليم موضوع التمريض سنة ١٩٢٤.

**/ مركزة المدرسة: تجربتنا اثبتت انه لا يضيع حق وراءه مطالب / اعتراف الوزارة الجديد، سيعكس اثره الايجابي على الممرضات وعلى المجتمع / بدأ التسجيل، وستبدأ الدراسة في ايلول القادم /**

وفي الفترة ما بين ١٩٢٤ - ١٩٥٢، درّس الموضوع حسب برنامج الصحة الفلسطيني الذي كان مركزه مدينة القدس. وكان يتمشى مع برنامج التمريض في انجلترا. وفي هذه الفترة كانت الممرضة تحصل على شهادة «ممرض مؤهل» بعد دراسة ثلاث سنوات متواصلة.

في حينه التحقت بتلك المدرسة طالبات من دمشق وبيروت وبيت لحم والقدس ويافا وشفاعمرو والناصرة ومأدبا والسلط وغيرها.

وقد بلغ عدد الخريجات ٣٤ ممرضة، (١٦) منهن تابعن الدراسة وحصلن على شهادة قابلات. وفي تلك الفترة انتشر مرض السل فتوفيت ثلاث ممرضات.

ومع قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨، جرى تغير في وزارة الصحة، مما ادى الى تغيير برنامج تعليم مهنة التمريض في المدرسة، واصبحت تعلم التمريض العملي بدلا من التمريض المؤهل ومدة الدراسة ثمانية عشر شهرا بدل ثلاث سنوات.

ما بين سنة ١٩٥٣ - ١٩٦٠ تخرج من المدرسة (٢٢) ممرضة، ثلاث منهن فقط تقدمن للامتحان الحكومي وحصلن على شهادة معترف بها من وزارة الصحة في اسرائيل.

وفي الفترة ما بين ١٩٦١ و١٩٧٥، اقيمت صفوف صغيرة لتعليم مهنة التمريض، عدد الطلاب في كل صف من ٣ - ٤ طلاب. قام طاقم من المستشفى والمدرسة بالتوجه للقرى المجاورة بهدف اقناع الاهالي وتشجيعهم على دراسة بناتهم هذه المهنة الانسانية والمبيت في المستشفى. والشروط للقبول في حينه لم تتطلب سوى انهاء الصف الثامن واجادة اللغة الانجليزية. وهكذا تخرجت (١٥٠) ممرضة عملية، حصلن فيما بعد على شهادة معترف بها من وزارة الصحة.

بعد سنة ١٩٧٥ حتى ١٩٩٤ ازداد الاقبال على دراسة هذه المهنة، فغيرت المدرسة شروط القبول، بحيث اشترطت انهاء المرحلة الثانوية والحصول على شهادة بجروت بكافة المواضيع الدراسية.

وكانت المدرسة تخرج «ممرضة عملية» بعد ١٨ شهرا من التعليم ثم تخرج «ممرضة مؤهلة» بعد سنتين اضافيتين من التعليم. اما الآن، بعد اعتراف الوزارة، فان التعليم سيصبح لمدة ٣ سنوات متواصلة تنتهي بنيل شهادة «ممرضة مؤهلة». وتكون مواضيعها معترفا بها في الجامعة.

وستستقبل المدرسة اول فوج من الطلاب في اواسط ايلول القادم. والمؤهلات المطلوبة: شهادة بجروت كاملة (٢١ وحدة على الاقل) واجتياز امتحان البسيخومتري.

د. نانسي مارتن، مديرة مدرسة التمريض ومختصة في التعليم العالي، كانت خلال السنوات السبع الماضية حلقة الوصل ما بين الوزارة والمستشفى، وانتظرت طول الوقت هذه اللحظة الهامة.

وترى د. مارتن بقرار الوزارة الجديد تتويجاً لجهود سنوات طويلة تم خلالها بناء المنهاج ووسيلة هامة لتدريس موضوع التمريض بطريقة صحيحة ومتكاملة. وتضيف: «ان هذا الامر سيعكس اثره الايجابي في المستقبل على الممرضين والمجتمع الذي سيتلقى خدماتهم».

اما مركزة المدرسة، السيدة سوسن عبدو - شحادة فتقول: «هذه التجربة اثبتت لنا انه لا يضيع حق وراءه مطالب. ويجب المثابرة وعدم اليأس».

---

# لماذا نأكل القليل من السمك في اسرائيل!



* د. عبد الخالق *

* للسمك قيمة غذائية عليا. مليء بالفوائد والفيتامينات. واق من عدة امراض. يحمي الجسم. ومع ذلك، فان معدل تناوله في اسرائيل لا يزيد عن ١٥ كغم في السنة للفرد الواحد. بينما في الدانمارك يتناول الانسان ٦٠ كغم (٤ اضعاف المعدل في اسرائيل) وفي اليابان ١٩٥ كغم (١٣ ضعفاً) *

* بقلم الطبيب البيطري: د. محمد عبد الخالق *

* يعتبر الاسماك غذاء اساسياً للانسان منذ القدم، فقد وجدها بسهولة ووجد فيها غذاء موفرا يحتوي على المركبات الاساسية لاحتياجات الجسم اليومية. ومن المفيد الاشارة الى ان الاسماك الطازجة خالية من الميكروبات والمواد الكيماوية الاخرى التي من شأنها ان تشكل خطرا على صحة الانسان. ان لحوم الاسماك تفضل على اللحوم الاخرى، كونها سهلة الهضم وتحتوي على ما نسبته ٣٪ فقط من النسيج غير القابل للهضم [illegible] في لحوم البقر والغنم ١٧٪. كذلك فان لحم الاسماك هو لحم موحد اي انه لا يختلف من ناحية قيمته [illegible] اجزاء السمكة على عكس اللحوم الاخرى.

تتوفر فيه وبوفرة الحوامض [illegible] تغذية [illegible] تفاعل الجسم [illegible] فيتامينات [illegible] A, D, B, B1, B6 [illegible] جهاز الاعصاب [illegible] الانسان [illegible] يعانون من مشاكل في [illegible] العصبي [illegible]

تعطي الحوامض [illegible] الى ان هناك [illegible] «تيتوريين»، ينظم [illegible]

اما دهن الاسماك [illegible] النباتي، اذ انه يخفض [illegible] الكوليسترول والدهنيات في [illegible] فعاليات [illegible] الازمة - والتهاب المفاصل وتطور [illegible]

[illegible] اثبتت الابحاث بشكل ساطع [illegible] واحدا في العشرة آلاف، احتمال [illegible] في دولة كاليابان حيث ٨٥٪ من مركب [illegible] احتمال الاصابة [illegible] يعادل نسبة واحد في [illegible]

كذلك يتوفر الكالسيوم [illegible]، وتنصح النساء به لمنع [illegible] الكالسيوم. فكالسيوم الاسماك يمتص في الجسم عشر [illegible] من كالسيوم الحليب.

[illegible] الاسماك مفيد للأطفال والمسنين ويقاوم عددا من الامراض [illegible] المعدة والجهاز الهضمي.

[illegible] ان البشرية تستعمل [illegible] (٢٨٠٠) نوع من الاسماك [illegible] (٣٥٠) [illegible] للانسان.

[illegible] (١٣٠) نوعا [illegible] استهلاك الفرد [illegible] مقارنة مع اوروبا فان [illegible] في الدنمارك [illegible] النسبة في اسرائيل) وفي اليابان [illegible] في السنة.

[illegible] سنويا ٤٠ الف طن من الاسماك [illegible] (١٨) الف [illegible] من البحر المتوسط [illegible] ٣٥٠ [illegible] وذلك حسب احصائيات [illegible] الزراعة للعام ١٩٩٣.

اما الاسماك التي تربى في بلادنا فهي الكرب والمشط والبوري والكسيف والفوريل. وفي البحر الابيض المتوسط هناك (٣٣) نوعا.

**(الناصرة)**

# في غزة واريحا حذرون.. ينتظرون ترجمة الاتفاق على الارض

• تتمة من صفحة ٥ •

تعهد بأن لا يمارس العنف ضد اسرائيل والاسرائيليين خلال ٣ سنوات. وقد رفض اولئك المعتقلون التعهد بهذا.

عندئذ، انفجر الأهالي في صراخ احتجاجي. واشتبكوا مع جنود الاحتلال، الذين فرقوا التجمع بواسطة قنابل الغاز. وهكذا هدأت الاوضاع.

فيما بعد، اعلن في القدس ان اطلاق سراح هذا العدد القليل من المعتقلين ناجم عن خلل فني لا اكثر. وما هو الخلل؟ ضباط عسكريون يخربون على اتفاق السلام، كما يردد الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، عادة.. ام ماذا؟!

في ساعات متأخرة من الليل، اطلق سراح مئة وخمسين معتقلا آخر من سجن غزة المركزي.. وبثت شائعات ان عدد الاسرى المحررين بلغ (..٧) حتى آخر ليل الاربعاء، ولكن.. «الفقسة» قد حصلت.

## ■ اريحا.. ■

منذ الصباح الباكر وصلت الى اسماعنا انباء عن محاولات استفزازية يقوم بها المستوطنون لاغلاق الشارع المؤدي الى اريحا ولاستفزاز سيارات المواطنين المحليين. ولكن الشرطة منعتهم من ذلك. وشاهدت العشرات منهم وقد تجمعوا في باحة الكنيس اليهودي عند مداخل اريحا بشكل تظاهري وهم يصطدمون مع الجنود.

وقد دارت شائعات في البلد عن محاولة المستوطنين التعرض لبيت نائب رئيس الوفد المفاوض، د. صائب عريقات ثم بث الخبر في الاذاعات الاسرائيلية. ولكن المستوطنين لم يصلوا الى بيته بل راقبوه من بعيد فقط. حسب شهود عيان كانوا على بعد حوالي نصف كيلومتر. وشاهدت في مركز المدينة تجمعا كبيرا للصحفيين ولاطفال اريحا الذين تجمهروا حول مقر الشرطة وقاموا بتسلق الاسلاك المحيطة بالمقر وثبتوا عليها اغصان الزيتون والنخيل الاخضر وصور ابو عمار والقادة الفلسطينيين الآخرين والاعلام الفلسطينية. وقد قام رجال الشرطة الاسرائيلية بانزال الاعلام بعد فترة قصيرة.

لكن الجو لم يكن احتفاليا. والسيارات المارة المزدانة بالاعلام لم تكن سوى سيارات جاءت لاستقبال المبعدين العائدين عن طريق جسر اللنبي وليس كما اعتقدت الصحافة انه ابتهاجا بتوقيع الاتفاق.

ولكن لماذا هذا الفتور واين المحتفلون وما هي الاجواء العامة، وكيف يفكر سكان المدينة، ما هي توقعاتهم، وكيف يرون المستقبل القريب، وهل هم راضون عن اتفاق القاهرة؟

بهذه التساؤلات توجهت الى العديد من سكان المدينة.

■ السيد عبد الكريم سدر، مسؤول «فتح» في اريحا الذي قابلته في مخبزه، قال: ان هذه «الهزيمة» والحركة التي نراها في الشارع خلقتها الصحافة.

● «الاتحاد»: يستشف من كلامك انك تعتقد ان المواطنين غير مرتاحين لما يجري؟

– سدر: الناس لا يعرفون شيئا. وقيادات محلية كثيرة لا تعرف ماذا يجري. فالفجوة كبيرة بين الشارع في اريحا والفريق المفاوض. الناس لا تعرف على ماذا تم التفاوض ولماذا اتفقوا بهذا الشكل، وما هي الاشياء التي لم يتم الاتفاق عليها. فنحن كقيادة محلية لا يوجد تنسيق معنا من قبل القيادة في الخارج او اي اتصال للمشاركة لا في اريحا ولا في الضفة المحتلة. حتى مسؤول «فتح» العام في الارض المحتلة لا يعرف ماذا سيحصل قريبا.

في ٩/١٣ احتفل حوالي ٢٠ الف شخص بتوقيع اتفاق اوسلو في واشنطن لأنهم اعتبروا الأمر بداية مرحلة جديدة. في حينه، لم يستشيروا الشعب الفلسطيني ولا الشارع الفلسطيني، ومع هذا الشعب احتفل. اليوم حصل التوقيع واليوم بداية انسحاب.. ومع هذا لا يوجد تفاعل. ونلخص السبب بـ ٤ نقاط:

اولا: الفرحة انهكت في نفوس الفلسطينيين نتيجة التأخير في الانسحاب. ثانيا، الفجوة بين الشارع الفلسطيني والقيادة والفريق المفاوض في الخارج.

ثالثا، هناك محاولة لتهميش دور القيادة المحلية بعدم المشاركة والتعاون والاتصال والاعلام. والتحجيم ادى الى عدم اندماج القيادة المحلية، مما اثر سلبا على الشارع الفلسطيني. رابعا، الحجم والكم الكبيران من الشائعات التي لا تجد مسؤولا فلسطينيا واحدا من تونس ينفيها، مثل، «القوات الفلسطينية قادمة وسوف تحكم بالحديد والنار».. و «لن تكون هناك انتخابات عامة» و «عرفات غير معني ببناء مؤسسة دمقراطية».. الخ..

● «الاتحاد»: ما هو رأيك حول دور الاقتصاد والانتعاش الاقتصادي مع بدء دخول الرساميل وخلق فرص العمل؟

– سدر: المشاريع لن تبدأ بدون الاستقرار الامني. لكن لا توجد لدي مخاوف من امكانية افشال الاتفاق من قبل المعارضة او من صراع داخلي.. صحيح ان هناك تحديا اقتصاديا تنمويا. واذا لم تقدر م.ت.ف على ايجاد جهاز اقتصادي تنموي قادر على استيعاب الاعداد الكبيرة العاطلة عن العمل وخاصة في قطاع غزة، خلال فترة ستة شهور، فان قطاع غزة «سيبتلع» القيادة. فالقيادة المطلوبة لادارة شؤون الحكم يجب ان تكون سياسية اقتصادية على مستوى عال جدا. ليس المهم الحصول على الأموال، المهم كيفية التصرف بها.

## ■ المبعد العائد ■

اما الشيخ داود عريقات المبعد العائد وعضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني (الشيوعي سابقا) فكان رده: حماس الناس فاتر والجماهير غاضبة. هناك عدم ارتياح وشعور بالهزيمة وبنكسة جديدة.

فما جرى في القاهرة لم يكن ملبيا لطموحات شعبنا. فتطلعاتنا في تطبيق قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ والانسحاب من جميع الاراضي المحتلة، وازالة المستوطنات وعودة النازحين وعروبة القدس الخ.. قد تبخرت. ونرى ان اسرائيل نجحت في احكام سيطرتها الاقتصادية والأمنية على الارض المحتلة بمباركة وموافقة وتوقيع القيادة الفلسطينية.

ونحن نرى انفسنا غير ملزمين بهذا الاتفاق ومن حقنا طلب الغائه، لأنه لا يلبي طلباتنا.

يقولون لا يوجد خيار، نحن نقول، بل يوجد. فمثل هذا السلام الذي اجبرت عليه القيادة الفلسطينية، هش وسيأتي يوم سيتمكن شعبنا من الغائه لأنه مجحف. وما وقعوا عليه في «اوسلو» جرى التراجع عنه في اتفاق القاهرة. وهذا مؤشر على ان الاسرائيليين لا يحترمون تواقيعهم. ونحن نشعر بالقلق من ان المراحل الاخرى سيجري التعامل معها كاتفاق غزة واريحا اولا.

من هنا تبرز معارضتنا، ونرى انفسنا في حل منه.

اما من ناحية اقتصادية، فحسب الاتفاق من غير المتوقع شهود مرحلة رخاء، لأن الاسرائيليين سيتحكمون بالتجارة – الاستيراد والتصدير والسياحة والزراعة حسب مصلحتهم.

والمواطن يتوقع مزيدا من المتاعب.. حتى دمقراطيا. فعملية الدمقراطية مرتبطة بنفوذ السلطة. ولا توجد ضمانة بأن السلطة القادمة ستنحى منحى الدمقراطية. من جانبنا لسنا معنيين بالمواجهات الساخنة. ولكننا لا نضمن ان تكون السلطة القادمة دمقراطية.

● «الاتحاد»: انني ارى تقاطعا في موقفكم يتفق مع رأي حماس و «جبهة الرفض» وغيرهما في رفض اتفاق القاهرة؟

– عريقات: نحن نتطلع الى وحدة وطنية واسعة جدا وما صدر عن المؤتمر الذي عقده د. حيدر عبد الشافي والمذكرة التي وقع عليها عدد من الشخصيات من الممكن ان تكون نواة تتسع في هذا الاطار لتشمل قوى اختلفنا معها في مدريد واوسلو.

ونأمل مخلصين التعاون مع هذه القوى على اساس مذكرة حيدر عبد الشافي والعمل سوية بهدف اسقاط الاتفاق.

## ■ صاحب املاك ■

السيد ابو عادل، تاجر من اريحا: التوقيع سبب احباطا لكل الناس، فنحن اهل اريحا وضعنا داخل اقفاص عصافير. اغلقوا علينا. فلكي ازور اقاربي في نابلس والمناطق الاخرى سأحتاج الى تصريح. منذ سنوات الاربعين وانا اعيش هنا وهذا اصعب وضع نمر به. لا نعرف. فالاتفاق مبهم وغير مكشوف. ويجب اطلاع الشارع العام على ماهيات الاتفاق.

ويضيف غاضبا: «سوف اهاجر. سأبيع املاكي واغادر».

اما محمد واحمد ابو شوشة فقد اتفقا مع ابو عادل واضاف احمد: انهم يريدون اجبارنا على مغادرة المنطقة. كان يجب على القيادة بعد التوقيع على اتفاق اوسلو ان تحاول بناء قاعدة ووحدات سكن لاستقبال هذا الكم الهائل من العائدين. يقولون انهم سيسكنونهم في مدارس وكالة الغوث، اين هي مدارس وكالة الغوث، فجميعها منهارة وآيلة للسقوط وتحتاج الى ترميم واعادة بناء. وتخوف محمد من الوضع الاقتصادي والضريبي وتساءل: هل سندفع لكلا الطرفين؟ لم اشعر بروح التفاؤل سوى في مكتب «فدا» والفرحة من الاتفاق – حيث كانت فرقة اوركسترا الطبول التابعة للحزب تقرع واستقطبت الصحفيين المتعطشين لمشاهدة الفرحة. وقد اصدروا بيانا اشادوا فيه بالانتصار الفلسطيني: «بعد ٢٦ عاما من الاحتلال احرز الشعب الفلسطيني اعتراف العالم بقيادته».

وقد التقيت في مقر الحزب كلا من عدنان حماد عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الدمقراطي «فدا» وعيسى درويش جلايطة وجمعة ابو سرور عضوي القيادة في اريحا.

وقد اكدوا جميعا ان اتفاقية السلام تعد احد اشكال النضال وساحة اخرى من ساحات السلام. واعتبروا ان ما تم تحقيقه بعد (٩) شهور من المفاوضات يعد خطوة بدائية نحو الاستقلال الدائم واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وازالة الاحتلال والمستوطنات.

«نعتبر النجاح في غزة واريحا مثالا لنجاح القيادة الفلسطينية. ونحن متفائلون لكننا لا نعتمد على التفاؤل وحده. وتفاؤلنا يأتي عن طريق العمل وسوف نعمل». وحول تخوف الانسان البسيط وقلقه من عدم وضوح الرؤيا اضاف عدنان حماد: ان تحقيق الاستقلال ليس طموحا شخصيا بل هو من اجل كل الناس.. توفير اماكن عمل وعلاج.. الخ. هناك صعوبات امام القيادة الفلسطينية في التحضير للبنية التحتية.. ولكن هذا سيأتي لاحقا..



# ٢) بس هالمرّة!!

• تتمة من صفحة ٦ •

مسؤول الدائرة العربية ايام كنا تابعين للدوائر، ران لرنر، وهو من المباي توسل اليه ان يوافق انقاذا لماء وجه «الحزب»، لكن موقفه «الوطني» الداعم للاحتلال ظل اقوى من كل المناورات والتكتيك! ان الاحتلال لا يستحق الادانة! اليس كذلك يا حسين فارس!!؟

هذا النقيب يعود اليكم اليوم فابشري ايتها الطبقة العاملة. اما كيف اكتشف هذا المتطور مع الزمن ما اكتشفه من مثالب الشيوعيين ولماذا يأتي الاكتشاف بعد خمس سنوات. فربما يكمن الجواب في وظيفة نضالية جديدة في حزب العمل المتجدد.

ولعل من علامات التجديد في الاساليب النضالية، دعوة شاعر «العمل» ان صوتوا لحزب العمل «هذه المرة».

يروى ان رجلا صاحب امرأة وظل يروي نزواته منها، الى ان تزوجت وتابت.. لكن صاحبنا استبدت به رغبته ذات ليلة، فقصد بيتها.. وطرق الباب.- ماذا تريد؟

– ...

– الح عليها.. مؤكدا.. «بس هالمرة»..

وصوتوا أ.ع.م.ت.ع.م.ت.م...

# اذا حضر الوطن

• تتمة من صفحة ٦ •

عرفتني من المؤمنين بأن كل مجتمع ينتج دمقراطيته ونمطه الدمقراطي لكن من غير المحتمل ان يمر المجتمع الفلسطيني درب الالام الطويلة التي عبرتها وتعبرها مجتمعات عاشت تجربة الاستعمار وتحررت من نيره. فقد اتضح الف مرة ومرة انه من الافضل دفع ثمن الدمقراطية الآن من دفع ثمن الاستبداد في مرحلة لاحقة. هكذا في الجزائر، وهكذا في افريقيا كلها. وهكذا في امريكا اللاتينية، وفي الاقطار الاشتراكية سابقا.

عندما تحضر فكرة الوطن بديلا وليس شريكا/ندا لفكرة المواطن تصبح عملية بناء السجون اسرع بما لا يقاس من عملية بناء المساكن والمدارس والمستشفيات.

(دالية الكرمل)

كلمة في البداية

● بقلم: انطوان شلحت ●

# يــحــدث هنــا والآن: مهرجان للمسرح المحلي

● **أولاً:** هذا المهرجان يمثل فضاء للابداعا -. المسرحية المحلية، بمعنى الأصيلة، المتعددة اهات والتوجهات والتخصصات بمقدار ما يفتحه من مجالات امام الحيوية والطاقة التي بالامكان تسخيرها في العملية الابداعية المسرحية.

● **ثانياً:** فضلاً عما تقدم فان المهرجان يحمل دأباً أصيلاً ورائداً لتعميق وسائل التواصل بين المسرح والجمهور. وهذا الدأب، على تواضعه، يتوخى اكثر شيء ان يعطي مسرحنا المحلي دفعة قوية لكي يتلمس سواء السبيل الى تجاوز حالة «الانغلاق على النفس»، وهي الحالة التي تقفص على مختلف الفرق المسرحية الباقية والسابقة، مسيرة وانتاجاً.

● **ثالثاً:** من المؤمل ان يرتقي الانتاج المسرحي المحلي الى مستوى جديد مع مخصصات الدعم التي منحها.

□ اذا سارت الامور في سكتها الصحيحة، وليس ثمة ما يمنع سيرها الا اذا طرأ تراجع ما عن الوعود الموثقة، فان المهرجان الاول للمسرح العربي المحلي سيلتئم في الناصرة في اواخر الاسبوع الثاني من شهر ايلول القادم.

ولا شك ان انعقاد هذا المهرجان يشكل تطوراً ثقافياً بالغ الجدية حتى وان تدرج انعكاس اهميته، منذ انطلاقة التحضيرات له، ادنى من الحق الذي يستأهله لدى بعض العيون غير المستبصرة.

بنظرة متأنية تتوازى مع اتجاه دوران التحضيرات لهذا المهرجان غير المسبوق لا يحتاج المرء هنا، والمبدعون بصفة خاصة، الى ذكاء استثنائي لاكتشاف كم من المدلولات يمكن ان يكون موضوعاً للانتباه، تأتياً عن تأسيس مهرجان للمسرح العربي المحلي:

المهرجان للنصوص المجازة. ومع ان هذه المخصصات ليس مقدراً لها، بل لم يؤخذ بالحسبان اصلاً، ان «تترف» اصحابها الا ان توفيرها يعتبر إلماحاً الى ابتداء القيمة المادية لهذا المهرجان الذي تتفق بدايته، الى حد كبير، مع البدايات الاخرى لمهرجانات مماثلة في البلاد وخارجها.

هناك، بطبيعة الحال، المزيد من المدلولات التي يمكنها ان تكون موضوعا للانتباه. لكن علّ الخصيصة الثانية وحدها كافية لتدعيم مبادرة عقد المهرجان. فلئن كان الجمهور، وسيبقى، واحداً من اهم الشروط التي لا استغناء عنها لوجود المسرح، إن لم يكن أهمها على الاطلاق، فان المهرجان يكرِّثه شق طريق اكثر تجديداً في الوصول الى الجمهور.

ولا أحسب انني أدلي بجديد حين أقول إن مختلف الفرق المسرحية المحلية، بما فيها الفرق التي تحظى بكل الدعم الرسمي، لا تزال عاجزة عن توصيل المسرح ورسالة العمل الفني الى وجدان الناس ووعيهم، بشكل يكون تأثيرهما فيهم تأثيراً باقياً.

إذا كان كل ما تقدم يمثل ذروة الحلم من نشاط لا يزال أمامه عمل كثير فان هناك اسسا متينة يستطيع جميع مبدعينا المسرحيين ان يستندوا اليها في سعيهم لتجسيد هذا الحلم.

صحيح ان الشوط الذي قطعته التجهيزات لهذا المهرجان مرّ حتى الآن، بحكم كونه نشاطاً رياديا، بمرحلة مخاض صعبة وارجاءات قسرية غير ان كل ذلك يصبح أمراً فائق الأهمية نشداناً لولادة طبيعية لفكرة مبادرة يراد لها ان تكون نقلة كيفية في المسرح المحلي واضافة نوعية لنشاطنا الثقافي - الحضاري بما يسفر عن رسوخها وتقدمها، عاماً وراء عام، نحو نقلات اخرى واضافات جديدة.

# قراءة نسوية في روايـة «الغيـلان»



●الى أي مدى نجح ادمون شحادة في ان يُخرج صوته من صميم رائدة البرقوقي؟!

السؤال الذي احاول ان اصوغه هو:

هل ينجح الكاتب الرجل في خلق شخصية الأنثى على حقيقتها ويجعلها قائمة كشخصية مستقلة تعيش في عالمها وتتكلم بصوتها؟

رائدة البرقوقي - البطلة والراوية في رواية «الغيلان» الصادرة حديثاً للكاتب ادمون شحادة - هي امرأة ولجت عالم الرجال حتى اتقنت قوانينه واسسه. بدأت كموظفة بسيطة في شركة صغيرة وانتهت كنائبة المدير في الشركة. ضحت بكل حياتها وجهدها في هذه الشركة الى ان ورث ابن صاحب العمل شركة ابيه ففصلها من منصبها بدون مبرر. فما كان منها الاّ ان اشعلت النار بنفسها وبيناية الشركة مدمرة الاثنتين معاً.

قد يتساءل القارىء: لماذا تنهزم رائدة البرقوقي في النهاية فتنتحر، وهي التي امتازت بجبروتها، وقوتها، وسيطرتها خلال الرواية؟

رفعت عن ظهري الاعباء والقيود التي يحملني اياها المجتمع كأنثى ووضعتها امام عينيّ وولجت الرواية كقارئة. حسبت اني بهذا سأتعاطف حتماً مع هذه الشخصية النسائية التي تُدعى رائدة البرقوقي التي اثبتت جدارتها ونجحت في عالم تحكمه مقاييس الرجال. لكنني كنت مخطئة فقد نفرت وانتقدت رائدة منذ البداية، وسخرت منها في النهاية. ولماذا..؟ لأنها لم تكن امرأة عربية حقيقية. رائدة البرقوقي، شخصية «الغيلان» الرئيسية، لم تمثل المرأة العربية، وضعها وصراعها، وانما مثلت ما في مخيلة الرجل الشرقي عن المرأة التي تشاركه حياته، ما يريدها ان تكون وما لا يريدها ان تكون. تصوير ادمون شحادة لرائدة هو تصوير المجتمع الأبوي - الشرقي للمرأة. رغم نجاحها وجدارتها تبقى رائدة مقيدة ومحكومة بين البيت والتقاليد التي يربطها بها المجتمع، ولهذا تنتحر، لأنها تدرك انها لن تستطيع ان تتحرر وتكون ما تريد.

اذاً، رائدة البرقوقي لا تمثل التناقض الذي في جوف المرأة العربية وحسب، انها تمثل ايضا التناقض في جوف الرجل الشرقي في رؤيته للمرأة العربية. عقله الواعي المنفتح ينادي ان من حقها التحرر والتقدم وعقله اللاواعي لا زال يكبلها ويريدها ضعيفة، لذلك يعاقبها في النهاية بدفعه اياها للانتحار، كأنه يعلن لكل نساء هذا المجتمع انه لا مكان للرائدات هنا، فالافضل عدم المحاولة.

تبدأ رائدة روايتها كالآتي:

«اكتشاف الغريب وغير المتوقع في حياتك، يضطرك الى اعادة حساباتك وفتح ملفاتك من جديد، خصوصا اذا كنت مقتنعا بانك ذكي ولبيب وفهمان، ومن منا لا يومن بهذه الامور، حتى المجانين والبلهاء والبسطاء، فكيف بي وأنا مديرة شركة قد الدنيا ومسؤولة كبيرة في شركة معروفة..». المتكلمة هنا هي رائدة البرقوقي، لكن أليس من الغريب ان تستعمل صيغة المذكر في الحديث عن نفسها فتقول «كنت مقتنعاً بانك ذكي ولبيب وفهمان»، وليس «لبيبة، وذكية وفهمانة..»! استعمال صيغة المذكر في بداية الرواية يبرز صوت الكاتب، الرجل، الذي يطغى على صوت رائدة. هذا يدل على ان شخصيتها في الرواية لم تستقل عن كاتبها، فان ادمون شحادة لم ينجح بفصلها عن ذاته وان يجعلها تعيش في عالمها هي فتجهر بصوتها لذا بقيت قاطنة ومرتبطة بمخيلته وآرائه. وهكذا عندما تكون في اصعب ازماتها، بدل التعبير عن مشاعرها وصراعها تبدأ بالحديث باسلوب وثائقي عن حرب الخليج. مرة اخرى يطغى صوت الكاتب فهو الذي يحاضر هنا عن حوادث لا تمت بصلة الى شخصية رائدة، فهو يكتب على لسانها: «الألم والحسرة يعتصرانني، وقفت بعصبية... احضرت زجاجة خمر وكأساً فارغة... غضبت على الكأس وما بداخلها فقذفتها على الارض فتهشمت الى مئات القطع... ازعجني الصوت بل اخافني.. تماما كما فعل صوت السكاد الاول...». وتسترسل في الحديث عن مجريات حرب الخليج! وعلى ما يظهر، ليس عند ادمون شحادة اي فكرة عن شعور المرأة في ازمة من هذا النوع لذلك يلجأ لتشبيه شعورها بخوفها من السكاد الاول، صورة لا تدل على شيء تقريبا. في احسن محاولاتها لوصف نفسها تستعمل لغة مصنفة حيادية لا تمت اليها بصلة، تقول:

«النظرة القاسية التي كنت احملها تُخبىء في ثناياها الذهول والحزن رغم فرح العيون الخارجي والانغماس المتطرف في العمل حتى ساعات الصفر القاتلة.. انه هروب من الذات الواعية». وتصف علاقتها بسليم بـ «علاقة غير شرعية»، مستعملة بذلك التعريف المقولب الذي يستعمله ويضعه المجتمع لوصفها ووصف مثيلاتها. غير محاولة ان تظهر دوافعها كانسانة تعيش في صراع وازدواجية. وهذا غير مقنع خاصة عندما يكون القارىء امرأة!

ادمون شحادة يصور رائدة البرقوقي امرأة قوية ذات شخصية تحصيلية تصل الى مركز عال في شركتها. في بداية الرواية يشعر القارىء بالاحترام والتقدير لانجازات هذه المرأة. لكن اي قارىء يفقد احترامه لها عندما يعلم انها على علاقة سرية مع رئيس الشركة المتزوج.

في اللحظة التي يكشف الكاتب النقاب عن هذه المعلومة يبدأ الشك بقدرات رائدة. ويصبح الافتراض ان ترقيتها ناتجة عن علاقتها بالمدير وارداً. ورائدة بتقديسها لهذا الرجل وتخليها عن كل شيء من اجل مرة واحدة يلتقيانها في السنة يثبت هذا الافتراض. فبالنسبة لها «هو عصامي، قوي الشخصية كبير الآمال والطموحات» وهي ماثلة امامه بخشوع تحس انها «تقلصت حتى الصفر، وذبت، اصبحت لا شيء».. إذاً ما يريدنا الكاتب ان نستنتجه هو ان هذه المرأة الطموحة، لولا هذا الرجل الجبّار لكانت لا شيء.

وكما قلت سابقاً، تقيس رائدة نفسها بمقاييس المجتمع الابوي الرجالي. فهي رغم نجاحها تكتشف انها بدون رجل غير قادرة على الوجود. فما ان يمرض سليمان عشيقها ورئيسها حتى تعترف بعدميتها، وبعدها يفصلها ابنه الفاشل.. الذي يمسك السلطة بيديه لمجرد انه الابن. تقول: «ولكن هل كنت امارس سيطرتي وقوتي انا؟ شخصيتي القوية؟ أم بنفس وقوة السيد سليم، ها هو الآن مريض، فقد قوته، ففقدت انا قوتي». وتعلن ان حياتها «وهم»، «عبثية مأساوية» او «ملهاة سادية» وان انغماسها في العمل ناتج عن «محاولة اقناع ذاتي او تبرير فشلي في عدم الزواج». وتطلق على نفسها «شخص مهزوم»، وتعود وتتساءل: «ماذا ينقصني حقاً؟ زوج.. نعم زوج... انا بحاجة الى رجل قوي يساعدني، ينصحني...». وتنادي نفسها «بالمرأة المسترجلة»!

بالاضافة لهذا، فان رؤية الرجل الشرقي للمرأة كجسد لا تزال محور شخصية رائدة، فهي تشغل نفسها بالتغني بجسدها الذي ترمقه امام المرآة. تصف نفسها بنرجسية عمياء: «انا اتطور، لكن باستمرار، فمن زهرة مقفلة.. الى زهرة متفتحة نضرة يفوح عبيرها فينعش من يقترب منها وتسحر الوانها انظار المحملقين.. وتتحول الى فاكهة ناضجة طيبة الرائحة شهية..». وتقول لنفسها «يا سعد من سينعم بهذا الجسد...» حتى في الصفحة الأخيرة التي تصف فيها انتحارها الراقص بين النيران تعيد كلمة «جسد»، و«جسدي» ست مرات متتالية.

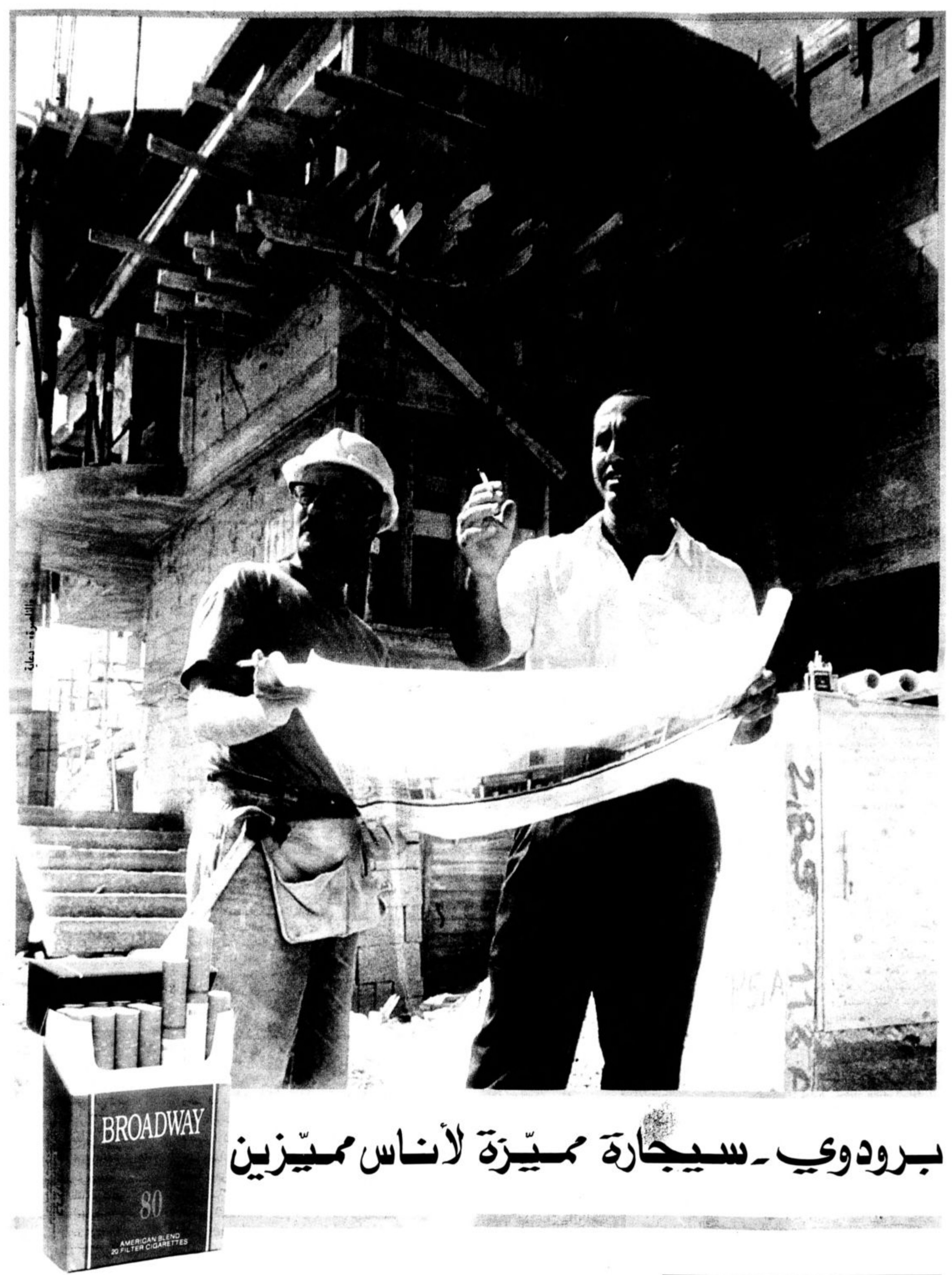
اذاً ماذا يمكنني ان اقول في خلق ادمون شحادة لرائدة البرقوقي؟! عندما تفتح فمها تتحدث بصوته وعندما تصف نفسها، تصفها من خلال مخيلته، ولهذا لم اجدها مقنعة كشخصية ممكن ان تمثل حياة المرأة العربية في مجتمعنا. ادمون شحادة لم ينجح بأن يهبط من برج الذكورة العاجي ليخلق امرأة تعيش في واقعنا، بل جسد فيها كل التقاليد، كل الآراء المسبقة وكل القيود التي تحد من كونها انسانة، بالمعنى الواسع لهذه الانسانية.

**(الطيرة)**

## فضلتُ أن أبقى على خشبِ الصليبِ

يا حبي المدفون في تربِ
الجليلَ تعال وانصرني
وشاطرني عذابي
فمحبتي تخبو ويخفتُ نورُها
وتصير زنبقة مجففةً
يواريها ويطويها كتابي
فأحسّ بعد غيابك
القاسي بأن لا فرق
بين تواجدي وغيابي
فأنا أعيش بقيتني خبز
وخمر قد توطّ في دمي
وأذاب روحك في شرابي
فأعيش ارشفُها قصائد
حبا وحياتنا
خمراً تعتق في الخوابي
وأذوق من خبز الرّسائلِ
كلّ يوم لقمةً
تُنسي الفؤاد مُصابي
سأحن ملءَ جوارحي
لسماع صوتكَ هامساً
ومناجياً روحي بنغمات عذاب
ولكنّي، ويا لمرارتي، أصبحتُ
أسأل عنك تسألني،
بصمت قاتلٍ يأبى عتابي
أصبحتُ أعمى عن حقيقتنا
فلا أدري اذا كان السؤالُ
سؤالي والجوابُ جوابي
أدركتُ انّ الحزنَ يهزمني
ويكشفُ واقعي ويضيءُ لي
وطناً جديداً لاكتئابي
وطني القديمُ هجرتُهُ
وهجرتُ بعضَ مواقعي
وهجرتُ محرابي
فاليوم امرأة انا ووحيدة،
في الجبهتين عليّ رفعُ حرابي
فضّلتُ ان أبقى على
خشب الصليب بعيدةً، أحيا
معاناتي وأنعَمُ باغترابي...

**(حيفا)**


BROADWAY
80
AMERICAN BLEND
20 FILTER CIGARETTES
برودوي - سيجارة مميّزة لأناس مميّزين
دعاية

الكوميديان عبد مواسي:

# «انا عربي ومن يريد ضربي فليصعد الى المنصة وننهي الامر»!



* عبد مواسي – تصوير: اوسنات كرسنسكي *

ظهر يوم الجمعة الماضي في برنامج «نهاية الاسبوع» مع ريفكا ميخائيلي الفنان الكوميدي العربي عبد مواسي، وبصراحة لقد لفت نظر الجميع وكل من رآه اذا كان عربيا او يهوديا، بلقطاته الساخرة عن العرب واليهود في البلاد. ودائما يفتتح عرضه بـ «انا عربي ومن يريد ضربي فليصعد الى المنصة وننهي الامر»!

يقول عبد: «شيئان لا اسخر منهما – المرأة والدين – وانا لا اجرح اي انسان ولا امس بمشاعره، انا فقط اضحك من الامور وبعد اضحاك الجمهور يعلقون.. آه انه على حق.. ومع ذلك فقد تلقيت مرة تهديدا من الحركة الاسلامية في القرية بعد ان قلت نكتة، وكانت: «اعلن ان سهى عرفات حامل، فأعلنت حركة الجهاد الاسلامي مسؤوليتها عن الحادث»، وقد اجبتهم بأن لكم دينكم ولي ديني وانا لا اعترض عما يفكرون لكني اعترض ان يتدخل احدهم بالامور الشخصية للآخر».

عبد مواسي من قرية باقة الغربية في المثلث، يعمل في دكان اخيه للخضار في جنوب تل ابيب، ومنذ خمسة اشهر يقدم المقاطع الساخرة في "קאמל קומדי קלאב" في تل ابيب بادارة شموئيل فيلوجني.. في البداية كان يأتي بالخضار لهذا النادي، وفي احدى الامسيات المفتوحة والتي يسمح للجمهور بالمشاركة في تقديم النكت، قام عبد وقدم بعضها، وعلى الفور توجهت ادارة النادي الى عبد وتعاقدت معه ليقدم القطع الكوميدية بشكل دائم.



* رائدة، تعرض الازياء *

## رائدة ادون.. ترسم وتمثل وتعرض ازياء!

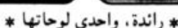
رشحت الممثلة الحيفاوية، رائدة ادون، من قبل شركة الازياء «ايمدج» للمشاركة في برنامج الازياء «وجه من سنوات ال ٩٠» والذي سيقام قريباً.

رائدة ادون شاركت مؤخرا في عدة نشاطات فنية منها، اشتراكها في الفيلم السينمائي «ثلاثة جواهر مفقودة» والذي اخرجه ميشيل خليفة مؤخراً في البلاد، وأيضاً شاركت في مسلسل «جيران» للتلفزيون الاسرائيلي، القناة الاولى، وهو من اخراج فكتور قمر، وسيبث قريباً.. كما انها اشتركت في دعاية «حيش غاد» للوسط العربي.

من ناحية اخرى تستعد رائدة لاقامة معرض للوحاتها المتنوعة وخاصة الرسم على الحرير.. ويذكر ان رائدة هي عضو في فرقة «جبينة» المسرحية، ومقرها في حيفا.







* رائدة، واحدى لوحاتها *

عرين عمري..

## ليلى الحمراء في التلفزيون ومحاربة فلسطينية على المسرح!







* ضمن ادوارها المتعددة في البرنامج التلفزيوني المخصص للاطفال والذي يصور حاليا في التلفزيون التعليمي على نمط البرنامج العبري «فراشة لطيفة»، تقوم الممثلة النصراوية عرين عمري بدور «ليلى الحمراء».

عرين تقرأ حالياً نصا مسرحيا من تأليف انطون شلحت واسامة مصري بعنوان «الطلقة ٤٨» للمشاركة به ضمن مهرجان المسرح الآخر القادم في عكا.. اما الدور الذي ستقوم به فهو محاربة فلسطينية تشارك في حرب لبنان وتقوم بقتل ٤٦ جنديا اسرائيليا.

ايضاً تقوم عرين حالياً بالاشتراك في عدة اعمال مسرحية ضمن مسرح الكرمة وآخرها مسرحية «المتاهة» من اخراج مازن غطاس.. ويذكر انها ستشارك في فيلم سينمائي ولكن لم تعرف تفاصيله حتى الآن.

## ممثل عن مدرسة «عشتار» الفلسطينية للمسرح، الى برلين

القدس – لمراسلنا – غادر البلاد متوجها الى برلين، الفنان المسرحي الفلسطيني سامح حجازي ممثلا عن مدرسة «عشتار» للمسرح للمشاركة في مهرجان «البرلينر فيس تاجة» والذي يعتبر من اهم اللقاءات المسرحية للبلدان المتحدثة باللغة الالمانية. هذا المهرجان الذي يعقد سنويا منذ ثلاثين عاما والذي يطلق عليه ايضا «مهرجان المسرحيين الشباب».

ويشمل هذا اللقاء، ورشات لفن التمثيل والاخراج المسرحي يشرف عليها متخصصون دوليون معنيون بتبادل الخبرات. الى جانب ذلك تعرض العديد من المسرحيات التي نظمت خصيصاً للمسرحيين المشاركين في المهرجان. ويبلغ عدد الفنانين المشاركين في المهرجان الذي ينظمه معهد «غوته» و«مؤسسة برلين للمهرجانات» ٥٦ مسرحيا، منهم ١١ فنانا مسرحيا اجنبيا من خارج البلدان المتحدثة باللغة الالمانية.

وعلم مراسلنا ان الفنان سامح حجازي سيقوم بعد ذلك بزيارة عدد من المؤسسات والمدارس المسرحية التي تربطها علاقة مع مدرسة «عشتار» للمسرح في كل من المانيا وسويسرا، كذلك سيلتقي بالاديبة اللبنانية حنان الشيخ التي تخطط لمسرحة روايتها «مسلك الغزال» ليقوم بتمثيلها طلاب «عشتار» في صيف ١٩٩٥.

● قصة ●

# الانتظار المزعوم

● بقلم: رياض بيدس ●

(من كتاب «شباك ڤان چوخ الاصفر» الذي سيصدر قريباً)

● قلبت كأس «الجين تونيك» في فمي مرة واحدة. احسست بشعطة حارة تملأ حلقي وصدري لتصعد الى رأسي، فتبعث نشوة في سائر حواسي. تأملت المكان الفسيح الذي يرين عليه الهدوء، فلفتت انتباهي لوحة كهربائية كانت تتحرك عليها احرف كلمات الترحيب بأكثر من عشر لغات. حاولت تهجي كلمة الترحيب الاولى الطويلة، فغابت الجملة الالمانية كلها، لتحل محلها جملة اجنبية لم اعرف بأية لغة كانت. نظرت تحت اللوحة مباشرة، فوقعت نظرتي على عاملة الاستقبال المنشغلة بأمور مغيبة خلف النضد.

كان نهاراً رمضانياً حاراً. وكنت اتجول في القدس الشرقية على غير هدى، الى ان اخذت عصافير الجوع تنق في بطني. سحبتني قدماي ناحية محل حلويات، فكنافة القدس لا يُعلى عليها. دخلت محل الحلويات وانا ابحث عن مقعد للجلوس، الا ان كل المقاعد كانت قد رفعت على الطاولات، ثم ان الزبائن وقفوا في الدور ليحملوا صناديق الحلويات الى بيوتهم. ولم يخطر ببالي ان الانتظار سيكون لا طائل تحته، فما ان وصل دوري وطلبت صحن كنافة، حتى قال لي البائع:

– اليوم رمضان.

استدرت في مكاني مفنوساً وتأملت الزبائن الذين كانوا يصطفون خلفي وتأملوني وخرجت. عزيّت نفسي بان محل الفول التحت ارضي الذي اكلت فيه غير مرة سيكون مفتوحاً، الا ان ابوابه كانت مغلقة. فشققت دربي صوب شارع صلاح الدين لالتهم رغيف شوارما على الطريقة المقدسية – اي بدون عنبر او مخللات – فكان المحل مسكراً ايضاً.

اخذت ازين الموضوع: هل اعود الى حيفا ويكفيني قضاء اقل من يومين في القدس؟ هل سأتنازل عن متعة التجول في سوق القدس؟ وفيما كنت اقلب هذه الامور في رأسي خطر لي الخاطر الغريب – قبل اكثر من سنتين كان لقائي الاول مع كلودين في فندق «بلچراد هوتيل». فرحت لهذا الخاطر المنقذ. فقد اجد هناك اية شطيرة اتبلّغها الى ان استقر مؤقتاً في مكان ما.

جررت قدميّ جراً، اذ بت ليلة امس بمعدة خاوية. كانت الساعة قد جاوزت منتصف النهار بقليل. وكنت افكر في العذر الذي سيجعلني انتظر في اللوبي. طبعاً، لن التقي احداً هناك. كل ما في الامر هو اني سأدخل لأنقذ معدتي من براثن الجوع ولاتشبث باهداب الراحة. وما هي الا مسيرة خمس دقائق، حتى كنت ادخل لوبي الفندق وأتأمل الوجوه القليلة جداً بسرعة، لئلا يفتضح امري، فأنا مكشوف حين اتظاهر او ادعي شيئاً او أكذب أية كذبة. كل ما فعلته هو اني القيت تحية سريعة لعاملة الاستقبال التي ردت بتحية مهذبة، ثم تقدمت منها ولهثت بكلمات قليلة بأني انتظر شخصاً ما سيحضر الى الفندق. وابتعدت عنها بسرعة، لئلا تسألني اي سؤال. اقتربت من احد المقاعد ووضعت كيس النايلون الذي احمله على طاولة طويلة، وفتحته لاخرج منه اي شيء ألهي نفسي به لأخفف من توتري. سحبت مجلة ابتعتها لنشرها مقالاً عن باكونين وتاريخ الفوضوية. قلبت صفحات المجلة اكثر من مرة، وبعد ان هدأت قليلاً رفعت رأسي ونظرت ناحية العاملة فوجدتها منشغلة بأوراقها ومرّ احد المسؤولين وحيّاني تحية جافة، كجو النهار الناشف. جلت بطرفي في القاعة، فعرفت انه لا يوجد احد معي، عدا العاملين في الفندق. فكاد ينتابني شعور بالضيق: كنت احسب اني سألتقي بسائحة فاكسر بها عين الشيطان. لكن الرواد كانوا قلة او انهم خرجوا صباحاً للتملي من مناظر هذه المدينة الساحرة.

تطلعت ناحية المقصف، فرأيت العامل يقف هناك. انه لم يتغير منذ زيارتي الاولى. كان يقرأ جريدة بهدوء. ذهبت ناحيته مترددا، ثم سألته بصوت خافت اذا ما كان يوجد شيء للأكل. هز رأسه نفياً، ثم قال: «لا يوجد عندنا خبز. قد يصل بعد قليل. اذا شئت الانتظار..». اردت ان اقول له: «لا شيء عندي لكي لا انتظر». لكني فضّلت السكوت. تأملت ماكينة القهوة. لا، لن اطلب فنجان قهوة. سألت عن انواع المشروبات التي عنده، فقال لي: «البار امامك.. ما تطلبه شفتاك» نقلت نظراتي على قناني المشروب وطلبت كأساً من «الجين تونيك». هكذا قد أخدر رأسي ومعدتي وكل جسمي. وأعدّ لي العامل كأساً وهو ينظر نظرات خاطفة الى الجريدة، التي استرقت اليها، انا بدوري، نظرة، فعرفت انه يقرأ صفحة التعزيات.

جلست في اللوبي محتاراً. هل ابقى وانتظر وصول الخبر، ام اخرج لا اعرف الى اين؟ ام اعود الى منزل كلودين، بعد ان برمت بوزها ليلة امس؟ وبين سؤال وآخر وعدم الرسو على بر اخذ المشروب يفعل فعله في جسمي: لقد خفّ جوعي، ثم ان الالتصاق بالكرسي غدا اريح من السير في الشوارع بكثير، اضافة الى ان بعض اللوحات المعلّقة في المكان ساعدتني على ان انسى معدتي مؤقتاً، والاهم ان عاملة الاستقبال كانت تضفي مسحة من الجمال على ذهني ومشاعري وعلى كل المكان. ووجدت نفسي اتناسى وأنسى جوعي والملم شلوي القوي على شلوي الضعيف واروح انسج انسجة اقوى من خيوط العنكبوت واضعف في الآن ذاته. وتداخلت النداءات والترددات: «هل أبقى؟ هل اقوم واذهب؟ ماذا افعل؟» كانت نداءات ضعيفة ضعفاً لا سبيل الى دحرها، وانا كنت اقرب الى النداء الذي يدعوني للالتصاق بالمقعد الذي تداخل في عالمي ايضا، مشجعني على المضي في هذه الحالة الغريبة النادرة.

اما ما نغص عليّ فرادة هذه القعدة، فهي الذكرى البارقة في رأسي بأني انتظر احداً في هذا اللوبي – هل كان يجب ان اعلن ذلك لعاملة الاستقبال، التي، حتماً، كانت لن تسألني عن سبب مكوثي هنا؟!

لم أشأ التحرك من مكاني. اذ كلما حالفت مكاني اكثر وأكثر، كان الجوع الناهش في بدني يتطاير من رأسي، لذا اشرت الى عامل المقصف بأن يحضر لي كأساً اخرى من المشروب. تذوقت رشفة من المشروب الذي استسغته جداً، ثم اخذت ارشف رشفات قليلة. وفكّرت في الحياة في القدس وفي المدن الكبرى: انا احب الحياة في المدن، حيث لا يعرفك احد ولا تعرف احداً. هكذا تظل مجهولا وتتحرك براحة. وبمجرد ان يتعرفك الآخرون ويقاربونك بأي شيء، ستنفر وتغير مكانك. اذا ما بقيت في مكانك فان الحسد والغيرة والتدخل وكل انواع القرف الذي يفرز، كالعرق السام، عن تصرف البني آدم اليومي، ستكون كلها من نصيبك. وكلما كثرت المدن الكبيرة كان احسن: هكذا تزداد امكانية تغيير المدن، منعاً للالتقاء بأناس تعرفهم او يعرفونك، او تلتغي امكانية التعارف اذا شئت ذلك.

نظرت الى عقربي الساعة نظرة غائمة. ثم نظرت، بعدئذ، ناحية عاملة الاستقبال. كيف سأبدأ معها؟ لاتركها الآن. امامي على احد المقاعد تتكوّم صحيفة. هل تعود كل هذه الصحف الى اللوبي؟ سحبت نفسي ناحية المقعد وتناولت احد اعداد الجريدة. كانت جريدة «النهار». قرأت العناوين على الصفحة الاولى والثانية وحاولت عبثاً ان اقع على مقال يثير الاهتمام، لكنها كانت جريدة حاشفة ناشفة. وسألت نفسي: «لماذا لا توجد جريدة تسمى «الليل» مثلاً؟». ووجدت حلاً بتقليب الصفحات بسرعة والقاء نظرات خاطفة على الصور. في تلك الاثناء، جاء ختيار وجلس الى جانب الجرائد. تأملني الختيار طويلاً مما اثار حيرتي واستغرابي، ثم سألني بعد فترة قصيرة: «عفواً. هل اخذت هذه الجريدة من هنا؟» فوجئت من سؤاله. وأجبت بالايجاب. ناولته الجريدة وانا اخبره: «ظننتها تعود للفندق». هز رأسه نفياً وقال: «تستطيع ان تشتريها اذا رغبت». فترددت للحظات، ثم قلت ان لا. وجلس الختيار امامي كالتمثال، فيما رحت ارتشف مشروبي على مهل.

من الخارج، علا صوت عسكري اخترق صمت المكان: «انت امشي من هون». هذا الصوت الناشز الغريب الذي تخلل اللوبي حفزني على الوقوف والذهاب ناحية النوافذ لأطل على شارع سلطان سليمان. كان هنالك اكثر من جيب عسكري يقل الجنود الذين يلقون الاوامر بعربية معبرنة والزحام يكاد يخنق اصواتهم. استدرت ونظرت الى العاملين في الفندق، لكي افهم حقيقة ما يجري هنا وفي الخارج، فما رأيت اي تعبير على وجوههم، حتى ان شخير بائع الجرائد اخذ ينخر في المكان. توقف عامل المقصف عن قراءة الجريدة ونادى بصوت عال «ابو فايز. اصح» تخلخل ابو فايز بأريحته وفرن عينيه وخرج. صوّب عامل المقصف نظراته نحوي وسألني: «من اين انت؟» قلت: «من الجليل». ابتسم العامل ابتسامة محايدة وعاود الانغماس في الجريدة، بينما تلبثت واقفاً الى جانب النافذة التي ضربت بها الشمس والتي مررت نظراتي المصبوبة على جمهور غفير من البشر الذين كانوا يقودون حياتهم الى حيث لا ادري. «تُرى اين بيوتهم؟ وكيف يعيشون؟» سألت نفسي هذا السؤال وانا احاول تجنب اشعة الشمس اللاهبة، التي كانت تصبها على المدينة التي تمور حركة وحياة. وفي غياب ملامح هذه الوجوه عن ناظري تذكرت كلودين. لكني قررت بيني وبين نفسي على نحو قاطع: لن اتلفن لها.

وكما لو كان التلفون غير موجود بالمرة في اللوبي وفي عالمي، تذكرت اني استطيع ان ابحث في اعماق ذاكرتي ودفتر تليفوني الذي يحمل ارقاما لا تزيد على اصابع اليدين عن شخص قد اكون اعرفه ونسيته في كل هذه اللّخة. كانت الماعة عظيمة في هذا الطقس الخانق والجوع وانتظار شخص لا ادري حتى ما هو اسمه. اخرجت دفتر تليفوني وقلبته، فوقعت نظراتي على اسم فارس همّام، الذي تعرفت اليه ذات مرة عن طريق الصدفة. زرته بعض المرات، لكنه اثار مللي باهتماماته الغريبة. اما اليوم، فأنا في أمس الحاجة لزيارته.

سرت ناحية التلفون وتأملت عاملة الاستقبال التي سألتني بلهجة خافتة: «خدمة؟» حاولت ان اقدر مدى قوتي في حالة البدء معها، الا اني ادركت ان همتي ثقيلة وعيناي تبحثان عن هاتف فقط. قلت لها:

– من فضلك، بدي اتلفن.

بينما كنت اسحب التلفون ببطء واضعه على حافة النضد قريباً مني قالت وهي تتأملني:

– يجب ان تدوّر الرقم «تسعة» قبل تدوير الرقم الذي تريده.

شكرتها وانا ادير الرقم. بلعت ريقي في انتظار ان يرفع احد سمّاعة التلفون في بيت فارس، الا ان التلفون ظل يرن بلا مجيب. حاولت مرة ثانية وثالثة، فما كان مني الا ان وضعت السمّاعة مكانها وعدت الى مكاني لا الوي على شيء.

اين اختفى فارس هذا؟!

انه انسان يضيّق الاخلاق. ما ان تدخل بيته حتى يشرع بسكب القضايا والافكار امامك، كما لو انه ترانزستور لا تستطيع فرك اذنه لتغيير المحطة او لاخراسه. كان طاقة غريبة على حفظ الافكار والتداول بها ومناقشتها، حتى مع بائعة العنب المبسّطة في الشارع، اذا صَفرها.

في المرات القليلة التي التقيته بها، كان حديثه يكاد يخرجني عن طوري. كنت استغرب من فائدة كل تلك الزبالة التي يحشو بها رأسه ويحاول ان يشركك بها. لم افهم سبب اهتمامه العالي بالافكار. كان يقول بعد ان يسكب افكاراً كثيرة، كمياه المجاري: «حيث لا فكر لا توجد حياة». كانت روحي تفرك فركاً. وذات مرة اصبت بنوبة عصبية وقلت له: «افكار.. افكار.. ما هذا؟! هل تعرف ان اية بهيمة تدب على قدمين في اي شارع من شوارع العالم تحمل افكاراً؟» انتفر فارس من مكانه، كالرقّاص وسألني مرتاعاً: «الناس بهائم؟!» هدأته بأن قلت: «قد يكون سبب هذا الحكي الجوع. اريد الأكل». دائماً فعلتها: لئلا تغضب في جلسة او تصاب بجلطة احيّد نفسي بالانشغال بالاكل او باحتساء القهوة او بأي شيء، خاصة اذا كانت جلسة افكار. وما اكثرها!

اما زوجته عالية فكانت نقيضه: كانت تبدي لك حسن افكارها واستقامتها بأن تزيّن لك صحن المناقيش بالخيار المقشّر وأقمار البندورة وحبات الزيتون او تسكب قبضة صنوبر الى صحن ارز مع يخنة بصل ودجاج محمّر وتجمّل فكرتها الرئيسية بقولها: «الف صحتين وعافية». وكان اكبر اطراء يمكن ان تسمعه وتحوز عليه وتطرب له حول افكارها التقدمية هذه، هو ان تقول لها: «هذه أشهى أكلة أكلتها كل حياتي» او تقول مثلاً: «زعتر المنقوشة يقرص على حموضة لاذعة طيبة» او «في الككس الشوكولاته شهية جداً». كانت كريمة الى درجة الجنون، او بالاحرى كانت تتكارم لكي يقولوا عنها انها كريمة: كانت على استعداد، اذا ما حللت عليهما ضيفاً ان تبيع فارس همّام بحاله في سوق النخاسين من اجل الحصول على كل شيء لتوفير ضيافة لك. وليتها فعلت وأراحتني!

اما انا وكلودين فلا نجيد الطبخ. هي كسولة وانا لا املك خيالاً عربياً او صينياً لاعمل من الرز اربعة اشكال. نأكل على الماشي. لذا حين كنت اتوحوح على اكلة طيبة كنت استعين بطيبة قلب كلودين: اقنعها بضرورة زيارة عالية وفارس. انطلت الحيلة عليها مرتين، لكنها في الثالثة فقرتها واعترضت على ذلك بغضب شديد: «اسمع عيني، انا لست لقمة مدفع. تستطيع ان تسمع افكار صديقك فارس العزيز وانت تأكل. هذه ليست مصيبة». كنت اتركّز في الأكل او اسرح، بينما يأخذ فارس في الشرح، وتأخذ كلودين المسكينة بهز رأسها او الابتسام او بحكي بعض الكلمات القليلة. فرغم اجادتها العربية المحكية الا ان لسانها ما زال ثقيلاً، كأن تسأله، مثلاً، باستغراب «بتعني ايش النخبوية؟» فأقول بغضب: «اليتيزم»، لكي امشي الحديث بينهما وتزيد عالية من صحون الاكل. لا اعرف من اين كان يبتلع هذا الحشرة كل هذه الافكار؟ أليست هناك طريقة لتصريفها في بيت الخارج؟ ثم ما شأني انا؟

عدت الى مكاني وانا احاول الابتسام لعاملة الاستقبال، التي رأت اكيدا تعابير التعب على وجهي. رشفت رشفة من المشروب، ابقيتها في فمي ليطلع هبّالها الى رأسي فيغيم ويسكن جوعي وانسى ازمة انتظاري هنا. لا اريد العودة الى حيفا بلد المزجرين. ولكي انسى كل شيء استدرت ناحية العامل في المقصف وقلت كل ما جاء على رأسي، دون ادنى تفكير:

– الطقس جيد هنا.

ففتح العامل ذراعيه على وسعهما ولم يقل كلمة. سألته:

– هل يجب ان ادفع الآن؟

ابتسم ابتسامة مبتسرة:

– متى ترغب.

تحاملت على نفسي وذهبت صوب باره. نقدته ثمن الكأسين وفنجان اسبرسو حملته معي الى الطاولة مردداً بصوت عال، لكي ابدّد أسئلتهم وانسف الصمتَ:

– لم يأت العفريت، هه؟ اينه؟

وجلست بتثاقل. شفطت شفطة قهوة ووقفت. اردت تأمل السابلة من هذه الشبابيك العلوية: «واين يذهب هؤلاء الناس؟» سألت نفسي وانا لا اتركّز بوجه ما او بشخص من الاشخاص، ورويداً رويداً، راحت انظاري تنصب على باب العامود، هذا المكان الاثير على نفسي منذ اول مرة دخلت فيها القدس، لتتسلق اسوار القدس. كيف كنت افرّط مرات لثوان بهذه «القدس» الجميلة؟!

قبل ما يزيد على العقد كانت ألبرتين، التي قدمت الى البلاد للدراسة الجامعية ومحاولة الاستقرار هنا، تقود اولى خطواتي في باريس. توسمت فيّ خيراً لا اعرف سببه حتى هذا اليوم. لم تكن البرتين صارخة ◄

● رياض مصاروة ●

مقطوعتان

# في الخطيئة نشوة

روحي تتهمني بامتلاك الفضيلة
سقوطي يهبني مصداقية الخطيئة
وتلك الزانية مالكة روحي
تضحك من فلسفتي وكياني.

هل أنضم الى قافلة اللاجدوى
لأغتال جمالاً كونته تخيلاً؟
وتلك الحبيبة الخاطئة
تسخر من تمسكي بالخطيئة.

ما الخطيئة إلا لحظة نشوة
نخلقها بشعور اللاجدوى
وحبيبتي بالوهم عالقة
ترقص رقصتها الوهمية.

مالي ومال الحب والنشوة
وددت لو ارتقيت بروحي
درجة او درجتين في سلم الالوهية
لأخلص الى قرار اغتيال الفضيلة.

لن أكرر السؤال عن الحب وأسراره
لن أهب روحي شرّ الفضيلة
سأعذبها لتكتشف اللاجدوى
لأجد الراحة في قبر تحفره جنية.

فكرت بالموت، بالراحة الأبدية
قررت نبذ السمو في روحي الضعيفة
بحثتُ عن راحة النفس في الحب
لكن الخطيئة سترافقني حتى الموت.

الخطيئة تناديني وأنا آت
انتظريني في الصحراء ليلاً
تحت ضوء قمر لا اعرفه
هناك موعدي معك ومع انتحاري.

(الناصرة - شباط ١٩٩٤)

## الليل ملجأي

- ١ -
ملاذي
أغنية عذبة
لقافلة لا تنتهي
كأس لا تفرغ
وامرأة تعذبني
تصحبني الى عدمي
- ٢ -
انتظر حباً وحشياً
يهز أعماقي
وموتاً بطيئاً
يواكب عبثي
- ٣ -
اشتاق الى سذاجة
تطفىء احتراقي
لأمارس الانتحار اليومي
بحثاً عن المجهول
- ٤ -
الليل ملجأي
أيها الليل!
اوقف الزمن
واتركني مع ملاذي

(الناصرة - آذار ١٩٩٤)

# الانتظار المزعوم

الجمال، لكنها كانت تملك جسدا مطواعا لدنا يفجّر كل الوحشية القابعة في اعمق اعماقي. ومع ان هذا الجسد الفخم كان بحد ذاته مأثرة حقيقية، الا ان رأسها كان، لثوان، مصدر ازعاج لي، احياناً. وتلك «الثواني» كانت تنغص علي ساعاتي في باريس. في الليل، في شقة البرتين، حيث تشتعل الاجساد والرؤوس بلهب الشهوة الجامحة، كانت البرتين ترفع رأسي عن جسدها وتسألني: «القدس لنا ام لكم؟» كنت اجيبها وانا غائب عن الوعي مستميتاً لاكمال المشوار اللذيذ: «لكما! من قال غير ذلك؟!» كنت اشتري جسد البرتين ببيع القدس لثوان وكان جسدي يساكن جسدها طيلة الليل، ليلَ البرتين الدافىء!

البرتين كانت تعطيني مفتاح شقتها وتتركني لتذهب الى شغلها. كانت تعلفني مساءً وتحلبني وتمص حيويتي ليلاً. فاخرج من الصباح حتى ساعات ما قبل المساء للتسكع في شوارع باريس ولاستيعاب اكبر قدر من الاجواء الباريسية المتحررة. مساءً، كانت البرتين تمتحنني امتحانا شفهياً: «اين كنت؟ من رأيت؟ كم قابلت؟ ما هو اكثر شيء احببته؟» كنت مرات اختلق كذبات صغيرة، لكي اثير اهتمامها، كأن اقول مثلاً: «رأيت شارعاً يشبه شوارع القدس» فتسألني: «واذن؟» فأقول لمراضاتها: «باريس اقرب الى قلبي من القدس» فتضحك لسذاجتي وتقول: «انت لست مقدسياً» وأقول «ولست فرنسياً» فتقول: «حيفا اقرب لك من باريس». وأغزل لها على الوتر اليروشلمي وتغزل لي على وتر الحاجة. وماذا لو لم يكن جسدها جميلاً؟! كانت عبريتها مش كل ولا بد، وبعبريتي العرجاء، كانت تحاول ان تحرر عبريتها من الغبار الباريسي الذي اخذ يتراكم عليها اكثر واكثر. كان اكثر ما يعجبني فيها هو جسدها المتحرر. كنت استكشف كل شيء فيه واحاول سبره وهي راضية اشد الرضا. كان جسدها يعلم جسدي التحرر اكثر واكثر من اعباء الجسد التي اسقطوها علينا منذ كنا صغاراً. جسد الخطيئة والاله الطاغي والمستبد. كان جسد البرتين ينسف كل شيء وحتى اسوار القدس المنيعة. كان جسداً حقيقياً تتحبب كل مساماته ازاء اية مداعبة او حتى ملاحظة حسيّة بسيطة. وفي كل الاماكن والمطارح، وحتى هنا، كان وظل جسدي ينادي جسد البرتين نداءً وحشياً خاصاً. جسدها فقط. وليست افكارها النتنة. البرتين، هل تسمعينني؟ هل ستقرئين هذا النداء المسجّل على هذه الاوراق؟ هل سأعثر على رقم هاتفك الذي اضعته في حيفا وهل ستهاتفينني وتكون المفاجأة؟ انا احبك يا البرتين الجسد. اذا ما زرت هذه البلاد الثقيلة فزوريني. تعالي الى هنا. ثمة فندق يليق بجسدك الجميل. تعالي ولا تتأخري ايتها...

صوت يناديني من الخلف:

- يا شاب.. بدك توكل.

استدير وانا اقول مبتهجاً:

- ايوه.. ايوه.. سندويتش..

- سندويتش ايش؟

- مرتديلا. جبنة او اي شيء، ينفع الخبز الحاف كمان.

اعد لي العامل ساندويتشين. تجنبت النظر الى عاملة الاستقبال. سأحادثها بعد الاكل واسترداد قوتي. سأقول لها كلاماً جميلاً - هذا اذا كانت بحبوحة واجتماعية واذا ما تحسن مزاجي.

(يتبع، في عدد الجمعة القادم)

● أيمن كامل اغبارية ●

# عن رجل يحب البكاء

## ١ - لا جديد تحت البحر

فارت براعمه الجسد تسح
غلت العاصفة على سطح الروح تضج
إناء القلب ضاق
ضاق، إناء القلب ضاق
والأزرق فيّ لا يدري لأي يهب؟
بركنت ذكرياتي ساعات بيضاء الجوانح
ونوارس تغويني، أبحرت
قلبي لا يحميني، أبحرت
للهرب اسمي فوق الجهات الست
ستاً أخرى لتهج روحي
للغياب احفر خلف البحار السبعة
سبعة أخرى لتيه جروحي
بحر في كل مكان
غرق يحدق في كل الأرض
لا جديد فوق البحر
لا جديد تحت البحر
فضت، فضت، فضتُ
لا يخيفني موج ولا يرعبني مطر
كأني على خشب الحزن استعذبت السفر
أيام بلا وقت يسيجها
ضلوع بلا نجم يسيرها

ريح مطلقة

إنما تناثري عني يردُ
قلقي لأي أهب؟
تناثرتُ: وردة وسلاماً، خوفاً وكلاماً
لأقول: لا استطيعُ ان أحب أكثر!!!
وأنني تمائم البر أضعتُ.
وفي مهب الحبر انهمرت
أسئلة فوق اللازورد الوحشي انتثرت
لا ادري
كيف هكذا فوق اللازورد الشرس انتثرت

ا. ن. ت. ث. ر. ت.

* * * *

## ٢ - النوافذ

هي نوافذ
ليس مما نفذنا اليه منها
إنما مما نفذ فينا منها

* * * *

## ٣ - عاجز حتى النهاية

عاجز ان أحبك حتى النهاية
عاجز أن أكرهك حتى النهاية

* * * *

## ٤ - بكاء نقي

هل للذكريات ابكي؟
أم منها؟ أم عليها؟
لا ادري

* * * *

## ٥ - كل يوم

كل يوم، تمشي ذكرياتي الى البارحه
ويسفرني الغد إليه
انما يلمنا الليل كل يوم
لننام سوية على يديه

* * * *

## ٦ - أصدقاء القدس

حين افتقدتكم
عرفت اني فقدتكم

* * * *

## ٧ - نبوءة خضراء كالندم

في فضاء المرايا
عليه زيق من الدمع
استيقظ الندم رشيقاً
قام من مهده الشتوي الداكن
وذرف ارتباكه حريراً
على رقته رذاذ الماضي انتثر دفيناً
ما انعم الصمت
ما أنعم الصمت هذه الليلة، نسيماً
انسرب الندم تحت غطائه
حتى تنام الأسئلة على سطح النعاس
قريباً
قريباً يصير الحلم قريباً
شاهدت الماضي
كأنه يبرعم وفي يده منديل أخضر كطلب الرحمه
وهدايا كالوسائد او كرائحة النوم حين يفوحُ ثقيلاً
ثم كان احتدام الروح مخيفاً
مخيفاً كان السكوت في الحلم مخيفاً
كان يغتصب ذكرياتي
في حضنه زجاجة خمر كانت تحدق بقلبي طويلاً
كنت أعرف أن السكر رمق النبوءة
كما القصيدة رائحة العمر
فوقفت حزيناً
وقفت بعيداً، بعيداً. عاجزاً وبعيداً
هل صدقت حبيبتي:
«سأموت وحيدة وتموت كئيباً».

(أم الفحم - حيفا،
اواخر شتاء ١٩٩٤)

# فورشيه

## بناطلين جينز عالمية

وكيلنا الوحيد الوسط العربي
يوسف شقور سخنين هاتف ٠٦/٧٤١٤١٥

## موديلات

| اسم الموديل | رقم الموديل |
|---|---|
| ارجل واسعة | ٥١٢ |
| باجي بدون بينسات | ٥٩٧ |
| باجي سيرت | ٥٩٠ |
| باجي بينسات | ٥٤١ |
| باجي | ٥٢٦ |
| كلاسي ارجل مستقيمة | ٥٢٣ |
| كلاسي ضيق من الاسفل | ٥٩٩ |
| كلاسي ضيق | ٥٩٤ |




اين تشتري فورشيه * الطيرة لرتشيانو * الطيبة - بوتيك الامير - سبورت وجيه - بوتيك التوأم - بوتيك انشراح * باقة الغربية - سبورت النجوم - عثمان عشامنة - بوتيك ٢٠٠٠ * كفر قرع - بوتيك العائلة (وجيه مصاروة) * عارة - بوتيك محمد علي * عرعرة - بوتيك سميح يونس * ام الفحم - بوتيك الاخوة للشباب - بوتيك يرموك - بوتيك نزار - بوتيك سلام * طمرة - عمر حجازي - نصر ناطور - عالم الجينز - بوتيك الاناقة * شفاعمرو - بوتيك المنارة - (زبيدة ناطور) * كفر مندا - بوتيك العروس - عبد الحليم ابو حسين * يركا - مازن كنعان * معليا - ازياء كاميليا * ترشيحا - كول بو ترشيحا * دير الاسد - بوتيك الاحلام * الرامة - خليل سمارة * المغار - رياض طنوس - عفو دل * دير حنا - بوتيك نسرين * سخنين - يوسف ابو ريا - خالد ابو ريا - الحاج طه - جينز سنتر - علي غنايم * مجد الكروم - يوسف دباب * الناصرة - سبورت - بوتيك نائل خميس - بوتيك قلنتينو * - نظمي عباس * اكسال - عفيف دراوشه * المثلث - محمد ابو شاح * عكا - چولدن * قلنسوة - سبورت * كفر ياسيف - اوليمبيا * الفريديس - مريم زياد * عين ماهل - بوتيك هشام.

**احذروا التقاليد**

بنطلون فورشيه يشمل

اتيكيت + ازرارفورشيه + نيتيم فورشيه + اتيكيت على الجيبة من الداخل

**انتاج واستيراد بناطلين حسب الموضة**

تل ابيب شارع هكيشون ٩ تليفون ٠٣/٨١٣٠١٥